



إيناس عبدالدائم:
من حرير الأوبرا
إلى أشواك
الملفات
13ص

العراقية شهد الراوي
والسورية ديمة
ونوس ترتقيان
إلى البوكر
15ص

العرب

alarab.co.uk



الأزهر يعيد التدويل الديني للقدس
7ص

السعودية تبني جسور الثقة مع حلفائها في اليمن

وقود السعودية منذ مارس 2015 تحالفا عسكريا دعما لسلطة الرئيس المعترف به عبدربه منصور هادي في مواجهة المتمردين الحوثيين الذين تتهمهم الرياض بتلقي الدعم من إيران. ويسيطر المتمردين منذ سبتمبر 2014 على العاصمة صنعاء، ما دفع بالسلطة المعترف بها إلى اعتماد عن مقرا مؤقتا لها. وقامت بنقل المصرف المركزي إلى المدينة الجنوبية. وأقرت السلطة المعترف بها دوليا الثلاثاء بانها تواجه صعوبات مالية كبيرة، محذرة من أن الريال اليمني على وشك الانهيار. ونشر رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر رسالة على صفحته في موقع فيسبوك موجهة إلى "الحلفاء" قال فيها إنه يتوجب على هؤلاء العمل على "إنقاذ الريال اليمني من الانهيار التام"، معتبرا أن "إنقاذ الريال يعني إنقاذ اليمنيين من جوع محتم".

من جهته، أجرى هادي اتصالا هاتفيا بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء اليمنية "سبأ" المتحدثة باسم الحكومة المعترف بها. وقالت الوكالة إن هادي عرض أمام الأمير محمد بن سلمان الذي يتولى أيضا منصب وزير الدفاع في المملكة "التحديات الاقتصادية الراهنة".

وبينما يقترب التدخل السعودي من دخول عامه الرابع قبل نحو شهرين، لا يزال سعي المملكة للقضاء على التمرد الحوثي عند أبوابها الجنوبية يواجه صعوبات عسكرية بسبب التدخل الإيراني في تسليح وتمويل "انصارالله".

وأعلن التحالف العسكري في اليمن بقيادة السعودية اعتراض صاروخ باليستي أطلقه المتمردين الحوثيون باتجاه المملكة، معتبرا أن هذا الهجوم الصاروخي يثبت مرة جديدة "تورط" إيران في دعم التمرد.

وقال المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف العقيد الركن تركي المالكي في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية مساء الثلاثاء إن الصاروخ أطلق باتجاه مدينة جازان الجنوبية وقد تم "اعتراضه وتدميره". ورأى أن الهجوم "يثبت استمرار تورط دعم النظام الإيراني للجماعة الحوثية المسلحة بقدرات نوعية"، داعيا المجتمع الدولي إلى اتخاذ "خطوات أكثر جدية وفعالية لوقف الانتهاكات الإيرانية السافرة باستمرار تهريب ونقل الصواريخ الباليستية".

● السعودية تمنع انهيار الريال اليمني ص11

الرياض - قررت المملكة السعودية الأربعة إيداع ملياري دولار في المصرف المركزي اليمني، غداة مطالبة أحمد بن دغر رئيس الحكومة اليمنية المعترف بها بمساعدات مالية عاجلة، في خطوة وصفها مراقبون بأنها تكشف عن رهان المملكة على إخراج اليمن من أزمتها الاقتصادية بالتوازي مع جهود التحالف العربي الذي تقوده لاستعادة الشرعية.

ومن الواضح أن الاستراتيجية السعودية في اليمن لا تعتمد فقط على الخيار العسكري، وأنها تبني جسرا من الثقة مع حلفائها اليمنيين قاطعة مع الإنكماش والتردد اللذين علقا بها من تجارب سابقة.

وقال بيان رسمي سعودي إن وديعة الملياري دولار الجديدة ستضاف إلى وديعة سابقة بقيمة مليار دولار، مشيرا إلى أن هذه الخطوة تأتي بهدف "تعزيز الوضع المالي والاقتصادي (...)" لا سيما سعر صرف الريال اليمني.

واعتبر متابعون للشأن اليمني أن الخطوة السعودية تحمل تأكيدا جديدا من المملكة على أنها ساعية لإنقاذ اليمن من الأزمة متعددة الأوجه التي فرضها الانقلاب الحوثي المدعوم من إيران، لافتين إلى أنها تؤمن بأن الخيار العسكري وحده لا يكفي وأن إنقاذ اليمن يمر عبر دعم الحكومة الانتقالية على أداء دورها سواء عبر تقديم الخدمات أم صرف الرواتب وحسن إدارة الملف الاقتصادي.

وأشار المتابعون إلى أن ضخ ملياري دولار يمكن أن يساعد ليس فقط على إنقاذ الريال من الانهيار السريع، ولكن أيضا المساعدة على تحسين حياة اليمنيين في العاصمة المؤقتة عدن وبقية المناطق المحررة، بما يزيد من ثقة الشارع اليمني في الدعم السعودي والانفتاح حول الدور الذي يلعبه التحالف العربي عسكريا وإنسانيا في البلاد.

وشددوا على أن السعودية وجهت أكثر من رسالة عبر هذه الخطوة ليس فقط إلى اليمنيين لطمانتهم على أن دعمها لن يتوقف، ولكن إلى الحوثيين والإيرانيين الذين يراهنون على أن عامل الوقت ربما يضغط على الرياض ويدفعها إلى تقليص مساعداتها والبحث عن مخرج سريع لصراع طال أكثر من اللزوم.

وتبعث السعودية برسالة طمأنينة إلى حلفائها اليمنيين بأن لديها رؤية استراتيجية لإدارة الصراع مع إيران، وأنها تخطط بعزم على تنويع مجالات الدعم حتى لا يبدو الحوثيون أكثر حظوة أو أنهم يحصلون على دعم أكبر يمكنهم من الاستمرار في الحرب.

عفرين.. معركة أردوغان الأخيرة في سوريا

● التحركات العسكرية التركية تستفز موسكو وواشنطن



هدوء يسبق العاصفة

الاستراتيجية جنوب شرق إدلب، قلصت كل الخيارات التركية. وتقول مصادر إن مفهوم الدعم الأميركي "المؤقت" لقوات سوريا الديمقراطية عزز الصبر التركي، لكن الإعلان عن قوة حدودية كردية طويلة الأمد قضى على هذا الصبر، وأظهر استعداد أردوغان للمغامرة والوقوع في فخ عفرين، من دون انتظار بناء توافق مع الولايات المتحدة أو روسيا. وكانت تركيا تحاول توظيف التقارب الذي حققته مع روسيا وأثمر عن اتفاقات أستانة، في الحصول على شرعية روسية لضم عفرين بنفس نهج ضم مدينة الباب التي تقع إلى الجنوب الشرقي، مقابل صفقة تحرير حلب من أيدي المعارضة عام 2016.

احتياطات سوريا من النفط والغاز، وتضم السد الرئيسي لتوليد الكهرباء، بحيث يكون لديها جيشها الخاص، وتدرس فيها المناهج المدرسية باللغة الكردية". وأضاف "سيصبح هذا الكيان دولة يديرها الأكراد بحكم الأمر الواقع إذا ما استمرت الولايات المتحدة في حمايتها وتمويلها". ويخلط ذلك كثيرا من أوراق أردوغان، الذي بات يشعر أنه ترك وحيدا لمواجهة عدم يقين استراتيجي تقوده قوات أميركية على الأرض. فعرقلة الولايات المتحدة لاتفاق ضمني بين تركيا وروسيا لسيطرت سيطرة تركية على عفرين، مقابل تسهيل دخول الجيش السوري لقاعدة أبو الظهور العسكرية

دمشق - يزداد التصعيد العسكري التركي على الحدود مع سوريا، في انعكاس لاستعداد تركيا للتخلي عن سياستها التي تقوم على ربط تحركاتها العسكرية في سوريا بموافقة روسيا أو الولايات المتحدة. لكن سرعة الوثيرة التي تقود إلى قيام إقليم كردي بالقرب من حدودها دفعها إلى تبني مخاطرة غير محسوبة العواقب.

وتحمل لهجة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، التي تزداد عدائية بالتدرج تجاه الأكراد والولايات المتحدة، مضمونا يشير إلى أن تركيا باتت مستعدة للمخاطرة بالدخول في مواجهة مباشرة مع قوات أميركية تتمركز في مناطق قوات سوريا الديمقراطية، من أجل إبقاء جيبى منبج وعفرين، اللذين يسيطر عليهما الأكراد، منفصلين عن بعضهما البعض. ويقول محللون إن تركيا تخاطر بتحركاتها العسكرية بإعادة اتفاقات خفض التصعيد، التي تم التوصل إليها في سلسلة مؤتمرات عقدت في أستانة، إلى المربع الأول، وعرقلة جولة جديدة من المفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة في جنيف.

وقال مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستافان دي ميستورا، الأربعاء، إنه دعا الحكومة السورية والمعارضة إلى اجتماع خاص في فيينا الأسبوع القادم.

وقال دي ميستورا، في بيان، إن الاجتماع المزمع عقده في 25 و26 يناير الجاري سيركز على القضايا الدستورية في سوريا.

وما يثير حفيظة الأتراك هو تصميم الولايات المتحدة على الاستمرار بدعم وتدريب قوات يهيمن عليها الأكراد، من ضمنها قوة حدودية قوامها 30 ألف رجل، خارج إطار أي تفاهات دبلوماسية سواء في جنيف أو أستانة أو المؤتمر المزمع عقده الشهر المقبل في سوتشي.

لكن الولايات المتحدة تصر على الحفاظ على ضبابية بشأن مدى استمرار الدعم المقدم للأكراد وأهدافه.

ويقول جوشوا لاندیس، الباحث المتخصص في شؤون سوريا في جامعة أوكلاهوما الأميركية، إن "الولايات المتحدة تدعم قيام دولة مستقلة في منطقة شمال نهر الفرات، وهي منطقة تتحكم بحصة كبيرة من



جوشوا لاندیس
الأميركيون سيدعمون
دولة كردية
في شمال الفرات

قطر تستنجد بإيران للمساعدة على تنظيم موندیال 2022

● الدوحة تفشل في الالتزام ببناء الملاعب والفنادق ● قطر تدفع فاتورة تجاهلها لتأثير المقاطعة على تنفيذ المنشآت وأجال التسليم

العمل في ملاعب موندیال قطر 2022، وأظهرت عدم وجود تقدم ملحوظ في العمل داخل تلك المنشآت منذ الأزمة مع الرباعي المقاطع. وقد تضطر الفيفا إلى البحث عن بلد بديل لاحتضان المنافسة خاصة أن الملف القطري أحبط بالكثير من الاتهامات لقطر بتقديم رشايء للحصول على تنظيم الكاس، وتجري محكمة أميركية تحقيقات للتأكد من شبهات فساد تحيط بمنح قطر حق تنظيم كأس العالم، بعد تحقيقات أفضت إلى الكشف عن أن الأرجنتيني خوليو غرونونو وريكاردو تيكسيريرا البرازيلي والباراغوياني نيكولاس لانوز تلقوا مبلغ مليون دولار أميركي لكل فرد منهم مقابل التصويت لصالح الملف القطري.

● الأزمة المالية القطرية تدفع شركة
بناء بريطانية لانهيار ص10

خلال السعودية ودول خليجية أخرى. كما كانت تراهن على توزيع الجماهير القادمة من مختلف دول العالم على فنادق في دول الجوار، فضلا عن مشاركة فعالة للجماهير والإعلام الخليجي في إنجاح التظاهرة. وقلل هؤلاء من جدوى الاستنجد بإيران لحل مشكلة قطر في الموندیال، مشيرين إلى أن طهران الغارقة في أزمة اقتصادية وسياسية والمتورطة في سوريا والعراق واليمن، ليست لديها القدرة على التدارك السريع لبناء ملاعب أو فنادق جديدة.

وكان تقرير أميركي كشف منذ مدة عن تراجع العمل في الملاعب التي ستستضيف مباريات موندیال قطر 2022 بنسبة 40 بالمئة. ووفقا لمجلة "بيزنس إنسايدر" الأميركية فإن شركة متخصصة في مجال التكنولوجيا التقطت صوراً عبر الأقمار الصناعية لمواقع

في قطر والمسؤول عن ملف الموندیال، "إذا استطاعت كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية التعاون لتنظيم الأولمبياد الشتوي، فيستطيع الشرق الأوسط فعل ذلك في كأس العالم". واعتبر متابعون لاستعدادات قطر قبل أربع سنوات من الموندیال أن المشكلة الرئيسية في كل ذلك هي مخلفات المقاطعة التي لجأت إليها السعودية والإمارات والبحرين ومصر كرد فعل على دعم الدوحة لجماعات مصنفة إرهابية، لافتين إلى أن المسؤولين القطريين كانوا يقدرون على تطويق هذه الأزمة منذ البداية لو قبلوا بالصوار واتخذوا إجراءات عاجلة لطمأنة الجيران.

وقال المتابعون إن حسابات القيادة السياسية القطرية لم تراع مصلحة قطر في إنجاح كأس العالم خاصة أنها تستورد نسبة كبيرة من مواد البناء الخاصة بالمنشآت من

استضافة الموندیال، فهي لم تتمكن من توفير فنادق للمشجعين حيث وعدت بتوفير 100 ألف غرفة، وبالكاد تصل إلى 45 ألفا فقط. يشار إلى أن عدد جماهير كأس العالم يفوق الملايين، ففي ألمانيا 2006 وصل عدد المشجعين إلى مليوني شخص، فيما تامل روسيا باستقطاب مليون شخص في كأس العالم التي ستستضيفها هذا العام. ويقول التقرير إن هناك مشكلة أخرى تواجهها قطر أكثر وضوحا، وهي قضية الملاعب، إذ أنها وعدت أن يكون هناك 12 ملعبا جاهزا لمباريات الموندیال، ولكنها صرحت بعد ذلك بأن 8 ملاعب فقط ستكون جاهزة عام 2022.

ولدى سؤاله حول إمكانية مساعدة طهران للدوحة في تنظيم كأس العالم، قال حسن الزواي الأمين العام للجنة العليا للمشاريع

لندن - تتجمع مؤشرات كثيرة على أن قطر فشلت في الاستجابة للشروط والأجال التي تعهدت بها لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، ما جعلها تستنجد بإيران للمساعدة على تنظيم كأس العالم لكرة القدم في 2022، إثر مخاوف من عدم استطاعتها إكمال جميع المشروعات اللوجستية والغذائية، بعد أن استنجدت قبل ذلك بتركيا والكويت ولم تحصل سوى على الوعود. وكشف تقرير بريطاني أن الدوحة بدأت مفاوضات مع طهران لبحث إمكانية تحملها بعضا من المهام التنظيمية لضمان الانتهاء من جميع المشاريع الإنشائية واللوجستية قبل انطلاق الموندیال، وذلك بسبب الأزمة المستمرة مع رباعي المقاطعة منذ يونيو. وذكرت مجلة "إيكونومست" البريطانية أن قطر تتعرض إلى العديد من المشاكل بشأن



«الإقدام على خطوة تشكيل القوة الأمنية الحدودية في سوريا من شأنه إلحاق الضرر بالعلاقات التركية الأميركية بشكل لا رجعة فيه».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي

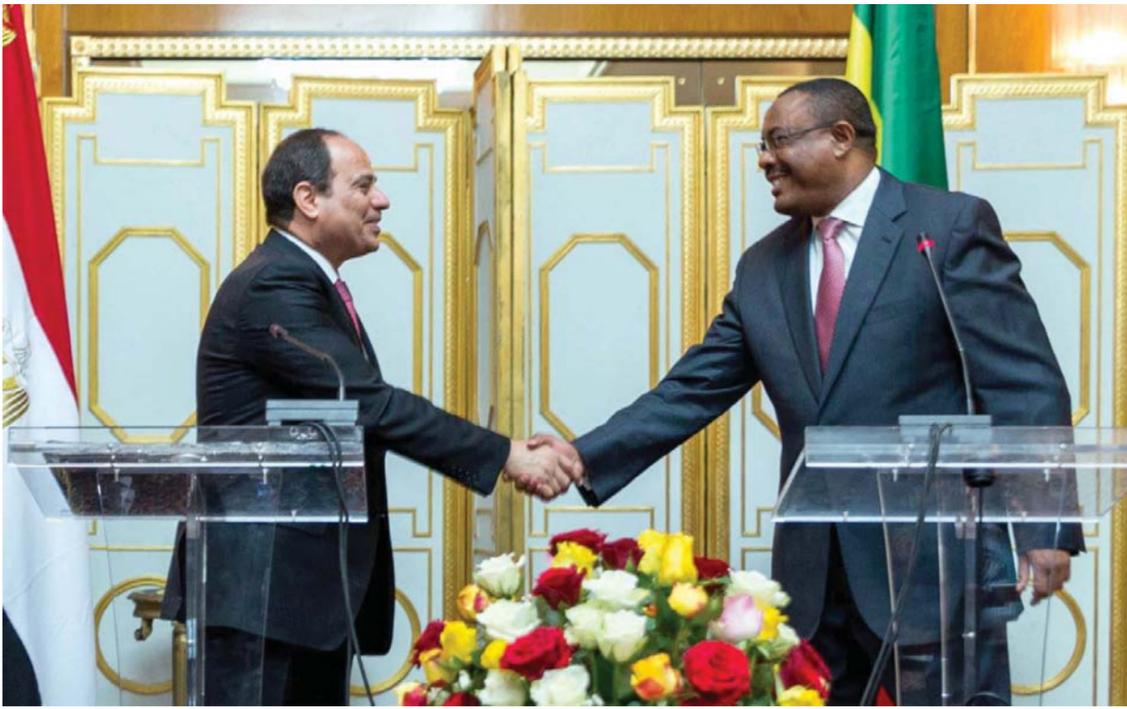


«ضرورة تصحيح سياسة النأي بالنفس وتحريرها من الالتباس والغموض وتحويلها إلى حياذ إيجابي بناء يحفظ الاستقرار ويحمي علاقات لبنان مع الخارج».

أمين الجميل
الرئيس اللبناني الأسبق

قمة مصرية - إثيوبية في القاهرة لحسم مسار العلاقات المتوترة

● تشاؤم مصري حيال إمكانية أن تحقق زيارة ديسالين أي خرق في ملف سد النهضة ● تشكيل قوة سودانية إثيوبية لحماية السد



ابتسامات لا تصل القلوب

أو الخرطوم أو القاهرة أو في نيويورك، كان الرجل يبدي تجاوبا كبيرا، لكن عقب كل لقاء كان يفجر مفاجأة ساخنة تسير في اتجاه آخر. وقالت مصادر لـ «العرب» إن قمة السيسي وديسالين، ستحدد طبيعة المسارات خلال الفترة المقبلة، فالهدوء الذي تمارسه مصر أصبح محفوا بالخطر ويُفهم على أنه ضعف يُغري بالمزيد من التعنت الإثيوبي.

ورقيني قبيبو بالقاهرة الأربعاء، جديدا يوحي بإمكانية التفاهم في القضايا الحرجة، واكتفى الطرفان بالتباحث حول خطوط عريضة فقط، وركزا على ملفات ذات أبعاد اقتصادية. ولا يبدي ممثلون مصريون أي تفاؤل بأن تفوضى زيارة ديسالين إلى تحقيق خرق في جدار الخلافات مع القاهرة، ففي كل اللقاءات التي عقدت بينه وبين السيسي في أديس أبابا

تجاه الخلافات مع إثيوبيا والذي ثبت فشله حتى الآن، وهو ما ظهرت تجلياته في مناقشات اللجنة العليا المصرية الإثيوبية المشتركة، التي لم تتطرق لجوهر الأزمات، الخاصة بسد النهضة وعلاقة أديس أبابا مع الخرطوم التي بدأت تأخذ بعدا عسكريا واضحا. ولم يحمل اللقاء الذي عقده وزير الخارجية المصري سماح شكري بنظيره الإثيوبي

حالة من التشاؤم تسود الأوساط السياسية المصرية من إمكانية أن تحقق زيارة رئيس الوزراء الإثيوبي هايلى ماريام ديسالين إلى القاهرة أي اختراق في الملفات الخلافية بين البلدين وعلى رأسها ملف سد النهضة.

محمود زكي

وتنتظر مصر ردا حاسما من إثيوبيا على اقتراح تقدّم به وزير الخارجية سماح شكري أثناء زيارته أديس أبابا الشهر الماضي، يتضمن مشاركة البنك الدولي كطرف محايد وفاصل في أعمال اللجنة الفنية الثلاثية الخاصة بسد النهضة. لكن المؤشرات المتوافرة تقول إن إثيوبيا تتحفظ على دخول أي طرف محايد يمكن أن يجرّجها، ويؤكد أن السد يحمل ضرا بالغا لمصالح مصر المائية.

وكانت أديس أبابا المحت للسودان أن القاهرة تريد أن تستبعده من المفاوضات الثلاثية، ما جعل الخرطوم تعترض، وهو ما تسبب في مزيد من تازم الموقف، لأن إثيوبيا تستفيد من استمرار تعقيد الأوضاع الإقليمية، التي توفر لها غطاء لاستمرار عملية البناء في سد النهضة بأقل قدر من المنغصات المباشرة.

ولم تبد أديس أبابا تجاوبا واضحا مع دعوات التهذئة التي يقدمها الرئيس المصري، وأخرها كان الاثنين، عندما أكد عدم تدخل بلاده في شؤون كل من إثيوبيا والسودان، ونفي التامر على أي منهما، مشيدا بأهمية توطيد العلاقات.

وعلى العكس، كشفت التقارير القادمة من أديس أبابا أن هناك تصميمًا على المضى في الخط التصعيدي، ومنها إعلان سلطات ولاية سودانية وإقليم إثيوبي تنشر قوات مشتركة على الحدود بينهما للمشاركة في تأمين سد النهضة الإثيوبي.

وهي خطوة سبقتها خطوات مثيرة قام بها السودان حيال مصر، بينها الإعلان عن حشد كثيف للجنود على الحدود مع إريتريا واتهام القاهرة بالترتيب لغزو عسكري لبلاده.

ولم يلتفت النظامان السوداني والإثيوبي، لنفي كل من القاهرة وأسمرة لهذه الاتهامات، وتجاهلًا للتلميحات المتعددة والدعوات الإيجابية، ومضا في طريق التسخين، وكأنه أصبح هدفا أساسيا لديهما.

ويواجه تصعيد الخرطوم مع القاهرة رفضا من قبل دوائر سياسية في السودان، تتحفظ أيضا على تطوير علاقات الرئيس عمر حسن البشير مع تركيا والانسحاق وراء تحالفات في البحر الأحمر يمكن أن تجرّ ويلات على البلاد التي تعاني من أزمات كثيرة، الأمر الذي عكسته الاستقالة التي تقدّم بها الأربعاء وزير الخارجية إبراهيم غندور وتعيين مطرف الصديق خلفا له. وهناك تملل لدى أوساط سياسية مصرية من أسلوب التعاطي اللين

القاهرة - يواجه المسار الدبلوماسي الذي انتهجته مصر للتعامل مع إثيوبيا أزمة كبيرة، لأن الإشارات القادمة من أديس أبابا تصبّ في اتجاه مغاير لخصابات القاهرة السياسية، ولم تبد القيادة الإثيوبية حتى الآن أي استجابة عملية لكل ما تظهره مصر من ليونة في سبيل حل الخلافات العالقة بين الجانبين.

ويبدو الزهان على زيارة هايلى ماريام ديسالين رئيس وزراء إثيوبيا للقاهرة التي بدأها الأربعاء وتستمر لثلاثة أيام مسكونا بهواجس عديدة، لأن المقدمات تذهب إلى أن الرجل يقوم بزيارة أقرب إلى العلاقات العامة، دون مناقشة عصب القضايا الخلافية بين الجانبين وعلى رأسها ملف سد النهضة.

ويستقبل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي اليوم الخميس ديسالين، ليعقب اللقاء مؤتمر صحافي ثنائي بقصر الاتحادية. وكشف بيان للخارجية المصرية أن برنامج اللقاء يشمل مناقشة قضايا السلم والأمن في منطقة القرن الأفريقي ومكافحة الإرهاب في القارة والتشاور بين الزعيمين لتوحيد الرؤى ودعم الأمن في جنوب السودان وإريتريا والصومال والاستثمار في مجالات الزراعة والصناعة والدواء.

محمد العرابي:

زيارة ديسالين مفترض أن تضع حلولاً لأزمة سد النهضة دون تسويق



وقال السفير محمد العرابي رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري، إن زيارة ديسالين «مفترض أن تضع حولا مباشرة لأزمة سد النهضة دون تسويق، لأن الوضع الحالي لن يسمح بمزيد من التأخير في جسم الخلافات، التي تعطي الفرصة للمضى قدما في استكمال بناء سد النهضة».

وأضاف لـ «العرب»، أن البرلمان يترئّث في التدخل كطرف في حل الأزمة حتى لا يجهض تحركات الحكومة، وسوف ينتظر متابعة الرسالة التي يحملها رئيس وزراء إثيوبيا، وهى رسالة طمأنة ثم الرجوع لممارسة نفس الفعل من الارتدادات العكسية، أم زيارة لوضع النقاط فوق الحروف؟.

النظام السوداني يعتقل الأمين العام للحزب الشيوعي

حملة الاعتقالات لم تمنع الحزب الشيوعي من مواصلة دعوة الناس إلى التحرك السلمي وتنظيم تظاهرات، وانخرط معه في الدعوة أحد أبرز الأحزاب المعارضة في السودان وهو حزب الأمة بقيادة الصادق المهدي. وشهدت مناطق في أم درمان الأربعاء تحركات جديدة بناء على دعوة حزب الأمة سرعان ما تم قمعها من قبل السلطات. وتغير التحركات الاحتجاجية قلق النظام مع استئساره بوجود حالة غليان شعبي كبيرة، قد يكون من الصعب احتواءها.

المتحدث باسم الحزب علي سعيد إن عناصر من جهاز الأمن والمخابرات الوطني اعتقلوا زعيم الحزب في ساعة مبكرة الأربعاء. وأوضح سعيد «عند الساعة 3.00 صباحا (01.00 ت غ) وصلت شاحنتان على متنها عناصر مسلحة من جهاز الأمن والمخابرات إلى منزل الأمين العام مختار الخطيب واقتادوه إلى جهة مجهولة». وتم اعتقال العديد من شخصيات الحزب الشيوعي البارزين وقادة طلاب ونشطاء منذ بدء الاحتجاجات على ارتفاع أسعار الخبز.

الخرطوم - اعتقلت عناصر الأمن السوداني الأمين العام للحزب الشيوعي المعارض مختار الخطيب الأربعاء، فيما تواصلت التحركات الاحتجاجية في أكثر من منطقة ضد الزيادة في أسعار الخبز. وجاء اعتقال الخطيب ردا على تنظيم حربه مسيرات الثلاثاء اعتبرت الأضعف في العاصمة الخرطوم، منذ القرار الحكومي بوقف شراء الطحين لفائدة الشركات الخاصة ما أدى إلى قفزة في أسعار الخبز تجاوزت الضعف في وقت سابق من هذا الشهر. وقال

الأكراد يؤجلون انتخاباتهم بسبب عفرين

دمشق - أرجأت الإدارة الذاتية الكردية موعد إجراء المرحلة الثالثة والأخيرة من الانتخابات في مناطق سيطرتها في شمال سوريا، من دون تحديد موعد جديد.

ولئن اعتبرت الرئيسة المشتركة للهيئة التنفيذية لفرالية شمال سوريا فوزة يوسف أن التأجيل مرتبط أساسا بعوامل تنظيمية، بيد أن مراقبين يرون أن الأمر له صلة بالتصعيد القائم في مدينة عفرين التي تشكل إحدى الكنتونات الثلاث التي أعلن فيها عن نظام فدرالي كردي في سوريا.

وتواجه عفرين الواقعة في ريف حلب تصعيدا تركيا لافتا، وسط تلويح أتقربة بقرب تنفيذ عملية عسكرية واسعة في المدينة بدعم من فصائل المعارضة السورية.

وجاء التصعيد التركي الذي ترجم في قصف مدفعي مستمر على المدينة، وحشد للمزيد من القوات التركية بالقرب منها، عقب إعلان التحالف الدولي عن إنشاء قوة قوامها نحو 30 ألف عنصر لحماية حدود مناطق سيطرة الأكراد من الجبهتين التركية والعراقية.



زحف تركي صوب عفرين

الأونروا تواجه أسوأ أزمة تمويل في تاريخها بعد خفض الدعم الأمريكي

الضرورة توسيع مظلة الوسيط لتشمّل قوى دولية مثل الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد نددت بالقرار الأميركي بشأن الأونروا معتبرة أنه «يستهدف الفلسطينيين الأكثر ضعفا».

ويرى محللون فلسطينيون أن القرار الأميركي بخصوص الأونروا يتعدى رد الفعل على الموقف الدولي والفلسطيني من القدس إلى وجود نوايا فعلية لإنهاء ملف «حق العودة» للملايين من الفلسطينيين الذين شردوا من أراضيهم.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأربعاء إن الولايات المتحدة، تشهد حاليا، ثلاثة أمور غير مسبوق، وهي «نقل السفارة خلال هذا العام، والثاني وجود تغيير كبير تجاه إيران، والثالث، الموقف الأميركي الجديد ضد وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين».

ومعلوم أن وكالة الأونروا -التي تأسست بعد الحرب العربية الإسرائيلية التي أعقبت قيام إسرائيل عام 1948، وادت إلى تشريد أكثر من 700 ألف فلسطيني- العنصر الأساس الذي يبقى ملف حق العودة مفتوحا ولطالما ضغطت إسرائيل على الحليف الأميركي لإغلاقها وهي تجد اليوم في إدارة ترامب ضالتها لتحقيق هدفها المنشود.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية الثلاثاء، أن من أصل 125 مليون دولار من المساهمات الطوعية لهذه الوكالة للعام 2018، سيتم دفع «شريحة أولى» بقيمة 60 مليون دولار خصوصا لدفع الرواتب في المدارس والمرافق الصحية في الأردن والضفة وقطاع غزة.

وأكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية هيدز نويرت أن واشنطن «ستجمد» الـ 65 مليون دولار المتبقية حتى إشعار آخر، مشددة «لقد تم تجميد المبلغ وليس إلغاؤه». وسبق وأن لوّحت مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكى هايلى، بقطع المساعدات عن الوكالة، على خلفية قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة التي صوّتت بالأغلبية الشهر الماضي لصالح رفض الإعلان الأميركي بشأن القدس.

وقبل هذه الخطوة اتخذت واشنطن جملة من الخطوات تستهدف خفض

المساعدات المقدمة للسلطة الفلسطينية، التي جدد رئيسها محمود عباس الأحد خلال اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني تأكيد على أن الولايات المتحدة لم تعد وسيطا نزيها يمكن الاتكال عليه في عملية السلام من

القدس - تشكّل الخطوة الأميركية بتخفيض حصتها إلى النصف من التمويل المقدم لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» ضربة قاصمة لملايين من اللاجئين الفلسطينيين المنتشرين في الداخل ودول الجوار.

وتأتي الخطوة الأميركية المتوقعة، في سياق عملية ليّ نراع تمارسها إدارة الرئيس دونالد ترامب، ضد منظمة الأمم المتحدة والسلطة الفلسطينية، على خلفية الرفض المطلق لقرارها بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها والذي قد يتم في غضون العام الحالي، وفق ما كشف عنه الأربعاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وعقب القرار الأميركي قال بيير كراهينبول المفوض العام للوكالة إنه سيطالب دولا مانحة أخرى بالمال وسيطلق «حملة عالمية لجمع الأموال» تهدف إلى الإبقاء على المدارس والعيادات التي تخدم اللاجئين الفلسطينيين مفتوحة خلال عام 2018 وما بعده.

وأوضح كراهينبول في بيان «الأمم يتعلق بكرامة الملايين من اللاجئين الفلسطينيين، الذين يحتاجون لمساعدات غذائية عاجلة ودعم آخر في الأردن ولبنان وسوريا والضفة الغربية وغزة، وأمنهم الإنساني».

وتقدّم الوكالة خدمات لقرابة خمسة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والأردن ولبنان ومناطق أخرى في الشرق الأوسط، وتتركز هذه الخدمات على قطاع التعليم بدرجة أولى وأيضا على المساعدات الطبية والمالية.

وتعدّ الولايات المتحدة أكبر ممول للأونروا، حيث قدمت لها أكثر من 350 مليون دولار أميركي العام الماضي. والاتحاد الأوروبي ثاني أكبر ممول، وتقدم في العام نفسه أقل من نصف هذا المبلغ.



«الحكومة اليمنية حريصة على تأمين وحماية البعثات الدولية في العاصمة المؤقتة عدن وتسجيل مهامها».

أحمد الميسري
وزير الداخلية اليمني

«في تطورات أزمة قطر والتعرض للطيران المدني محاولة يائسة تخوفا من التهميش، ردنا سيكون متزنا وقانونيا وهدفه أمان الأجواء وأرواح الركاب».

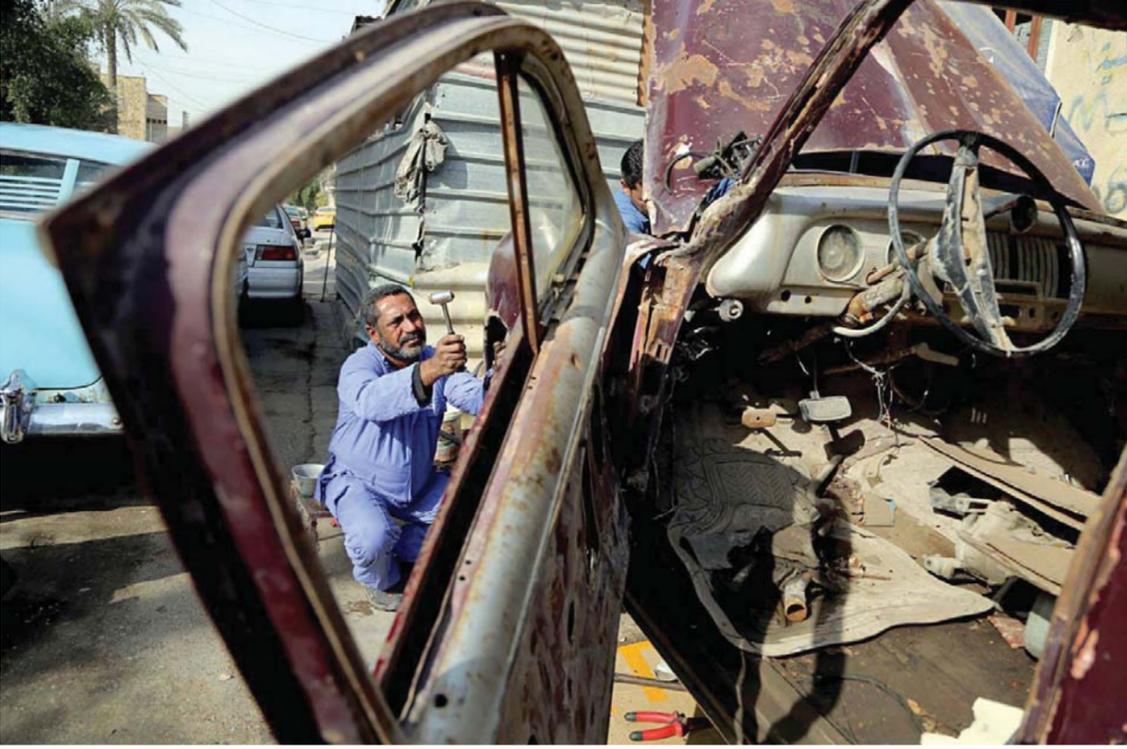
أنور قرقاش
وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي



أخبار

الأحزاب السننية تبحث عن تأجيل الانتخابات العراقية خوفا من عقاب انتخابي

● الكتلة السننية في البرلمان تتقدم بطلب رسمي بالتأجيل ● «تيار الحكمة» يعلن رفضه لمطلب إرجاء الانتخابات



عملية ترميم صعبة

مصاحبه الشخصية، وهو لا يمت للحقيقة بصلة».

ولا تقتصر المخاوف من إجراء الانتخابات في موعدها على الساسة السنة، بل تشمل طيفا شيعيا مؤثرا يعتقد أن رئيس الحكومة العراقية سيكون أبرز المستفيدين من اقتراع مايو بسبب شعبيته المتزايدة. ويعتقد مراقبون أن زعيم ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، في مقدمة الداعمين لخيار تأجيل الانتخابات، لكنه يصرح بعكس ذلك «خشية أن يبدو ضعيفا في الساحة السياسية الشيعية». وسبق للعبادي أن رفض طلبا للقوى السننية بتأجيل الانتخابات. وكرر الثلاثاء التزامه بإجراء الانتخابات في موعدها المقرر في 12 مايو القادم. وسيسبق الجلسة البرلمانية اجتماع لرؤساء الكتل النيابية مع رئيس البرلمان سليم الجبوري الذي يدعم علنا تأجيل الانتخابات.

التي عقدها مع أطراف بشك من موقعه الحزبي كعضو في حزب الدعوة في ولايتها لبرنامج الإصلاح الذي لم ير النور عبر السنوات الأربع الماضية إلا نظريا. ولا تثق تلك الأطراف بالعبادي بقدر ما تسعى إلى مواجهة المالكي به. كما أن العبدي نفسه لا يود الظهور في هذه المرحلة بالذات كما لو أنه قريب من مواقف الكتلة السننية التي خسرت الكثير من شعبيتها بسبب تواطؤها الخفي مع سياسات المالكي وما نتج عنها من كوارث.

ويشير المراقب العراقي إلى أن «نواب رئيس الجمهورية الثلاثة الذين لا يملكون حظا جيدا في نيل أصوات تؤهلهم لمناصب قيادية في المرحلة المقبلة إذ يصرون على ضرورة الالتزام بالاستحقاق الدستوري فإنهم يحاولون الظهور بموقف من يضع بزهة وتعفف مصلحة الشعب فوق

بتقديم طلب مخالف للدستور، يطالب بتأجيل الانتخابات لمدة سنة واحدة بأعذار وأهية». وأضاف «تعتبر ذلك مخالفة صريحة للقسم النيابي الذي أقسموا فيه على احترام الدستور والالتزام بسياقاته».

وتابع «سنعمل في تحالف الفتح (ائتلاف العبدي) وكتلة الحكمة النيابية مع شركائنا الآخرين بكل قوة لإجهاض هذه السلوكيات المضرة بالحياة السياسية، والتي تؤسس لسابرة خطيرة تتمثل بالتجاوز على استحقاق دستوري ثابت لا يقبل التاويل». واعتبر الشمري أن «الانتخابات ليست ترفا سياسيا يمكن التهاون به، بل هي التي أسست وتؤسس لشرعية قيام الدولة العراقية أمام المجتمع الدولي».

وقد يكون إصرار رئيس الوزراء حيدر العبدي على إجراء الانتخابات في موعدها ناتجا عن خوفه من انقراض التحالفات الهشة

دعت قوى سياسية سننية عراقية إلى تأجيل الانتخابات إلى حين ضمان عودة الناخبين إلى مناطقهم في المحافظات ذات الغالبية السننية شمالي وغربي البلاد. وقدمت الكتلة السننية في البرلمان العراقي طلبا رسميا إلى رئاسة مجلس النواب لتأجيل الانتخابات المقررة في مايو القادم. وقوبل هذا الطلب بإعلان أكبر الكتل في البرلمان العراقي رفضها لهذا المقترح.

التي حدها مجلس الوزراء مع تمديد عمل مجلس النواب».

أما المقترح الثاني، فجاء فيه أنه «في حال إجراء الانتخابات في موعدها المحدد فإننا نطالب وباسم الشعب تأجيل الانتخابات في المحافظات التي احتلتها تنظيم داعش والمناطق التي احتلتها التنظيمات الإرهابية، والاقتصار على إجرائها في المحافظات الأخرى».

وقالت مصادر برلمانية لـ «العرب» إن الكتلة السننية التي تضم نحو 50 نائبا جمعت توقيعات أكثر من 140 برلمانيا بدعم من تأجيل الانتخابات من بين 328 نائبا بالبرلمان العراقي.

وأحالت رئاسة مجلس النواب المقترحين إلى اللجنة القانونية للبت في إمكانية عرضهما على جدول أعمال البرلمان خلال جلسته المقررة الخميس التي خصصت سلفا لبحث قانون الانتخابات.

وقال مراقب عراقي لـ «العرب» إن الكتلة السننية هي أضعف كتل البرلمان وأقلها تأثيرا في قراراته، لذلك فإن طلبها تأجيل إجراء الانتخابات يمكن القفز عليه بيسر، وأضاف «في ظل انخفاض شعبيتها في المناطق

السننية التي يمكن أن تتدنّى فيها المشاركة في الاقتراع إلى درجات قياسية، بسبب الظروف المساوية التي تعيشها تلك المناطق فإن هناك أطرافا شيعية عديدة تسعى إلى التخلص من الممثلين التقليديين لتلك المناطق وإحلال شخصيات محلية جديدة محلهم بما ينسجم مع التحولات التي يستهدها الكتلة الشيعية الحاكمة بعد أن انضم قادة الحشد الشعبي إليها».

وأعلن «تيار الحكمة» العراقي، الذي يقوده عمار الحكيم رئيس التحالف الوطني الشيعي أكبر كتلة في البرلمان (180 نائبا)، الأربعاء، رفضه لمطلب الكتل السننية بتأجيل الانتخابات.

وجاء ذلك في بيان لعضو المكتب السياسي للتيار فادي الشمري، قال فيه «نستغرب قيام أعضاء من مجلس النواب في كتلة اتحاد القوى الوطنية والبعض من القوى الأخرى

بإعاده - تقدمت الكتلة السننية في البرلمان العراقي، رسميا، بطلب إلى رئاسة مجلس النواب، لتأجيل الانتخابات المقررة في مايو القادم عاما واحدا في الأقل، في البلاد عموما أو في المحافظات التي احتلتها تنظيم داعش فقط، في حال كان التأجيل العام غير ممكن.

ويقول مراقبون إن الأحزاب السياسية السننية التقليدية تخشى أن يعاقبها الناخبون، بعدما فشلت في حمايتهم من احتلال تنظيم داعش لمناطقهم، وما أعقب ذلك من تهجير، ومعارك للتحرير أسفرت عن دمار كبير لمخازنها.

وتريد الكتلة السننية المزيد من الوقت لترتيب أوراقها الانتخابية، قبل خوض اقتراع حاسم يتعلق برسم خارطة النفوذ ومراكز القوى على مستوى البلاد.

وبحسب وثيقة اطّلع عليها «العرب»، فإن طلب التأجيل الذي تقدمت به الكتلة السننية، يأتي «بناء على المصلحة العامة وتحقيقا للعدالة الاجتماعية والسياسية بين أبناء الشعب العراقي، كما أنه يستند إلى المبدأ الدستوري في تكافؤ الفرص بين العراقيين».

لا تقتصر المخاوف من إجراء الانتخابات في موعدها على الساسة السنة، بل تشمل طيفا شيعيا مؤثرا

وتقول الكتلة السننية إنه «نظرا لعدم توفر الشروط اللازمة التي حدها مجلس الوزراء لإجراء الانتخابات، وفي مقدمتها إعادة الاستقرار إلى المناطق المحررة وإعادة جميع الناخبين وتهئية المناخ الانتخابي والأمن للمناطق المحررة وحصر السلاح بيد الدولة»، فإنها تقترح «تأجيل الانتخابات النيابية ومجالس المحافظات لمدة لا تقل عن سنة لفسح المجال أمام الحكومة والقوى السياسية والشعبية لإكمال الشروط اللازمة

السعودية تعلن مقتل مطلوب في جرائم إرهابية

الأمنية للمطلوب «كان نتيجة لعمليات الرصد والمتابعة الأمنية للعناصر الإرهابية ببلدة العوامية بمحافظة القطيف».

كما أوضح أن القلاف سعودي الجنسية ومطلوب لتورطه في عدد من الجرائم الإرهابية.

وكانت مصادر أمنية سعودية قد كشفت في وقت سابق عن وجود دور لإيران في البعض من الأحداث الإرهابية التي شهدتها المملكة وخصوصا في المنطقة الشرقية. وتسعى إيران لإثارة فتنة طائفية في السعودية من خلال اعتمادها على خطة

اللون تحمل لوحات غير صحيحة، وعند محاولة استيقافه من قبل رجال الأمن رفض الاستجابة وبادر بإطلاق النار تجاه رجال الأمن مما اقتضى التعامل معه وفقا لمتطلبات الموقف لتحييد خطره ونتج عنه مقتله».

ولم يصب أحد من المصدرة أو رجال الأمن بأي أذى، وفق نفس المصدر.

وذكرت الوكالة السعودية أن قوات الأمن عثرت داخل السيارة على بندقية كلاشنيكوف ومسدس وذخيرة (94 طلقة رشاش و14 طلقة مسدس) وبدلة عسكرية وأقنعة. وأكد المصدر المسؤول برئاسة أمن الدولة أن رصد الجهات

دبي - قتلت قوات الأمن السعودية بالرصاص رجلا مطلوبيا لديها لتورطه في «جرائم إرهابية» خلال تبادل لإطلاق النار في المنطقة الشرقية بالمملكة، بحسب وكالة الأنباء السعودية.

وقال مصدر مسؤول برئاسة أمن الدولة، التي تشكلت حديثا، الثلاثاء، للوكالة إن الرجل هو عبدالله بن ميرزا القلاف وإنه قتل خلال عملية أمنية ليل الاثنين في مزرعة بين بلدتي العوامية والقدح المضطربتين.

وقالت الوكالة إن الرجل كان «مستقلا سيارة من نوع هيونداي سوناتا فضية

الحوثيون يضغطون على قبائل طوق صنعاء لإخضاعها لنفوذهم

وفي قضية «خولان» يتكرر سيناريو الفتك الحوثيي برموز القبيلة اليمنية، حيث ساق الحوثيون كما هائلا من الذراع في طريقهم إلى الانقضاء على آخر قبائل طوق صنعاء. واتهموا شيوخ «خولان» بتسهيل خروج معظم قيادات حزب المؤتمر وأقرباء الرئيس السابق، ومساعدتهم على الوصول إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية في محافظة مارب المجاورة.

كما وجهوا الاتهام لمحمد الغادر أحد كبار مشائخ خولان بإيواء قيادات عسكرية على رأسها العميد طارق صالح قائد حراسة عبدالله صالح، قبل نقلها إلى مناطق سيطرة الحكومة الشرعية. وطلب الحوثي من زعماء «خولان» البدء بتسليم السلاح الذي تحتفظ به القبيلة فورا، في خطوة حشرت زعماء القبيلة في زاوية ضيقة: فإما الانسحاق للمطالب الحوثية وإما خوض مواجهة غير متكافئة.

وتعد «خولان» إحدى أكبر وأقوى قبائل ما يعرف بطوق صنعاء السبع، والتي لا تزال تحتفظ بجزء كبير من هويتها القبلية وتماسك أفرادها على خلاف القبائل الأخرى في محيط صنعاء، التي تمكن الحوثيون منذ اجتياحهم العاصمة في سبتمبر 2014 من إخضاعها ودمج نسيجها القبلي في إطار المنظومة الحوثية وتحويل أفرادها إلى مقاتلين في صفوف الميليشيا.

وتمكن الغنائى الحوثيي، من خلال أسلوبيهما الخاص، من احتواء وقمع كل زعماء قبائل طوق صنعاء الذين تردوا في نجدة علي عبدالله صالح خلال قتال خاضه مطلع ديسمبر الماضي واستمر ليومين متتاليين بانتظار أن يفى زعماء القبائل الذين ظلوا يترددون على منزله بوعودهم.



القبائل هدف الجماعة الحوثية

في فترات نفوذ النظام الإمامي في شمال اليمن الذي يسعون لإحيائه.

ويسند زعيم الانقلابيين عبدالملك الحوثي ملف التعاطي مع القبائل اليمنية وخصوصا تلك المحيطة بصنعاء إلى اثنين من أكثر قادته خداعا ومكرا وهما محمد علي الحوثي وأبو علي الحاكم.

صالح البيضاوي

صنعاء - أعادت أنباء التوترات بين الحوثيين وإحدى كبرى القبائل اليمنية بشرقي صنعاء إلى الأذهان سيناريوهات مشابهة لمواجهة متكررة بين الجماعة الحوثية والقبيلة اليمنية، ما يجعل الأمور تبدو تكتيكا حوثيا للحد من نفوذ الرموز التقليدية التي حكمت المعادلة اليمنية لعقود طويلة.

وأرسل الحوثيون لجان الوساطة بالتزامن مع تعزيز قدراتهم القتالية باتجاه قبيلة «خولان»، آخر قبائل طوق صنعاء التي لم يتم إخضاعها حتى الآن. ولم يصل التوتر المتصاعد بين الطرفين إلى درجة المواجهة المسلحة بعد، حيث يعمل قادة الجماعة الحوثية على تفكيك حالة التماسك لدى خصومهم قبيل الدخول في مواجهة مباشرة معهم.

وعلى خلاف الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح، لم يرق للجماعة الحوثية تخندق العديد من القبائل اليمنية في المنطقة الرمادية. ويتزامن ذلك مع تسويق المتمردين لطريقتهم الجديدة في الولاء والحكم وإملاء أسلوبهم السياسي وعقيدتهم المذهبية في مناطق الهضبة «الزيدية»، التي يتعامل معها الحوثيون كامتداد تاريخي لثرائهم المتمثل

« باختصار

تودع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية السعودية، الخميس، مبالغ معاشات الضمان الاجتماعي لشهر ديسمبر في حسابات المستفيدين. وتشمل هذه المبالغ المعاشات والمساعدات النقدية لأجل الغذاء وتسديد جزء من فواتير الكهرباء، بعد دمجها في حساب واحد، متضمنا بدل غلاء المعيشة.

قالت وكالة الأنباء الإماراتية إن أعمال الدورة السادسة للجنة العالمية للحكومات ستنتقل خلال الفترة من 11 إلى 13 فبراير المقبل، إذ ستشهد هذه الدورة تغييرات بنيوية محورية تجمع تحت مظلتها عددا من المنتديات الدولية المتخصصة في مجالات الذكاء الاصطناعي والفضاء والشباب والسعادة، إضافة إلى محور التغيير المناخي.

أفادت قوات الجيش الوطني اليمني الموالية للحكومة الشرعية، الأربعاء، بمقتل وإصابة العشرات من الحوثيين في معارك وقصف جوي بمحافظة صعدة المعقل الرئيسي للحوثيين (242 كيلومترا شمال صنعاء). وأكدت مصادر ميدانية أن قوات الجيش واصلت التقدم باتجاه مركز مديرية كتاف بعد تحريرها للعديد من المواقع في محور البقع.

بحث يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الشؤون الخارجية في سلطنة عمان مع نظيره الفرنسي جان إيف لودريان، الأربعاء في العاصمة باريس، سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وعددا من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.



«حملة الاعتقالات العشوائية التي نفذتها السلطات على خلفية الاحتجاجات التي شهدتها عدة مدن مؤخرا مبالغ فيها وتضر بمسار التنمية».

رامي الصالحي
رئيس الشبكة الأورو-متوسطية لحقوق الإنسان بتونس



«برنامج الإسكان والقضاء على الأحياء الهشة متواصل. البرامج السكنية الموجهة لهذه الأحياء ضخمة وتندرج في إطار برنامج الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة».

نورالدين بدوي
وزير الداخلية الجزائري

الجزائر تواصل شراء السلاح غير أبهة بالأزمة الاقتصادية

● روسيا تزود الجزائر بـ300 دبابة من نوع «تيرميناتور»



تأمين الحدود يؤرق الجزائر

باكثر من ثلاثة مليارات دولار، والجيش التونسي بنحو 50 ألف عنصر، وبإنفاق يفوق المليار دولار.

ويشدد قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، في مختلف تصريحاته على أن «احترافية الجيش تركز على مبدأ تعزيز القدرات الدفاعية، وترقية الأداء العسكري للأفراد والوحدات، واكتساب التجربة القتالية الفردية والجماعية المطلوبة، مع إضفاء طابع المرونة على الأعمال القتالية والاستعداد الكامل لتحمل المهام الموكلة إليها».

ويؤكد على «أن الجهود الرامية لبناء قوات مسلحة قوية، تركز على محاور رئيسية، تتعلق أهمها بالتكوين والتدريب، والتصنيع واقتناء التجهيزات والمعدات الحديثة». وشملت اتفاقيات التسليح المبرمة بين البلدين، بحسب تصريحات مسؤولين روس، «تزويد الجيش الجزائري بطائرات من نوع سوخوي وميغ، وسفن حربية وأنظمة دفاع جوي، ومروحيات ودبابات، فضلا عن ناقلات جند مدرعة ومركبات المشاة القتالية».

الإرهابية في قتال الجيوش النظامية». وكان تقرير صادر عن كتابة الدولة للشؤون الخارجية الأميركية، صدر مطلع العام الجاري، كشف أن «الإنفاق العسكري في الجزائر عرف ترجعا خلال السنوات الأخيرة، حيث تراجع من 11 مليار دولار عام 2014، وقرابة العشرة مليارات دولار في عام 2013، إلى نحو تسعة مليارات دولار في عام 2015».

ويبقى الإنفاق العسكري لافئا، رغم تقلصه في السنوات الأخيرة، وذلك قياسا بالموازنات الضخمة الموجهة لوزارة الدفاع، وبظروف الأزمة الاقتصادية التي حتمت على الحكومة إبتهاج خيارات تقشفية في مختلف القطاعات الأخرى، دون أن يتم المساس بسياسة التسليح وبالصفقات المبرمة مع مختلف الممولين.

وصنفت تقارير مختصة الجيش الجزائري لسنوات في المرتبة الثانية عربيا، بعد الجيش المصري، قبل أن يتزحج من طرف الجيش السعودي، لكنه يبقى الأول مغاربيا. وقدر التقرير الأميركي تعداد الجيش المغربي بنحو 220 ألف عنصر، بإنفاق يقدر

فضلا عن الكم المذكور من الدبابات المتنوعة، تحصلت على طائرات من آخر طراز لعلامة «سوخوي»، إلى جانب الاشتراك الدوري في نشاط الأقمار الصناعية، لتزويدها المستمر بمسح التضاريس الحدودية، ورصد الحركة البشرية على الأرض.

وقدرت الصفقات المذكورة بنحو ثمانية مليارات دولار، تمثلت في دفعات متسلسلة من الأسلحة والمعدات المتطورة، المندرجة في نشاط القوات الجوية والبرية. وأفردت موازنات ضخمة لوزارة الدفاع على مدار الـ15 سنة الأخيرة، حيث تحوز المخصصات المالية الأعلى قياسا بالوزارات والإدارات الحكومية الأخرى.

وقالت وسائل إعلام روسية إن «حصادة الرؤوس، تمتلك إمكانات لا مثيل لها بسبب فعاليتها في تدمير نقاط العدو النارية وقواته البشرية التي تستخدم مدافع الهاون والأسلحة المضادة للدبابات، وتتلاءم كثيرا مع ظروف الحروب الحديثة وأساليب القتال التي تنتهجها العصابات المسلحة، والعصابات

تولي الجزائر أهمية قصوى لتحديث قدراتها العسكرية لدرء المخاطر الأمنية الإقليمية المحدقة بها على الحدود البرية، واستدراك أكثر من عقد من حصار غير معلن، بسبب شكوك للجيش الجزائري، بالصلوع في تجاوزات أثناء العشرية السوداء، وهو الوضع الذي تعكف قيادة البلاد على تداركه، بإبرام صفقات ضخمة لتطوير قدراتها العسكرية، رغم الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد.

صابر بليدي

□ الجزائر - تواصل الجزائر سباق التسليح الذي تخوضه في المنطقة غير أبهة بالأزمة الاقتصادية التي تعيشها منذ منتصف سنة 2014 على خلفية تراجع أسعار النفط.

وكشفت مصادر روسية عن تزويد موسكو للجزائر، بشلات مئة دبابة من نوع «تيرميناتور» المعروفة بـ«حصادات الرؤوس»، التي تمتلك إمكانات كبيرة في استهداف الأغراض المعادية، وفي حماية المركبات الصديقة، وتفكيك الألغام والمدرمعات، وأثبتت نجاعتها في محاربة أساليب الحرب التي تنتهجها الجماعات الإرهابية.

وقالت المصادر الروسية إن «الجزائر هي البلد العربي الوحيد الذي يمتلك 300 قطعة من حصادات الرؤوس». وهو ما يؤكد سعي الجزائر الحديث لتطوير قدراتها العسكرية، لدرء المخاطر الأمنية على حدودها الشرقية والجنوبية، لا سيما في ظل الوضع الأمني الذي تعيشه ليبيا ودول الساحل، منذ استيطان التنظيمات الجهادية في منطقة الساحل الصحراوي.

وكانت الجزائر أبرمت عام 2006 صفقات عسكرية وصفت بـ«الضخمة» مع روسيا، لتطوير قدراتها العسكرية، وتعزيز إمكانات جيشها بالتجهيزات والمعدات الحربية المتطورة، شملت بشكل دقيق القوات الجوية والبرية.

◀ صفقات التسليح تستهدف تزويد الجيش الجزائري بطائرات وسفن حربية وأنظمة دفاع جوي ومروحيات ودبابات

« باختصار

◀ عقد المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية الأربعاء اجتماعه الأول لسنة 2018 بمقر المجلس في مدينة طرابلس برئاسة فايز السراج، لمناقشة إجراء تعديل وزارى وتوسيع الحكومة.

◀ أعلنت وزارة الدفاع التونسية الأربعاء عن إنقاذ 25 مهاجرا غير شرعي من الغرق في عرض البحر، كانوا انطلقوا في رحلة سرية من السواحل الليبية.

◀ انطلقت بالعاصمة الموريتانية نواكشوط ورشة تدريبية لصالح أعضاء الهيئة القضائية في البلاد تستمر ثلاثة أيام، حول الإطار القانوني لمكافحة تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر.

◀ طالب نواب في مجلس المستشارين المغربي (الغرفة الثانية بالبرلمان)، الثلاثاء، بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق في أحداث مدينة جرادة (شرق)، التي تشهد احتجاجات منذ ديسمبر الماضي.

◀ قالت الجزائر مساء الثلاثاء إن غينيا استدعت سفيرها لديها في إطار ما وصفته بـ«الحركة العادية». وذكرت وزارة الخارجية الجزائرية أن الوزير عبدالقادر مساهل تلقى اتصالا هاتفيا من نظيره الغيني ماماد توري «الذي أبلغه بأن قرار الاستدعاء يأتي في إطار حركة عادية لسفير غينيا بالجزائر، وتعيين سفير جديد في الأيام المقبلة».

◀ صادق مجلس النواب التونسي خلال جلسة عامة عقدها الأربعاء على مشروع قانون أساسي يتعلق بتنظيم مهنة العدول المنفذين بأغلبية 139 صوتا.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

ضعف الائتلاف الحاكم يعزز دور السبسي في المشهد السياسي التونسي

● الرئيس التونسي يستعد لإطلاق مبادرة لإرجاع الأحزاب المنسحبة من الحكومة

اجتماعي أشد عمقا المزيد من التعديلات امامه.

وقالت المصادر إن «الشاهد يقف اليوم أمام خيارين أحلاهما مر، إما الاستنجاد برئيس الدولة لاسترضاء الأحزاب المنسحبة وإما تقديم استقالته».

غير أنها رجحت الخيار الأول معتبرة أن الاستقالة قد تقود إلى تفكك النظام وهو أمر خطير، أما الخيار الثاني فمن شأنه أن يحافظ على الحد الأدنى من الاستقرار في حال نجاحه. وعلى الرغم من أن الأزمة الهيكلية العامة التي تعصف بتونس تتجاوز الحكومة وحتى الدولة نظرا لندرة الإمكانيات مقابل النسق التضاعدي للمطلبية إلا أن ذلك لم يمنع المحققين من تحميل الحكومة مسؤولية الاحتقان على خلفية قرار رفع الأسعار.

واستبعدت المصادر أن «يتوصل الشاهد إلى الخروج من المازق الحكومي والسياسي والاجتماعي مكتفيا بجهوده الشخصية» مرجحة أن «يلجأ إلى قائد السبسي على الرغم من أن دستور البلاد ينص على أن الشأن الحكومي هو من صلاحيات رئيس الحكومة وليس من صلاحيات رئيس الدولة».

وتنتهج تونس نظاما سياسيا لا هو بالبرلماني ولا هو بالبرلماني تركز على أنقاض النظام الرئاسي الذي حكم البلاد منذ عام 1956 تاريخ بناء دولة الاستقلال.

ورجحت المصادر أن يطلق قائد السبسي خلال الأيام القليلة مبادرة سياسية من شأنها أن تنقذ الشاهد وتلمم مكونات حكومته من خلال الإصغاء للأحزاب المنسحبة والاستجابة لمطالبها بما من شأنه أن يعنش حكومة الوحدة الوطنية.

وكانت تقارير إعلامية قالت الأيام الماضية إن الباجي قائد السبسي يسعى لتعديل اتفاق «وثيقة قرطاج» في خطوة تهدف إلى إقناع حزب آفاق تونس بالعودة إلى الحكومة. وتتضمن «وثيقة قرطاج» أولويات حكومة الوحدة التونسية التي تشكلت في أغسطس من عام 2016 برئاسة يوسف الشاهد.

حالة من الارتباك الممزوج بنوع من توجس أن يقود ذلك إلى إسقاط الحكومة».

وقال رياض بن صالح أستاذ العلوم السياسية بالجامعة التونسية «لئن بات قايد السبسي الراعي الوحيد لتوازن لا يخلو من تعقيدات واستقرار حكومي وسياسي أشد تعقيدا فإن المسألة ليست بجديدة على التاريخ السياسي التونسي».

وأضاف بن صالح «لقد كانت مسألة الاستقرار الحكومي والسياسي في تونس بين قبضة رئيس الدولة سواء خلال فترة حكم الزعيم الحبيب بورقيبة خلال الستينات والسبعينات من القرن الماضي أو خلال فترة حكم نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي على امتداد أكثر من عقدين من الزمن».

ويبدو أن النسق التضاعدي الذي أخذته الأزمة الهيكلية تسلل بقوة إلى قصر الحكومة بالقصبة حتى أن الشاهد وجد نفسه بين فكي أزمة حكومية سياسية حادة واحتقان

الجمهوري ما دفعهما إلى الانسحاب من الحكومة.

وقالت المصادر إن «الشاهد نفسه أقر للمقربين منه بأن الحكومة تجردت من هويتها كحكومة وحدة وطنية ولم تتمكن من تأمين الاستقرار»، مضيفة أنه «لا يمكن حاليا الحديث عن حكومة وحدة وطنية ولا عن الاستقرار الحكومي والسياسي طالما أن الائتلاف تفكك بشكل مفاجئ».

وشددت على أن الشاهد «وجد نفسه كرئيس حكومة في مازق حقيقي خاصة وأنه راهن على تركيبة حكومية تحت عنوان 'حكومة حرب' موسعة لإجراء إصلاحات كبرى تتعلق بتوفير التنمية والشغل ومكافحة الفساد والإرهاب».

ويرى مراقبون أن «حكومة الشاهد اهتزت على وقع تداعيات الأزمة الهيكلية خاصة في جانبها السياسي والاجتماعي حيث قاد نزيف الانسحابات واشتعال فتيل الاحتجاجات إلى



راعي الاستقرار السياسي



«ن نسلم أي بلد أو أي جهة كانت بالتدخل في شؤون سياساتنا الدفاعية، وخاصة برنامجنا الصاروخي الباليستي».

بهرام قاسمي
المحدث باسم الخارجية الإيرانية



«نظام المجرة المطبق في الولايات المتحدة حاليا يضعف الأمن القومي، ونعمل على إنهاء برامج المجرة المشهورة».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

بريطانيا تستعد لما بعد بريكست بتجاوز التشريع الأوروبي

● ماي تقود مساعي توافقية بين مؤيدي علاقة تجارية خاصة ومؤيدي القطيعة ● فرنسا تساند دعوات تراجع بريطانيا عن الانفصال



مخاض عسير

أو بعد غد أن تغير رأيها فمسن الواضح أننا سننظر بعطف إلى ذلك».

وتأتي تصريحات المسؤولين الأوروبيين بعد تزايد الجدل في بريطانيا بشأن احتمال إجراء استفتاء ثان حول خروج بريطانيا من الاتحاد، حيث أعلن الزعيم السابق لحزب استقلال المملكة المتحدة نايجل فاراج، أنه يقترب من دعم الدعوات المطالبة بإجراء استفتاء ثان.

وقال فاراج، أحد أبرز قادة حملة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، إنه بدأ يتحمس لفكرة إجراء استفتاء ثان على عضوية بلاده في التكتل الأوروبي، في خطوة قد تعيد خلط الأوراق من جديد، خاصة أن عددا من السياسيين البريطانيين يساندون هذا المقترح منذ فترة.

يشعر بمسؤولية تجاه خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مؤكداً أن الباب لا يزال مفتوحاً أمام عودة بريطانيا عن موقفها. وجد جون كلود يونكر، رئيس المفوضية الأوروبية الأربعاء، عرضة لبريطانيا بالبقاء داخل الاتحاد الأوروبي، قائلاً إنه يأمل، حتى لو مضت قدماً في إجراءات الخروج، أن تعاود الانضمام إلى الاتحاد.

وقال يونكر متحدثاً أمام البرلمان الأوروبي، حيث أيد بياناً أصدره الثلاثاء دونالد توسك رئيس المجلس الأوروبي يفيد بالترحيب ببقاء بريطانيا داخل الاتحاد، إنه يتحمل جزءاً من المسؤولية عن تصويت البريطانيين في استفتاء 2016 لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي. وقال رداً على سؤال مكتوب من مشروع ألماني سأل عما إذا كان

قرار انفصالها والعودة مجدداً إلى التكتل الأوروبي، مؤكداً أن الباب لا يزال مفتوحاً أمام عودة بريطانيا عن موقفها. وجد جون كلود يونكر، رئيس المفوضية الأوروبية الأربعاء، عرضة لبريطانيا بالبقاء داخل الاتحاد الأوروبي، قائلاً إنه يأمل، حتى لو مضت قدماً في إجراءات الخروج، أن تعاود الانضمام إلى الاتحاد.

وقال يونكر متحدثاً أمام البرلمان الأوروبي، حيث أيد بياناً أصدره الثلاثاء دونالد توسك رئيس المجلس الأوروبي يفيد بالترحيب ببقاء بريطانيا داخل الاتحاد، إنه يتحمل جزءاً من المسؤولية عن تصويت البريطانيين في استفتاء 2016 لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي. وقال رداً على سؤال مكتوب من مشروع ألماني سأل عما إذا كان

تسعى رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي إلى تجاوز عراقيل الداخل بشأن مفاوضات بريكست من خلال إقرار مجلس العموم البريطاني لخطةها، ما يوفر لحكومتها أريحية أكبر في مناقشة بنود الانفصال النهائي في بروكسل.

تأييد مشروع القانون وإظهار أنه لا يحاول قلب نتيجة الاستفتاء عام 2016 رأساً على عقب.

وقال لويس إن حزب العمال ما فتى يقول إنه يؤيد نتيجة الاستفتاء وإنه يمكن الوثوق بأنه سيتصرف من واقع الإحساس بالمسؤولية لكن هذا الأمر سيوضع موضع الاختبار، وبوسعهم (نواب الحزب) إما تأييد مشروع القانون وإما التصويت من أجل الفوضى».

وكان جيريمي كوربين زعيم حزب العمال قال إنه سيصدر تعليمات لحزبه للتصويت برفض مشروع القانون إذا لم تعالج قضايا مثل المحاسبة الديمقراطية وحماية العمال والبيئة وحقوق المستهلكين.

ويشكل إقرار مجلس العموم لمشروع القانون مرحلة حاسمة للحكومة التي تعرضت لانتقادات شديدة خلال النقاشات، حيث يعد التشريع حجر الزاوية، على طريق طويل، نحو وضع الأساس القانوني لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وفي ديسمبر الماضي، منيت ماي بهزيمة كبيرة عندما صوت 11 من نوابها بقيادة غريفي إلى جانب المعارضة العمالية على تعديل يسمح للبرلمان بالتصويت على شروط بريكست.

ولتفادي انتكاسة جديدة، اضطرت ماي إلى القبول بتعديل قدمه ثلاثة نواب محافظين يتيح إجراء محتملاً لموعد بريكست في حال كانت هناك ضرورة لمواصلة المحادثات مع التكتل إلى ما بعد مهلة مارس 2019.

وعلاوة على النقاش في مجلس اللوردات، يتعين على ماي أن تقود المحادثات مع الاتحاد الأوروبي حول المرحلة الانتقالية قبل الانتقال إلى العلاقة التجارية اعتباراً من أبريل المقبل، حيث يتعين عليها التوفيق بين الآراء في حكومتها المنقسمة بين مؤيدي علاقة تجارية خاصة ومؤيدي للقطيعة.

ويأتي نظر مجلس العموم البريطاني في مشروع القانون تزامناً مع تواتر دعوات القيادة الأوروبية، لندن إلى التراجع عن

لندن - تدخل بريطانيا مرحلة جديدة بعد قطع خطوة التمسك من التشريع الأوروبي استعداداً لمرحلة ما بعد بريكست، ما يمكن حكومة المحافظين من تجاوز بعض عراقيل الداخل والتفرغ للمفاوضات الشاقة مع الاتحاد الأوروبي حول التجارة والعلاقات المستقبلية. وأثار مشروع القانون جدلاً واسعاً حتى بين الغالبية المحافظة، ما يغذي امكانية خضوعه لتعديلات في مجلس اللوردات المؤيد بغالبية للاتحاد الأوروبي، في صورة إقراره.

وتعرضت الحكومة المحافظة لانتقادات من داخل معسكرها، خلال مناقشة مشروع القانون في مجلس العموم، حيث كان المدعي العام السابق دومينيك غريف أبرز المنتقدين.

كينيث كلارك:

إنهم يتوهمون إذا اعتقدوا أن القانون سيتم إقراره دون عقبات



واعتبر غريف المحافظ، أن قرار الحكومة بعدم إدراج الشريعة الأوروبية للحقوق الأساسية في القانون موقف «متضارب» مع رغبة رئيسة الحكومة تيريزا ماي. مشيراً إلى أن ذلك يعتبر «رسالة غريبة حول موقفنا إزاء مواضيع تتعلق بالحقوق الأساسية للعديد من المواطنين».

وقال النائب برنارد جينكن إنه «من المؤسف» عدم وجود تعديل يتيح تغيير إجراء اقتراحته الحكومة حول مسائل من صلاحية المناطق عادة وتريد لندن توليها، معرباً عن ثقته في مجلس اللوردات للنظر في المسألة. وعلق النائب كينيث كلارك قائلاً «إنهم يتوهمون إذا اعتقدوا أن القانون سيتم إقراره دون عقبات في مجلس اللوردات».

ودعا رئيس حزب المحافظين براندون لويس، حزب العمال المعارض، الذي عارض استراتيجية ماي في كل خطواتها تقريباً، إلى

غموض حول مستقبل بودجمون في أولى جلسات برلمان كتالونيا

وقال راخوي أمام أعضاء حزبه في مدريد «إن على بودجمون أن يكون موجوداً شخصياً في كتالونيا ليحكم، وفي حال لم يحدث ذلك فستبقى الحكومة على سلطتها المباشرة على الإقليم التي فرضتها بعدما أعلن قادة كتالونيا الاستقلال في أكتوبر الماضي.

ولا يلقى الحكم المباشر من مدريد لكتالونيا ترحيباً في الإقليم الذي كان يتمتع بدرجة كبيرة من الحكم الذاتي قبل أن يحاول قادته الانفصال عن إسبانيا. ورداً على ذلك قام راخوي بالسيطرة على إدارات الإقليم وإقالة الحكومة الكتالونية وحل البرلمان ودعا إلى انتخابات مبكرة في ديسمبر الماضي.

وفي حال تمّ السماح بذلك، وهو ما يستعبده خبراء قانونيون، فسيتمولى بودجمون الحكم من بلجيكا وقد يحاول إدارة الإقليم عن بعد.

ومع غالبية 70 نائباً في البرلمان المكون من 135 مقعداً، يفترض أن تكون لدى الأحزاب المؤيدة للانفصال الأصوات الضرورية لاختيار رئيس انفصالي.

وكان رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي قد حذر الاثنين، من أن مدريد ستبقى على سيطرتها المباشرة على كتالونيا في حال حاول الرئيس السابق إدارته لها مجدداً من منفاه في بلجيكا.

وقال حزبا معا من أجل كتالونيا (يسار وسط) واليسار الجمهوري الكتالوني في بيان مشترك أنهما «متفقان على دعم ترشيح كارليس بودجمون لرئاسة الإقليم»، فيما لم يوضح الحزبان ما إذا كان الاتفاق يعني أن انتخاب بودجمون وتخصيه سيحصلان من دون اضطراره للعودة إلى إسبانيا، حيث صدرت بحقه مذكرة توقيف قضائية.

وليتّم انتخابه رئيساً لكتالونيا، يتعين على بودجمون نظرياً أن يكون حاضراً في برلمان الإقليم أثناء جلسة التصويت، إلا أنه يريد أن يظهر عبر الفيديو أو أن يكتب خطاباً يتلوه شخص آخر.

برشلونة (إسبانيا) - افتتح برلمان كتالونيا الأربعاء، أولى جلساته منذ حله في أعقاب محاولة انفصال فاشلة عن إسبانيا، حيث من المتوقع أن يبدأ الانفصاليون إجراءات إعادة الزعيم الانفصالي المقال كارليس بودجمون إلى السلطة.

وأعلن أبرز حزبين انفصاليين في كتالونيا، أنهما اتفقا على انتخاب كارليس بودجمون رئيساً للإقليم، في خطوة تهدد بتصعيد التوتر مع مدريد التي حذرت مسبقاً من أنها ستبقى على سيطرتها المباشرة على الإقليم إذا حاول رئيسه السابق إدارته مجدداً من منفاه في بلجيكا.

منظمة فريدم هاوس تصنف تركيا بلدا «غير حر»

وأضافت «أن الاستفتاء على النظام الرئاسي أجري في ساحة لعب غير مستوية بشكل واضح خاصة في ضوء حالة الطوارئ الحالية وما يرتبط بها من قيود على وسائل الإعلام والمعارضة والمجتمع المدني». وتطرح المعارضة التركية ميرال أكشينير، إلى إزاحة

رجب طيب أردوغان من كرسي الرئاسة في انتخابات 2019، وإلغاء السلطات الرئاسية المعززة التي دفع أردوغان إلى تبنيها بعد الاستفتاء.

ويؤسس التعديل، الذي تدخل أحكامه الرئيسية حين التنفيذ بعد انتخابات 2019 الرئاسية، لنظام رئاسي في تركيا، بنقل مجمل السلطات التنفيذية إلى رئيس الدولة.

وكانت المعارضة التركية ميرال أكشينير، قد أعلنت ترشحها للانتخابات الرئاسية المزمع عقدها العام القادم، حيث أكدت أنها تعمل على جذب المستأثمين من أردوغان بالتعهد بتفكيك التعديلات الدستورية المثيرة للجدل التي اعتمدت في استفتاء أبريل الماضي.

وقالت المرشحة للانتخابات الرئاسية إن هذا النظام «يمنح كل ما في تركيا، من سلطات وقرارات، إلى رجل واحد»، متعهداً بإعادة النظام البرلماني في صورة فوزها على أردوغان.

ويشكل نشوء قوة محافظة جديدة تقودها شخصية تتمتع بكاريزما حدثاً سياسياً مهماً على الساحة السياسية التركية، التي يهيمن عليها أردوغان وحزبه: العدالة والتنمية الإسلامية.

ويبدو العام 2019 الانتخابي في تركيا مثقلاً، بانتخابات بلدية في مارس تليها استحقاقات رئاسية وتشريعية في أوائل نوفمبر.

وعبرت المنظمة أيضاً عن قلقها بشأن الطبيعة الاستبدادية للنظام الرئاسي المقرر تطبيقه اعتباراً من عام 2019، مشيرة إلى أن «التغييرات ستزيد من سلطات الرئاسة بشكل جذري وستقلل من عمليات المراقبة الديمقراطية والتوازنات».

وأكدت أن الحريات في تركيا تشهد تراجعاً حاداً منذ عام 2014 لكن القياسات المأخوذة عقب محاولة الانقلاب في عام 2016 أظهرت تراجعاً شديداً على نحو خاص.

وأوضحت أنه «باستخدام سلطات طوارئ وقوانين لمكافحة الإرهاب مصاغة بشكل غامض أوقفت السلطات عن العمل أو أقلت أكثر من 110 آلاف شخص بالقطاع العام وألقت القبض على أكثر من 60 ألفاً آخرين بحلول نهاية العام».



محاصرة الحريات غيض من فيض

« باختصار

أفاد مسؤولون محليون، أن سبعة محتجين بوزنيين قتلوا في ميانمار، لدى محاولة الشرطة منعه من اقتحام مبنى حكومي في إقليم أراكان، احتجاجاً على حظر السلطات لمهرجان يقام سنوياً للاحتفال بتأسيس مملكة راخين البوذية.

دعت روسيا الأربعاء إلى إجراء محادثات عاجلة بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان من أجل وضع نهاية للحرب الأهلية، حيث ذكر بيان لوزارة الخارجية الروسية أن موسكو مستعدة لاستضافة مثل هذه المحادثات.

ذكرت شرطة إقليم غزني شرق أفغانستان، أن 7 على الأقل من طالبان قتلوا وجرح آخرون، بعد أن هاجم مسلحو الحركة مواقع تفتيش أمنية، فيما تمت مصادرة عدد كبير من الأسلحة.

أجرت اليونان ومقدونيا محادثات الأربعاء، في الأمم المتحدة لحل الخلاف المستمر منذ قرابة ثلاثة عقود حول اسم هذه الجمهورية اليوغسلافية السابقة، إذ تعترض أثينا على استخدام هذه الجمهورية الصغيرة في البلقان اسم مقدونيا، فيما يؤثر هذا الخلاف على مساعي سكوبيي من أجل الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

أصدرت محكمة في هونغ كونغ الأربعاء، حكماً بالسجن لمدة ثلاثة أشهر بحق جوشوا وونغ (21 عاماً)، الطالب الذي أصبح رمزاً للتظاهرات العارمة التي شهدتها المنطقة الصينية في 2014، وهو ثاني حكم بالسجن يصدر بحقه بسبب دوره في «ثورة المظلات».

أحصت بنغلادش أكثر من مليون لاجئ من الروهينغا المقيمين في مخيمات قرب حدودها مع بورما ما يفوق توقعات سابقة، بحسب ما أعلن المسؤول عن مشروع تسجيل اللاجئين، فيما بدأت الاستعدادات لإعادتهم إلى ديارهم.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«لا يمكن القول إن المظاهرات انتهت، إلا أن موضوعاً يجب الوقوف عليه، وهو وجود قوة أمنية قوية وتصريحات النظام القاسية وتدخلاته التي كسرت شوكة المتظاهرين».

فرهاد رضائي
باحث سياسي إيراني

«على المينيات المعنية وأجهزة الدولة في إيران السعي لتحديد المشكلات ومعالجة الشعب بدل إذلال الناس ونكء جراحهم».

محمد خاتمي
الرئيس الإيراني الأسبق



في العمق

تقية «الشیطان الأكبر»: العداء الأميركي الإيراني ستار يخفي تفاهات

● استعداد متبادل لخدمة سياسات داخلية وملفات إقليمية ● طهران سعت منذ 1979 إلى تحسين العلاقات مع واشنطن



حرب صوتية لا أكثر

ضحايا أميركيين، على غرار تفجير مقر السفارة الأميركية وقوات المارينز في بيروت في 18 و23 أكتوبر 1983.

إيران غيت

صلت تلك التفاهات إلى ذروتها في منتصف الثمانينات مع الزيارة التي قام بها روبرت ماكفارلين مستشار ريغان للأمن القومي إلى طهران ولقائه مع رئيس البرلمان آنذاك هاشمي رفسنجاني في عام 1986.

جاءت هذه الزيارة في إطار الصفقة التي توصل إليها الطرفان وتقتضي بحصول إيران على أسلحة أميركية بوساطة إسرائيلية مقابل مساهمتها في إطلاق سراح بعض المختطفين الأميركيين في لبنان، على أن يخصص عائد تلك المشتريات في دعم حركات "كونترا" المناوئة للنظام الشيوعي في نيكاراغوا. وتسنّب الكشف عن هذه الصفقة، التي أطلق عليها "إيران غيت" أو "إيران كونترا"، بعد أن وصل صداها إلى الإعلام، في ضجة كبيرة داخل الولايات المتحدة، باعتبار أنها كانت تنتهك القوانين الأميركية التي لم تكن تسمح بمثل هذا الدعم.

وجاءت حرب الخليج الثانية في بداية التسعينات من القرن الماضي لتمثل بداية مرحلة جديدة من الانفتاح الإيراني-الأميركي، بعد أن استغللتها حكومة هاشمي رفسنجاني في تحقيق المزيد من التقارب في الموقف مع الولايات المتحدة، في ظل الموقف المناهض الذي تبنته إزاء الغزو العراقي للكويت.

وانعكس التقارب في قرارات أميركية عديدة مثل إدراج اسم منظمة مجاهدي خلق على قائمة التنظيمات الإرهابية في عام 1997 وتخفيف القيود التجارية المفروضة على إيران والسماح باستيراد بعض السلع مثل الكافيار والسجاد والفسق، فضلا عن تقديم اعتذار عن التدخل الأميركي في إسقاط حكومة مصدق.

وقابلت إيران هذه الإجراءات بخطوات مماثلة، أبرزها إدانة أحداث 11 سبتمبر 2001 وتوجه رسالة تعزية إلى الشعب الأميركي ثم مساعدة الولايات المتحدة خلال حربها في كل من أفغانستان والعراق، واللذين أسفرتا عن إسقاط أكبر خصمين إقليميين للأخيرة وهما حركة طالبان ونظام صدام حسين.

ورغم التوتر الذي شاب العلاقات بين إدارتي جورج بوش الابن ومحمود أحمددي نجاد بسبب الخلاف حول أزمة التغير النووي الإيراني، ووضع الإدارة الأميركية إيران في قائمة "محور الشر" مع العراق وكوريا الشمالية، إلا أن ذلك لم يمنع الطرفين من الاستمرار في إجراء مباحثات سرية وعلنية. ونظمت لقاءات عديدة بين السفيرين الأميركي والإيراني في العراق وبعدها صدر تقرير لجنة بيكر-هاميلتون في عام 2006، والذي أوصى إدارة بوش بإجراء حوار مباشر مع إيران حول العراق.

دخلت العلاقات الإيرانية-الأميركية مرحلة أكثر انفتاحا في عهد بشارك أوباما حيث تم توقيع النووي في يوليو 2015، وبسببه توتر علاقة واشنطن بحلفائها التقليديين في المنطقة ورغبتهم في الظاهر في السياسة الأميركية بعد وصول ترامب إلى البيت الأبيض في يناير 2017، بسبب موقفه الرفض للاتفاق النووي وحرصه على مهاجمة أدوار إيران في المنطقة، إلا أنه يواصل العمل على نهج أسلافه في سياسة الكيل بمكيالين.

"الخلاف مع الولايات المتحدة لن يستمر ألف سنة".

ورغم التوتر الذي تصاعد عقب احتلال السفارة، إلا أن ذلك لم يمنع الطرفين من استمرار الحوار، بل إن ثمة مؤشرات عديدة تكشف أن إيران وفريق المرشح الرئاسي آنذاك رونالد ريغان حاولا استثمارها لتحقيق أهداف خاصة بكل منهما، أهمها تقليص حدة التوتر وتعزيز فرص ريغان في الفوز بالانتخابات. وحدث ذلك فعلا، حيث كان لافتا أن الإفراج عن الرهائن الأميركيين، بعد 444 يوما، جاء في اليوم نفسه الذي وصل فيه ريغان إلى البيت الأبيض في 20 يناير 1981. وسبقت ذلك اجتماعات سرية عقدها مسؤولون إيرانيون مع وليم كيسي مدير حملة ريغان ومستشاره، شارك فيها أيضا جورج بوش الأب عندما كان نائبا لريغان.

كانت تلك الجائزة بداية لصفقات كثيرة بين الطرفين، دعمها حرص إدارة ريغان على عدم اتخاذ مواقف حادة تجاه السياسات الراديكالية لإيران في المنطقة، حتى مع تورطها في أعمال إرهابية أسفرت عن وقوع

"الشيطان الأكبر" و"الموت لإسرائيل" دون النظر للنصف الآخر من الصورة.

ولعل أقرب وصف للعلاقة بين إيران وأميركا ما جاء على لسان المترجمة الإيرانية بنفشه كينوش، في مقال نشرته صحيفة الغارديان تحدثت فيه عما رآته وسمعتة خلال عملها كمترجمة مع أربعة رؤساء إيرانيين، قالت فيه "عندما ننظر إلى موقف طهران من الولايات المتحدة، فإننا نجد أنه يشبه بموقف الحبيب الذي يشنق للعودة إلى حبيبه القديم. ففي الوقت الذي تعلن فيه طهران عن ازديادها من واشنطن، إلا أننا نجدتها تتوق مرة أخرى لأن تصبح شريكها. وكما هو الحال في الكثير من الأحيان، هناك خطر رفيع جدا يفضل بين الكراهية والحب".

حاول النظام الإيراني بعد الإطاحة بالشاه فتح قنوات تواصل مع إدارة الرئيس الأميركي جيمي كارتر وعقد الجانبان محادثات رغم الخلاف العلني بين الطرفين الذي وصل إلى ذروته مع اندلاع أزمة الرهائن. وأشارت كتابات عديدة إلى أن الخميني رفض طلبا تقدم به بعض المقربين منه بتحويل السفارة الأميركية إلى مقر للحرس الثوري، باعتبار أن

أغفل المرشد الأعلى في إيران آية الله علي خامنئي نقطة مهمة حين اتهم السعودية والدول المسلمة التي تتعاون مع الولايات المتحدة بـ"الخيانة"، وهي أن التعاون الدولي تصرف طبيعي من دولة تعيش ضمن سياق دولي تحترم أسسه ومبادئه، وأن السعودية وحلفاءها عندما استشعروا خطرا من سياسة الولايات المتحدة أعلنوا ذلك صراحة واتخذوا الإجراءات اللازمة لحماية أمنهم القومي دون شعارات عاطفية زائفة، في حين أن الشعارات والتصريحات المعادية المتبادلة بين واشنطن وطهران هي مجرد ستار يخفي تفاهات مباشرة وغير مباشرة على ملفات تحظى باهتمام خاص من الطرفين.

● نقطة مشتركة جمعت حديث روحاني وحديث خامنئي، وتكاد تتكرر فيهما نفس العبارات وهي الحديث إياه عن العداء لأميركا وإسرائيل؛ حيث قال خامنئي "حكومات المنطقة التي تتعاون مع الولايات المتحدة والنظام الصهيوني ضد المسلمين ترتكب خيانة بكل تأكيد وهو ما تفعله السعودية". وسبقه روحاني بقوله "هناك دول تتشارك في انقسام العالم الإسلامي تحت تأثير الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل". من هنا، لا يمكن أن تكون تصريحات المرشد الأعلى والرئيس متناقضة بل هي تكمل بعضها بعضا.

سياسة لم تعد تصدق

من بين النقاط التي تتبنى عليها سياسة نظام الجمهورية الإسلامية، هناك نقطتان رئيسيتان: الأولى مبدأ التقية وإظهار ما لا يبطن، أما النقطة الثانية، فأشار إليها المؤرخ الإيراني الأرمني يراوند أبراهاميان في قوله إن "الإيراني يرى أن الوصول إلى الثروة لا يتحقق إلا من خلال تدمير جاره".

وتتضح صورة هذه السياسة بمراجعة التحركات الإيرانية منذ أن كان الخميني يقود من باريس عملية التحضير لقيام الجمهورية الإسلامية على أنقاض حكم الشاه رضا بهلوي إلى تطورات العلاقة لعقد توقيع الاتفاق النووي.

في الداخل، استخدم الخميني شعار "الشيطان الأكبر" آلية لحشد قاعدة شعبية مؤيدة له بعد صراعه مع القوى السياسية الأخرى التي شاركتها في الإطاحة بنظام الشاه ودخلت معه بعد ذلك في صراع دموي واسع، مستغلا في هذا السياق استياء قطاع من الإيرانيين من تراكمات السياسة الأميركية بداية من مشاركتها في إسقاط حكومة مصدق وإعادة الشاه عام 1953.

وفي الخارج، نجحت سياسة إظهار العداء لأميركا وإسرائيل، وبعد ذلك إظهار الدعم لـ"المقاومة" ممثلة في حزب الله، الذي أنشأته إيران ليكون أول ذراع يفرسها في قلب المنطقة مستغلا الوضع الهش في لبنان ذي الموقع الاستراتيجي والخصوصية الطائفية، وحتى بعد أن تآثرت صورة الخميني بعد الحرب العراقية الإيرانية، بقي هناك عدد كبير من نخب المنطقة وشعوبها منساق وراء مزاعم

لا واشنطن - اتهم المرشد الأعلى في إيران، علي خامنئي، حكومات المنطقة التي تتعاون مع الولايات المتحدة وإسرائيل ضد المسلمين، بارتكاب "خيانة بحق المسلمين"، ووجه اتهامه صراحة إلى المملكة العربية السعودية، في خطاب يبدو متناقضا تماما مع ما جاء قبل يوم واحد على لسان الرئيس الإيراني حسن روحاني حين قال إن "الشرق الأوسط بحاجة إلى تعاون كل دول المنطقة من أجل حل مشكلاته"، في تلميح قري على أنه إشارات إلى "التواصل" مع الرياض ومناشدة بشكل غير مباشر للقضاء سؤيا على الخلافات بينهما.

وفي الظاهر، يبدو الحديثان متناقضين ومتضاربين بما يدفع إلى تأطيرهما ضمن الأزمة الداخلية للنظام الإيراني والتوتر بين خامنئي وروحاني، خاصة وأنها ليست المرة الأولى التي يناقض فيها المرشد الأعلى كلام الرئيس، لكن عند وضع التصريحين ضمن سياقات أشمل يتبين أنهما يسيران وفق خط واحد، ويتبين ذلك من خلال:

● مناسبة التصريحان، هي مؤتمر اتحاد برلمانات الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي في طهران، وأغلب الدول المشاركة تعتبر السعودية من أهم حلفائها وتتشاركها القلق من مخططات إيران في المنطقة. وحديث روحاني في بداية خطابه عن "التواصل حتى مع الدول التي لدينا معها خلافات سياسية"، محاولة لتببيض صورة إيران والظهور بمظهر البلد "التعاون" الذي لا يعتبر أي دولة مجاورة "منافسا".

الخميني رفض تحويل السفارة الأميركية إلى مقر للحرس الثوري باعتبار أن «الخلاف مع الولايات المتحدة لن يستمر ألف سنة»

● ما جاء بعد الديباجة من حديث عن دعم إيران المطلق لقطر في استفتاء صريح لدول المقاطعة وتأكيد على أن طهران ترى مصلحة في إنكفاء الأزمة الخليجية ولا تتردد عندما تجد الفرصة لتوسيع الخلافات ردا على تحركات السعودية والقوى الإقليمية الموالية لها في مشروع التصدي لخطط إيران.

التسريبات الانتقامية في إيران: من يقف خلفها وهل تستمر

لكن المجلس الأعلى للأمن القومي رفض الأمر وطلب من الرئيس حسن روحاني إغلاق ملف وفاة رفسنجاني نهائيا. هذه الأحداث وغيرها، لا سيما تلك المتعلقة بالملفات الاقتصادية واختلاس الأموال من قبل رموز النظام والساسة المحسوبين على أجنته الأصولية والإصلاحية والتي تم الكشف عنها في السنوات الأخيرة، أصبحت ظاهرة بامتياز وتعايش معها الشارع الإيراني.

أيضا، لو تعمقنا قليلا في نهاية الرؤساء كل من هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي ومحمود أحمددي نجاد، الذين جاؤوا بعد رئاسة المرشد الأعلى علي خامنئي لإيران، لوجدنا أن كلهم قد تم استبعادهم وبطريقة مهينة جدا. وبطبيعة الحال، هؤلاء الرؤساء، اعتلوا منصب رئاسة الجمهورية من خلال مشاريع سياسية ضخمة تضم في طياتها الكثير من المؤسسات الاقتصادية والسياسية والدينية، وكانت مدعومة من شرائح المجتمع وبموافقة النظام، إلا أن هذه المشاريع كافة وأصحابها أصبحوا جميعا في خير كان.

وبالتالي، هذه المشكلات السياسية والاقتصادية والأمنية هي ضرورة ملحة لاستمرارية النظام الذي يتحكم في البلاد والعباد من أعلى هرم السلطة. وما نشاهده اليوم من تسريبات للملفات السرية

والحسوية بالنسبة للنظام والتي يجب أن تكون في مأمن من هذه الصراعات الدينية، حالة طبيعية وناتية في إطار الانتقام. وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على أن نظام الجمهورية الإسلامية تصدع بالفعل، وخسر رصيده بين الشعوب في جغرافية إيران السياسية والمنطقة. وبالتأكيد فإن القادم أسوأ.

هذا الصراع الخفي بين خامنئي ورفسنجاني، وخاصة بعدما أفرغا البلاد من الأحزاب السياسية، قسم النظام إلى تيارين. كما أن رفسنجاني لم يهدأ له بال وكان يتحين الفرص. وفي عام 2016 عندما كثر الحديث عن إصابة علي خامنئي بمرض السرطان وضرورة البحث عن خليفة للمرشد الأعلى، دفع هاشمي رفسنجاني بحسن الخميني حفيد مؤسس الجمهورية الإسلامية لمجلس خبراء القيادة، إلا أن مجلس صيانة الدستور لم يصادق على أهلية حفيد الخميني ورفض ترشيحه للمجلس المعني باختيار المرشد الأعلى.

وبالنظر إلى تيار رفسنجاني مقارنة بتيار خامنئي وحلفائه الأقوياء وعلى رأسهم الحرس الثوري ومؤسسته الأمنية والاقتصادية والسياسية، وكذلك العداء الذي يكنه الحرس الثوري لرفسنجاني وعائلته، كان رفسنجاني الحلقة الأضعف في هذا المضمار السياسي. إلا أنه في السنوات الأخيرة وخاصة بعدما أدرك رفسنجاني أن وجوده في النظام أصبح يساوي الصفر على الشمال، تقرب من الجناح الإصلاحية، وأظهر أنه ضد سياسات النظام الداخلية والخارجية، ولكنه فشل.

كما أنه وقبل وفاته، انتحل لنفسه صفة المعتدل والمنقذ للبلاد والعباد، ودفع هذه المرة بحسن روحاني، إلا أن هذا التوجه الجديد لهاشمي رفسنجاني كلفه حياته، حيث تصرّ عائلة الرئيس الإيراني الأسبق على أن وفاته لم تكن طبيعية وأنه تم اغتياله، وأخذت كافة المستندات السرية التي كانت بحوزته والمتعلقة بالنظام من مكتبه. وبمناسبة الذكرى الأولى لوفاته (8 يناير 2017)، طالب حسن روحاني المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني بفتح تحقيق ثان في مجرياتي الوفاة، رفسنجاني في أكثر من مناسبة.

وبناء على ما كشفته البعض من مجريات الأحداث التي سُميت في إيران في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي بالاعتقالات السياسية، لا سيما اعترافات سعيد إمامي، المسؤول الأول والمكلف من قبل وزير الاستخبارات علي فلاحيان، على سير تلك الاعتقالات التي كانت تستهدف بالدرجة الأولى من يعارض توجهات النظام المتمثلة بشخص المرشد الأعلى علي خامنئي وسياساته الداخلية والخارجية، فإن اغتيال نجل مؤسس الجمهورية الإسلامية أحمد الخميني، كان من أهم الاعتقالات التي حدثت في تلك الآونة وكانت لهذا الاغتيال ارتدادات مهمة على الوضع السياسي العام للنظام. ويبدو، أن لهذا الاغتيال علاقة مباشرة بخامنئي، حيث تؤكد المستندات التي سربت من حثيثات الاستجواب الخاص بسعيد إمامي بعدما اعتقل ومعه مجموعة من عناصره على أنه كان ينفذ أوامر السلطات العليا في البلاد ومنهم المرشد الأعلى. ويضيف بأنه تلقى أوامر بتصفية نجل الخميني من علي فلاحيان وزير الاستخبارات، وبتأييد من مصباح ومحسني آجه اي وبامدجيان وخوشبخت وكلم من آيات الله ومن صناع القرار في إيران. لأن أميد الخميني كان من أشد المنتقدين لسياسات المرشد الأعلى علي خامنئي.

وبالعودة إلى الفرضية الأولى، فبعيدا توفي مؤسس الجمهورية الإسلامية، أعد رفسنجاني وبمعية أحمد الخميني خطة مفادها اختيار علي خامنئي مرشدا مؤقتا إلى أن تتم تهيئة الظروف المناسبة لأحمد الخميني ليكون خلفا لوالده. إلا أن خامنئي استطاع أن يمسك بزمام الأمور وتحالف مع الحرس الثوري. كما أن خامنئي قلم أظافر رفسنجاني في أكثر من مناسبة.



جمال عبيدي

كاتب مختص في الشأن الإيراني

تُكشف التطورات القادمة من الداخل الإيراني أن الخلاف في أزقة النظام يشتد يوما بعد يوم. وقد يكون الفيديو الذي سرب مؤخرا عن حثيثات جلسة مجلس الخبراء المتعلقة بتنصيب علي خامنئي مرشدا للجمهورية الإسلامية في إيران خلفا للخميني، ودور هاشمي رفسنجاني، خير دليل على الصراع.

يقول خامنئي في تلك الجلسة، المسجلة بتاريخ 3 يونيو 1989 "يجب أن نبكي دما على الأمة الإسلامية، لو طرح انتخاب شخص مثلي لقبائدها". ويؤكد خامنئي بالقول أيضا، على أنه "لا يستحق أن يكون في هذا المقام (منصب المرشد الأعلى)".

هذه التسريبات المتتالية في إيران وعلى رأسها تسريب حديث المرشد المتعلق بعدم أهليته قد يكون العامل المساعد في الظرف الحالي للخلاص من قدسية هذا الصنم (ولاية الفقيه)، والذي عملت ماكينة النظام الإعلامية طوال هذه الفترة من عمر الجمهورية الإسلامية على ترسيخه في عقول الشعوب في المنطقة.

في هذا الإطار، هناك فرضيتان لهما علاقة مباشرة بالتسريب لا بد لنا من فهمها وذلك من خلال السياق التاريخي للأحداث التي كان لخامنئي ورفسنجاني الدور الرئيس في حدوثها في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. أولا: طبيعة الصراع الخفي بين خامنئي ورفسنجاني وانعكاساته على النظام. وثانيا: السبب الرئيس وراء تسريب الملفات السرية والتركييز على حديث خامنئي بأنه لا يستحق قيادة الثورة الإسلامية.



«ترديد الخطب والشعارات لم يعد يناسب حد المكر الذي يمارس بنا، وإنما إذا لم تصد لما يخطأ لنا فسوف تلعننا الأجيال القادمة».

أحمد الطيب
شيخ الأزهر



«قيمة القدس تتجاوز مجرد التباحث حول الأراضي، ولابد من وضع حل للحفاظ على هبة المدينة ودعوتها الفريدة كمكان سلام».

الأب يؤانس لحظي
سكرتير عام الفاتيكان

مؤتمر الأزهر لنصرة القدس: التدويل الديني لحماية المدينة

● دعوات لكسر حصر السفر وشد الرحال نحو القدس ● الرئيس محمود عباس: لتجاوز حماقات 48 و67



زيارة القدس لا تعني بالضرورة التطبيع مع إسرائيل

وطالبت الكنائس المصرية بضرورة السفر إلى القدس لزيارة المقدسات ودعم الأقباط الموجودين في المدينة المقدسة بفلسطين للنضال من أجلهم ضد مشروع الكنيست الإسرائيلي بمصادرة الأملاك القبطية لصالح المستوطنين، واعتبرت أن ذلك ليس تطبيعاً كما يتصور البعض لأنها زيارة للمعالم الدينية من ناحية وتلبية لنداء أقباط القدس للوقوف بجانبهم ضد المشروع الإسرائيلي من ناحية أخرى.

ويتضمن البيان الختامي الدعوة إلى زيارة المقدسات الدينية والتواصل مع المقدسين، وهو ما تترتب عليه إعادة صياغة الوعي بموضوع القدس، ووضعها في صدارة الوعي والاهتمام العربي والإسلامي.

ويرى عبدالمعزم سعيد أن دعم الأزهر لذلك الموقف يرتبط بالفراغ الذي يشعر به السياسة العرب بعد أن هجروا زيارة الأماكن المقدسة هناك، للدرجة التي وصلت فيها نسبة اليهود المسيطرين على القدس الشرقية التي كانت تتمتع بالأغلبية العربية والإسلامية إلى 40 بالمئة. وأضاف أن العديد من البلدان العربية أضحت تراجع مسألة المقاطعة مع إسرائيل والجدوى منها، وبالتالي فإن القرار يأتي ضمن هذه المراجعات.

قائلاً إن «مقاطعة القدس تضيف للاحتلال، لأن زيارة السجين ليست تطبيعاً مع السجن، فكيف يصد الفلسطينيون وسط المقاطعة، لا تتركنا وحدنا، ويتمنى منكم أن تقوموا بزيارتنا، ولن نترك أرضنا ولن نفعل حماقات 48، و67».

وأخذت فكرة زيارة الأماكن المقدسة داخل القدس زخماً فلسطينياً خلال السنوات الماضية، بعد أن أصدر وزير الأوقاف الفلسطيني دعواته لزيارة المدينة قبل ثلاث سنوات، وأضحى هناك رأيان متناقضان بشأن التعاطي مع تلك الدعوة.

وهناك من يرى أنها خطوة مهمة تعود بالإيجاب على المسجد الأقصى والذي يتعرض للانتهاكات الإسرائيلية يوميًا وتستغل إسرائيل عدم الإقبال عليه للتأكيد على يهودية تلك المنطقة، بدليل أن اليهود باتوا لزيارة القدس من جميع بقاع العالم، كما أنه يعد دعماً للمقدسين والسياحة العربية التي تصب في صالح اقتصادها.

وتأتي تغيرات الموقف العربي والإسلامي من زيارة القدس لتتوافق مع آراء الكنسية المصرية التي سبق أن فتحت الباب أمام الحجاج المسيحيين لزيارة القدس، كما أن البابا تواضروس زار المدينة مع نهاية العام 2015.

للمدينة، وأن ذلك يستهدف تحقيق أهداف عدة، على رأسها التغطية على الفشل الدبلوماسي العربي في الوقوف ضد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والبحث عن بدائل أخرى دينية وشعبوية من الممكن أن تخدم القضية بعيداً عن التعقيدات السياسية.

وعبر أحمد الطيب، شيخ الأزهر، عن هذا التوجه واقترح أن تكون مواجهة القرار الأميركي، بتفكير ديني جديد يتمحور حول عروبة القدس وحرمة المقدسات الإسلامية والمسيحية، قائلاً «علينا ألا نخجل من التعامل مع قضية القدس من الجانب الديني، بينما كل أوراق الكيان الصهيوني دينية».

وأخذ مسار التدويل الديني للقدس خياراً جيداً لم يكن مطروحاً من قبل على مائدة الأزهر، وتبنى تقديم الدعم للمقدسين وشد الرحال إلى القدس لمنع التوغل الإسرائيلي فيها، ودعم هويتها المرتبطة بالديانات الثلاث، وهو ما كان يرفضه الأزهر والعديد من الدول العربية والإسلامية في السابق ارتكاباً إلى أنه

يعد تطبيعاً مع إسرائيل. وخلال المؤتمر طالب الرئيس الفلسطيني، محمود عباس بشد الرحال إلى القدس لمنع التوغل الإسرائيلي فيها، ودعم هويتها، وليس للتطبيع مع الاحتلال أو الاعتراف بشرعيته،

كشفت فعاليات اليوم الأول لمؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس، عن تحول هام في سياق التعامل مع هذه القضية تمثل في الدعوات إلى كسر الحصار الذي فرضه العرب بأنفسهم على القدس بمقاطعة زيارتها في سياق مقاطعة إسرائيل. وكان لافتاً خلال المؤتمر الذي ينظمه الأزهر، على مدى يومين، بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين وبحضور ممثل عن الفاتيكان وحاخامات يهود وبمشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس وعدد كبير من العلماء ورجال الدين والمفكرين، اتفاق الأغلبية على ضرورة شد الرحال إلى القدس لمنع التوغل الإسرائيلي فيها ودعم هويتها المسيحية واليهودية والمسلمة، وهو ما كان يرفضه الأزهر والعديد من الدول العربية والإسلامية في السابق ارتكاباً إلى أنه يعد تطبيعاً مع إسرائيل.

أحمد جمال

واحد، وبالتالي فإن محاولة تهويدها لن يصنع السلام للفلسطينيين والإسرائيليين». وفي تصريحات على هامش المؤتمر أكد الحاخام يسرول دوفيد ويس، أن حركته تدعم فكرة منح الحكم الذاتي الكامل للمواطنين المقيمين في المنطقة الدولية للقدس، مشيراً إلى أن ذلك الطلب وافقت عليه الأمم المتحدة في العام 1947، غير أن إسرائيل تجاهلته. وتأخذ قضية تدويل القدس أبعاداً تاريخية نشأت في نطاق الأمم المتحدة كنتيجة مباشرة لقرار تقسيم فلسطين الذي أصدرته الجمعية العامة برقم 181 وفي العام 1947، والذي اقترح تقسيم فلسطين ووضع تصوراً - إلى جانب إقامة دولتين مستقلتين واحدة عربية وأخرى يهودية- يمنح القدس وضعاً منفصلاً كمدينة لا تنتمي إلى أي دولة وإنما تخضع «لنظام دولي خاص».

غير أن الرفض العربي لمشروع التقسيم بكامله، والانقسام الإسرائيلي في ذلك الوقت بين الموافقة على تدويل المدينة ورفض المقترح، جعل مسألة التدويل أمراً غير مطروح على مدار السنوات الماضية.

وقال عبدالمعزم سعيد، الخبير في الشؤون الإقليمية، إن مؤتمر الأزهر حاول أن يخلق اهتماماً عالمياً بمسألة القضية الدينية للقدس من خلال إعادة صياغة الصراع القائم حولها. وأضاف في تصريحات لـ «العرب» أن تأييد الفاتيكان لفكرة التدويل الديني للقدس قد يساهم في تبنيها سياسياً من قبل الحكومات الغربية، كما أن الارتكان على الديانة المسيحية كطرف مؤيد لهذا الطرح قد يكون عاملاً في تصعيد الضغوط الغربية على الولايات المتحدة وإسرائيل باعتبار أن المسيحية أكبر الديانات على مستوى العالم.

ويذكر هذا التوجه ما جاء على لسان الكاردينال بشار بطرس الراعي، البطريرك الماروني اللبناني، والذي شدد في تصريحات على هامش المؤتمر بأنه سيصدر عنه بيان مشترك بين الأديان الثلاثة يطالب بحماية القدس مدينة مفتوحة للديانات الثلاث، لافتاً إلى أن كنيسته تدعم هذا التوجه مسبقاً بدعم منح القدس لونا معنياً. وبدا واضحاً أن مؤتمر الأزهر ركز في رسائله على الجانب الديني

القاهرة - بعث مؤتمر الأزهر لنصرة القدس الذي انطلق الأربعاء بالقاهرة، جملة من الرسائل غير التقليدية بشأن التعاطي مع قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بنقل السفارة الأميركية إلى القدس، أبرزها إعادة الحديث عن مسألة التدويل الديني للمدينة باعتبارها مركزاً للديانات الثلاث، الإسلامية والمسيحية واليهودية.

وظهر ذلك واضحاً من خلال إصرار الأزهر على مشاركة ممثلين للأديان الثلاثة داخل المؤتمر، حيث حضر ممثل عن بابا الفاتيكان فرانسيس الثاني والبابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكنيسة المرقسية، بالإضافة إلى مشاركة ثلاثة حاخامات يهود يمثلون حركة ناطوري كارتا، التي لديها رأي معلن بضرورة أن تكون القدس منطقة دولية ومنحها الحكم الذاتي، بعيداً عن السيطرة الإسرائيلية.

تأييد الفاتيكان لفكرة التدويل الديني لمدينة القدس يساهم في تبني القرار سياسياً من قبل الحكومات الغربية

وقال بابا الفاتيكان فرانسيس الثاني، في كلمته بالمؤتمر التي ألقاها نيابة عنه سكرتيره الأول الأب يؤانس لحظي، إنه لن يكف عن التوسط بين الفلسطينيين والإسرائيليين لحل الدولتين مع الاحترام الكامل لمدينة القدس التي تحتاج إلى وضع خاص للحفاظ على هويتها، وتجاوز النقاش بحدود الأراضي.

وشدد البابا تواضروس على ضرورة أن يكون هناك توافق سياسي وديني يوقف الصراع الدائر حولها حالياً، قائلاً «القدس هي المدينة الأقرب لقلوب المسيحيين والمسلمين، لأنها تجمع كنيسة القيامة والمسجد الموجود بقبة الصخرة في مكان

أي دور لأنقرة في دعوة الجولاني لـ «رص الصفوف»

● المعارضة السورية تعيد تموضعها وفق تبدل الأجناس الميدانية

وعرض محمد الجولاني في تسجيل صوتي بث الثلاثاء على فصائل المعارضة «المصالحة الشاملة» ودعاها إلى «رص الصفوف» للتصدي للهجوم الواسع الذي تشنه قوات النظام على محافظة إدلب.

والتسجيل الذي بُث للجولاني هو الأول منذ إعلان روسيا في أكتوبر أنها تمكنت بواسطة غارة جوية من إصابته بجروح خطيرة دخل على إثرها في غيبوبة وهو ما نفته هيئة تحرير الشام في حينه.

وفرضت محاولة تحالف روسيا وإيران ونظام دمشق أمراً عسكرياً واقعا في إدلب من خارج التفاهات مع تركيا، قد تضطر أنقرة على إثره إلى كشف أوراقها في سوريا كما الترويج بعملية تركية عسكرية في منبج، فيما يبدو أن إعلان واشنطن عن دعم قوة كردية من 30 ألف فرد لحماية الحدود الشمالية الشرقية في سوريا قد خلط الأوراق من جديد وحث على تركيا كشف كافة أوراقها بما في ذلك ورقة «النصرة» وهيئة تحرير الشام.

والتمويل الذي عُرف أن قطر كانت تقدمه لتنظيم النصرة كما العلاقات التي تربط الدوحة بتنظيم الجولاني جُبرَ بكامله لصالح تركيا إثر التحالف الذي تدعم بين البلدين. وإذ حصل الجولاني في التسجيل اتفاق استأنه المسؤولية عن الهجوم الذي تشنه قوات النظام مدعومة بروسيا على إدلب، فإنه أكد أنه بإمكان الفصائل المعارضة «تجاوز هذه الأزمات إذا وحدت الجهود وترأست الصفوف». وتأخذ هذه الدعوة للمصالحة مع بقية الفصائل بعين الاعتبار انخراط العالم داخل أستانة وجنيف وفق تفاهات تعتبر تركيا أساساً فيها، كما تأخذ بعين الاعتبار علاقة فصائل الجيش الحر بأنقرة كما بعواصم المنطقة المناصرة للمعارضة السورية.

القاعدة وداعش، أو يمثل حلقة جديدة تود «الجهادية» من خلالها توسيع ظلالتها باتجاه فصائل المعارضة الأخرى.

غير أن مصادر في أنقرة قرأت نداء الجولاني بصفته تحولاً تركيا في مقاربة الشأن السوري قد يكون هدفة إعادة تاهيل هيئة تحرير الشام وإدماجها داخل جبهة جديدة تضم كافة الفصائل الموالية لتركيا.

وقالت هذه المصادر إن أنقرة لم تتوقف يوماً عن التمسك على قوة جبهة النصرة داخل تحالف هيئة تحرير الشام، وأن تسهيل قوات هذه التحالف دخول جيش النظام إلى قرى إدلب ثم تصديها لذلك يعكسان مدى التزام النصرة بالأجندة التركية بحذافيرها.

العالم على اعتباره إرهابياً واستثنائه من التدابير والإجراءات المتعلقة بمناطق خفض التوتر، كما اعتباره هدفاً «شرعياً» لعمليات التحالف الدولي كما للعمليات الروسية في سوريا.

ويرى متخصصون في شؤون الجماعات الجهادية أن النداء الذي وجهه أبو محمد الجولاني الداعي إلى «الوحدة والمصالحة» داخل المعسكر المعارض يقدم جيداً لافتاً يستحق التوقف عنده. وما زال هؤلاء يحاولون فهم نداء زعيم جبهة النصرة ومحاولاً اكتشاف ما إذا كان في ذلك انسحاب يعلنه من «الجهادية» باتجاه الوسطية، بما يمثل ذلك من قطيعة مع المدارس الفكرية التي أنتجت

المتحدة في جنيف دون اتخاذ أي موقف سلبي من قبل الرياض حيال مقاربة أستانة أو حتى حيال المؤتمر الذي تنظمه روسيا في سوتشي. وتلقت مراجع دبلوماسية عربية أن الهجوم الذي قام به النظام السوري على محافظة إدلب اخترق تفاهات ضمنية جرت بين رعاة أستانة ولم تتواكب مع وعود قبيل إن روسيا قطعتها للجانب التركي في مسألة عفرين. ويضيف هؤلاء أن الغضب الذي صدر عن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو والرئيس التركي رجب طيب أردوغان بعد ذلك، كان يعبر عن حدة الانقلاب الذي لاحظته أنقرة من خلال طبيعة هجمات دمشق العسكرية داخل المحافظة.

وتقول بعض المعلومات إن التقدم السريع الذي حققته قوات النظام السوري لجهة سيطرتها على العشرات من القرى المحيطة أو التابعة لمحافظة إدلب، جرى في بادئ الأمر بالتواطؤ الكامل مع تركيا، وأن قوات هيئة تحرير الشام أشرفت، للمفارقة، على تسهيل تقدم النظام ومنع أي تصدق تقوم به القوات التابعة لفصائل الجيش الحر الأخرى.

وفسرت المراجع ذلك بأنه قد يكون من أعراض العلاقة التي تربط الأجهزة الأمنية التركية بجبهة النصرة والتي تعمل وفق الأجندة التركية رغم عدم امتلاك هذه المراجع إثباتات دامغة على تلك العلاقة.

وهيئة تحرير الشام هو تحالف من جبهة النصرة وتنظيمات إسلامية أخرى تنشأ إقامة دولة إسلامية على أنقاض النظام الحالي في سوريا، وهو تحالف مدرج على لائحة الإرهاب بالنسبة إلى التحالف الدولي كما لرعاة عملية أستانة.

وتحاشت بقية فصائل المعارضة المسلحة العمل مع هيئة تحرير الشام داخل الميادين العسكرية تجنباً للخلل بينها وبين من يجمع



الانتقال إلى مرحلة جديدة من الحرب



«الاحتجاجات الأخيرة في تونس تقيم الدليل على الفشل الذريع لحكومات ما بعد الثورة وتكشف عجزها عن تحقيق الأهداف التي جاءت من أجلها الثورة».

نور الدين الطيوي
الأمين العام للإتحاد العام التونسي للشغل

«لم يسبق لنا أن فتحنا رأسمال أية مؤسسة عمومية دون التشاور مع الحكومة أو مع رئيس الجمهورية، والقرار الأخير يعود إلى رئيس الجمهورية».

يوسف يوسف
وزير الصناعة الجزائري

تونس: احتجاجات خيبة أمل ومراهنات سياسية

ومن هنا فإن شعارات مناهضة الاستبداد السياسي أو تحقيق العدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد ليست ذات مضامين واحدة والنسبة لكل الفاعلين الذين يحتلون مواقع متحركة باستمرار في ضوء تطورات الأوضاع الناجمة عن الثورة.

وربما من سوء حظ الديمقراطية وجود تفكير ينظر إليها باعتبارها متمحورة حصرا حول طبيعة الحكم والدولة، لذلك نرى هذا التوجه مصرا على محورة كل الفعل السياسي الديمقراطي حول أساليب الحكم ومصادر الشرعية، متناسيا الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأخرى، أو معتبرا أنها لا تأتي ضمن المراتب الأولى في سلم الأولويات، الأمر الذي يعمق الشرح بين الفئات الاجتماعية والطبقة السياسية على قاعدة انتقاراتها المتباينة، والتي يتم التعامل معها بسرعة غير متماثلة عند مقارنتها، بما ركز الجهود على المستوى السياسي دون الاهتمام بما يكفي، أو حتى إهمال الجوانب الأخرى التي ينظر إليها باعتبارها ثانوية أو سهلة المعالجة عند الشعور بالحاجة إلى ذلك مما عقد أمور معالجتها في نهاية المطاف.

إن هذا التفكير ينتهي به الأمر أحيانا كثيرة إلى النظر بشك وريبة واتهام لكل حراك اجتماعي، ولو في أشكاله الدنيا، باعتباره محاولة لتحريف الديمقراطية عن مسارها الطبيعي، وهو تكريس الحكم الديمقراطي وترسيخ مؤسساته لأنه يشكل أولوية الأولويات.

والحال أن الحراك الاجتماعي هو الذي يضيف على المجتمع حيويته ويدل على بعده الديمقراطي، لأن شعارات الحراك ليست مجرد مطالب اجتماعية تنتظر التحقيق على أرض الواقع، وإنما هي أيضا شكل من أشكال الحوار الديمقراطي العميق الذي يعيد الديمقراطية إلى طبيعتها الحقيقية في التفاعل بين مكونات المجتمع بأشكال مختلفة، وإعادة صياغة الانتقارات الاجتماعية وهو ما يمر عبر جعل الحوار والنقاش السياسي في مختلف الساحات أمرا دائم الحضور.

وفي كل الأحوال، فإن المجتمع الذي لا تعلق فيه أصوات الاحتجاجات ولا يعرف نزاعات هو مجتمع تنعدم فيه الحرية كما يقال. والحرية من عناوين الديمقراطية التي لا تخطئ.

لما تساؤلات كثيرة يثيرها ما يجري من احتجاجات بتونس بعد سبع سنوات على الإطاحة بنظام زين العابدين بن علي. هل هي ثورة جديدة على ما أصبحت ثورة قديمة؟ هل هي محاولة لتصحيح المسار بعدما تبين للشعب التونسي أن انتقاراته ليست ممكنة التحقيق في الزمن المنظور، لأسباب تتعلق بمسارات ممارسة الحكم خلال السنوات السبع الماضية؟ هل هي نوع جديد من الثورة الدائمة؟ هل هي إعلان عن فشل تجربة تم النظر إليها، تونسيا وعربيا وربما عالميا، كما لو أنها النموذج للتغيير السياسي الجذري ذي النفس الديمقراطي الأصيل على خلاف ما جرى في بلدان عربية أخرى مثل ليبيا وسوريا؟ وأسئلة أخرى كثيرة تختلف الإجابات عليها باختلاف مواقع الأفراد والجماعات السياسية والحزبية، الحكومية وغير الحكومية؛ من تلك التجربة استعادة أم عدمها.

غير أنه من المؤكد أن حلول الذكري السابعة للإطاحة بنظام بن علي يفسح المجال أمام إيداع بعض الملاحظات خاصة مع تزامن مع الاحتجاجات الاجتماعية التي تعرفها البلاد.

أولا، كل تحرك شعبي كبير أو ثورة مرتبط بانتقارات تختلف من شريحة اجتماعية إلى أخرى وتتقاطع فيها مستويات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وغيرها. ثانيا، ليست كل هذه الانتقارات واقعية بالضرورة وقابلة للتحقيق دفعة واحدة في الزمن وضمن الشروط الموضوعية والذاتية للمجتمع المعني.

ثالثا، إن هذا التفاوت ناجم عن تقديرات تلك القوى الاجتماعية والسياسية المختلفة للممكن والمستحيل رهنا ومستقبلا. وهي تقديرات لا ترتبط بطبيعة النموذج الاقتصادي وممكنات الثروة الوطنية وإنتاجها وإعادة إنتاجها فحسب، وإنما أيضا بطبيعة اختيارات القوى المتنافسة على الحكم وفي سبيل تعظيم حصتها من مكتسبات التغيير.

رابعا، وهذا ما يفسر الاختلاف بل والصراع الذي يتصدر المشهد السياسي بعد انتصار الحركة الاجتماعية الكبرى أو الثورة، بهذا القدر أو ذلك، كما أنه سبب تراجع كل التوافق التي كانت تبدو على السطح زمن العمل الثوري، لفسح المجال أمام مطالب متباينة وشعارات قد لا يجمع بينها جامع.

من هذا المنظور يمكن اعتبار احتجاجات تونس شكلا من أشكال الصراع بين مكونات المجتمع وخاصة بين قطبي المعادلة الرسمي والمدني الشعبي. ولا تغير من هذه الحقيقة محاولة أحزاب سياسية ونخب على هامش الحكم الاستفادة من هذه الاحتجاجات لجهة توسيع دائرة نفوذها، لتجد لها مكانا تحت شمس صياغات الحكم المقبلة ما أمكن لها ذلك.

وتتراوح استفادة مختلف أطراف هذا الصراع بين القوى السياسية، حيث يحاول القطب الحكومي إنقاذ ما يمكن إنقاذه من أوزانه الشعبية، وهذا ما يفسر إصرار الرئاسة والحكومة على عدم التجمد المطلق على الاحتجاجات أملا في احتوائها وإشغال مساعي ركوب الخصوم السياسيين عليها بما يكرس انعدام الثقة بينها وبين عمقها الشعبي المفترض. وفي هذا السياق تمت محاولة القيام بإجراءات اجتماعية تخفف من وطأة ارتفاع الأسعار وتحسين الشروط المعيشية للفئات الفقيرة، وخاصة في مستوى العمل على تبني قضية الشباب واعتبار هذه السنة هي سنة الشباب في تونس.

وليس خافيا أن رئاسة الدولة ممثلة في الرئيس الباجي قائد السبسي تشعر بالمخاطر المحدقة بصيغة الحكم الحالية والقائمة على وثيقة قرطاج لعام 2016، باعتبارها قاعدة حكومة الوحدة الوطنية جراء ما تعرضت له من تصدعات مختلفة خلال السنتين الأخيرتين، بعضها كمي ظاهريا عبر انسحاب بعض التنظيمات والتيارات السياسية منها. غير أن عدم قدرة تلك الانسحابات على القضاء على الوثيقة وشرعيتها في نظر الرأي العام لا يعني عدم إضعافها ولو من خلال طرح التساؤلات حول هذا السلوك الذي يتناقض مع ما رافق إقرار الوثيقة من تفاؤل وحماس الموقعين عليها، لكونها خشبة نجا للثورة وأسلوب معالجة اختلالات تجربة حكم الترويكا الذي تم تحميله مختلف الإخفاقات التي عرفتها التجربة التونسية الفتية، حيث يتم تحميل فترة هيمنة النهضة على الحكم مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع من سوء.

وقد جاء الأفق الانتخابي المفتوح ليعمق الشرح بين قوى قرطاج، ليس بين المنسحبين من الاتفاق وبين من يرعونه داخل السلطة فحسب، وإنما بين هؤلاء أيضا لأنه

شجار في الغابة السياسية الجزائرية

المتتملة في حزب جبهة التحرير الوطني، ليست جدية بأي مقياس من المقاييس، لأن الوزير الأول السيد أحمد أويحيى ليس شخصية سياسية معارضة أو مستقلة أو اشتراكية، بل هو وجه من وجوه الرأسمالية الجزائرية المتوحشة، كما أنه الابن المدلل للنظام الجزائري الذي يقوده الرئيس بوتفليقة، وفي الوقت نفسه فإن السيد أويحيى لا يمثل أي خطر حقيقي مستقبلي على رئيس الدولة، لأنه لا يملك جذورا تاريخية متصلة في حركة التحرر الوطني، كما أنه يفتقد إلى القاعدة الشعبية الواسعة سواء في المنطقة الأمازيغية التي ينتمي إليها إثنيا، أو في داخل الجزائر العميقة بشكل عام.

كما أن حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يسيره أويحيى الآن، بوصفه أمينه العام، ليس سوى جهاز سياسي بيروقراطي من إنشاء النظام الحاكم، وبذلك فهو جزء يميني عضوي من تركيبة هذا النظام البشرية ومن عقيدته السياسية المترهلة وأيديولوجيته الفضفاضة.

تأسيسا على ما تقدم فإن تضخيم الخلاف بين الرئاسة وبين الحكومة هو شيء غير واقعي وهو لا يستند إلى أي تباين جدي ومبدئي حول الخيارات الوطنية أو حول العقيدة السياسية، بل هو في تقديرنا مسرحية متقنة الإخراج يلعبها النظام الجزائري بمختلف ممثليه من أجل تحقيق عدة أهداف، وفي مقدمتها إلهاء الرأي العام الوطني الشعبي عن المسائل الحقيقية التي يعاني منها المجتمع الجزائري مثل تدهور مستوى الدخل الفردي وفشل النظام الحاكم في تحديث الأطر التي بمقتضاها يمكن أن تحقق الدولة الجزائرية التحول من دولة الطوارئ والقفر في الظلام إلى دولة المؤسسات والعصرية في جميع المجالات.

إلى جانب هذا فإن المحركين للعبة السياسية الجزائرية من وراء الستار يريدون بإثارة قضية وهمية وهي قضية الخلاف حول الخصوصية إظهار النظام السياسي الحاكم بقيادة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بأنه هو الذي يقود البلاد ويتحكم في الصغيرة والكبيرة.

وفضلا عن ذلك فإن هذا السيناريو يحاول تسويق الرئيس بوتفليقة بشكل

رأسمالي داخل أجهزة الدولة في كل من الرئاسة والجيش والحكومة، أن الفصل التقليدي في صلب بنية النظام الجزائري، وفي وجهته الأمامية الرئيس بوتفليقة، قد أدرك أخيرا أن القطاع الخاص قد أصبح خطيرا عليه وتحديدا على الانتخابات الرئاسية القادمة؟

ما يحدث في الساحة السياسية الجزائرية من مشاغبات لا يعني أننا أمام صراع حول خيارات وطنية، بل أننا أمام أزمة تعيشها الجزائر بعد الفشل الذريع في تحقيق التنمية المتطورة على مستوى جميع القطاعات

ثم ماذا يعني موقف حزب جبهة التحرير الوطني المعارض لفكرة بيع وتخصيص المؤسسات الاستراتيجية للقطاع الخاص بعد أن دشّن هذا الحزب نفسه، بعد وفاة الرئيس الراحل هواري بومدين مباشرة، مرحلة الانتقال من النظام الاشتراكي التقليدي البدائي إلى نظام اقتصاد السوق الاستغلالي والمستورد؟

بادئ ذي بدء ينبغي القول مباشرة بأن ما يحدث في الساحة السياسية الجزائرية من مشاغبات لا يعني مطلقا أننا أمام صراع حول خيارات وطنية، بل أننا أمام أزمة تعيشها الجزائر بعد الفشل الذريع في تحقيق التنمية المتطورة على مستوى جميع القطاعات.

لا شك أيضا أن بانوراما المشهد السياسي الجزائري الراهن مشكلة من تناقضات كثيرة، وأن ما يبدو على السطح فيه ليس هو التعبير الدقيق عما يوجد في جوفه.

وفي الحقيقة، فإن الخلافات السياسية الشكلية التي تقدمها لنا وسائل الإعلام الجزائرية بشكل مطرد على أنها ترجمة أمينة لخلاف جوهري بين مؤسسة الحكومة ومعها بعض الجهات التي تدور في فلكها، وبين مؤسسة الرئاسة وواجهتها الحزبية

هناك مثل شعبي شائع ومتداول في الجزائر يقول بأن "السياسيين كالقردة في الغابة إذا تشاجرت أقسدت الزرع وإذا تصالحت أكلت المحصول". ليس هذا ما يحصل الآن بالضبط في الساحة السياسية الجزائرية؟

من المعروف أن فترة ارتفاع أسعار الغاز والبتترول قد شهدت مصالحة توفيقية وتلفيقية رومانسية بين نخب من رجال الأعمال المختارين، وبين القيادات السياسية والعسكرية والأمنية المنخرطة في التجارة وتكديس الأموال وبذلك تمكنوا جميعا من بلع مليارات الدولارات واستنزاف الاقتصاد الوطني.

أما مرحلة انحدار أسعار الطاقة التي تمر بها البلاد في الوقت الحاضر فقد أدت، ولا تزال تؤدي، إلى نشوب الشجار السياسي (خاصة منذ إصابة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بالمرض الذي أعده عن ممارسة النشاط السياسي الطبيعي إلى يومنا هذا) بين الفصيل التقليدي المؤيد للقطاع العام داخل أجهزة النظام الحاكم في الجزائر، وبين القطاع الخاص الطفيلي الذي خلقه هذا النظام نفسه من العدم انطلاقا من ثمانينات القرن العشرين.

ولا شك أن هذه المرحلة الراهنة قد كرس في الجزائر الغلاء الفاحش للمعيشة وارتفاع نسبة الفقر بشكل متزايد، وخاصة بين صفوف الشباب والعمال النسطاء والفلاحين، وتفاقم الجرائم الاجتماعية والاقتصادية، فضلا عن بروز ظواهر غريبة كل الغرابة عن طبيعة المجتمع الجزائري كتندي الأخلاق وتوحش العلاقات البشرية بشكل سافر.

في هذا السياق نتساءل؛ هل الخلاف الذي طلع على السطح مؤخرا بين الوزير الأول أحمد أويحيى وبين الرئاسة بخصوص قضية الخصوصية هو خلاف حقيقي ومبدئي فعلا، وهل تعني التعليمات الصادرة عن الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة هذا الأسبوع والرافضة لبيع المؤسسات الكبرى للقطاع الخاص أن الخلاف بين الوزير الأول أحمد أويحيى وبين رئيس الدولة هو صراع حول خيارات البلاد وحول الرئاسيات القادمة على نحو منازم؟

ثم هل نفهم من تراجع الرئيس بوتفليقة عن الخصوصية الشاملة التي يريدتها فصيل

حسن السوسبي
كاتب مغربي



شعارات مناهضة الاستبداد السياسي أو تحقيق العدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد ليست ذات مضامين واحدة

بالنسبة لكل الفاعلين الذين يحتلون مواقع متحركة باستمرار في ضوء تطورات الأوضاع بعد الثورة

أزراج عمر
كاتب جزائري



تضخيم الخلاف بين الرئاسة وبين الحكومة غير واقعي ولا يستند إلى أي تباين مبدئي حول الخيارات الوطنية أو حول العقيدة السياسية

تضخيم الخلاف بين الرئاسة وبين الحكومة غير واقعي ولا يستند إلى أي تباين مبدئي حول الخيارات الوطنية أو حول العقيدة السياسية

تضخيم الخلاف بين الرئاسة وبين الحكومة غير واقعي ولا يستند إلى أي تباين مبدئي حول الخيارات الوطنية أو حول العقيدة السياسية

تضخيم الخلاف بين الرئاسة وبين الحكومة غير واقعي ولا يستند إلى أي تباين مبدئي حول الخيارات الوطنية أو حول العقيدة السياسية

تضخيم الخلاف بين الرئاسة وبين الحكومة غير واقعي ولا يستند إلى أي تباين مبدئي حول الخيارات الوطنية أو حول العقيدة السياسية



يوسف يوسف
وزير الصناعة الجزائري

المجتمع الذي لا تعلق فيه أصوات الاحتجاجات ولا يعرف نزاعات هو مجتمع تنعدم فيه الحرية كما يقال.

والحرية من عناوين الديمقراطية التي لا تخطئ

من الواضح أن هذا الأفق له تأثيره على تكييف تصورات أطراف الاتفاق الأساسية في محاولة منها تحقيق بعض المكتسبات والاستعداد للتغيرات الممكنة للمعادلات السياسية التي ستنتج حتما عن الانتخابات المحلية والتشريعية والرئاسية المقبلة. وهذا الأمر يخص أساسا حركة نداء تونس وحركة النهضة باعتبارهما محوري الحكم الراهن في البلاد إلى درجة أن بعض المحللين السياسيين ذهبوا إلى أن الحكومة الحالية تحمل سمات ومواصفات هذين الحزبين أكثر مما تعبر عن الوحدة الوطنية كما ينص على ذلك اتفاق قرطاج.

فهل ستتمكن حكومة يوسف الشاهد من تجاوز مضاعفات ونتائج هذه الاحتجاجات بسلا، وتشتق لنفسها طريقا وسطا بين الخضوع لبعض المطالب الصريحة أو الضمنية التي تضع سقفا لها فك الارتباط بين الحزبين الأساسيين في هذه التجربة بما يبعد حركة النهضة عن صدارة المشهد السياسي التونسي في المرحلة المقبلة من جهة، وبين الخضوع لضغوط المؤسسات المالية الدولية التي تحاول فرض "إصلاحات" محدودة ومثقلة لكامل الطبقات الشعبية

دون التخلي عن الإصلاح الضروري بهيكل الاقتصاد واعتماد نموذج من الحوكمة يساهم في محاربة الفساد الذي يبدو أن لا أحد ينكر وأقع كونه ظاهرة منهكة لكل جهود الإصلاح والتنمية على جميع المستويات؟

إنه سؤال يرسم قوسى الحكم الحالية قبل غيرها. لكنه سؤال يرسم الطبقة السياسية التونسية يرمتها بما فيها فئاتها التي تتحرك على هامش الحكم أو في مواقع معارضته. وفي ضوء الأجوبة التي تحملها هذه الأطراف يتحدد مستقبل التجربة التونسية إيجابا أو سلبا.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«صفقة بـ100 طائرة لإيران ستنفذ، لكن ليس وفق الجدول الزمني الأصلي، علينا ترتيب التمويل وعليهم مراعاة سداد مدفوعات ما قبل التسليم».

جون ليهي
مدير المبيعات في شركة إيرباص

«شيفرون سوف تستأنف عمليات الحفر للتنقيب عن النفط والغاز بمنطقة امتياز في إقليم كردستان العراق في المستقبل القريب».

تصريحات متحذرة رسمية
شركة شيفرون الأمريكية



الأزمة المالية القطرية تدفع شركة بناء بريطانية للانهايار

● الدوحة لم تدفع 276 مليون دولار مستحقة لشركة كاريليون ● انهيار الشركة العملاقة يعمق متاعب لندن مع البريكست



تهرب قطر من سداد ديونها عجل بسقوط كاريليون

وضخ الأموال في قربة مثقوبة لأنها سرعان ما تتسرب إلى الخارج بسبب عزوف المستثمرين عن العمل في البلاد.

وتؤكد ذلك البيانات الرسمية القطرية التي تؤكد استمرار نزيف الأموال وتراجع أسعار العقارات بشكل كبير، وهو مؤشر أساسي على تراجع الثقة بمستقبل الاقتصاد القطري.

وقدمت الدوحة في الأشهر الأخيرة سلسلة واسعة من الإجراءات لوقف نزوح المستثمرين بينها إتاحة الملكية الكاملة للمستثمرين الأجانب إلى جانب الإيجارات المجانية والقروض الميسرة لإقناعهم بمواصلة نشاطهم داخل قطر.

للكثير من وارداتها من الغذاء ومواد البناء. وكانت وكالة فيثس للتصنيف الائتماني قد رجحت أن تضطر الدوحة إلى خفض الإنفاق الراسمالي على المشاريع الحكومية إذا اشتد الضرر الذي لحق باقتصاد البلاد جراء المقاطعة.

واتسعت استغاثات السلطات القطرية من تزايد الضغوط على الريال القطري. ونسجت نظريات مؤامرة لتبرير انحدار ثقة المستثمرين والأسواق المالية بمستقبل الاقتصاد القطري في ظل المقاطعة الخائفة المفروضة على الدوحة.

ويقول محللون إن استمرار المقاطعة يفرض على الدوحة مواصلة تسييل أصولها

وتشير التقديرات إلى أن حجم الأصول الخارجية التي باعها الدوحة والاستثمارات التي قامت بتسييلها يصل إلى 40 مليار دولار في محاولة لمعالجة أزمة السيولة المتفاقمة في البلاد بسبب حركة الأموال باتجاه واحد نحو الخارج.

ويرى مراقبون أن تلك الأرقام الرسمية لا تكشف الصورة كاملة. وهم يرجحون أن تكون مؤسسات سيادية قطرية قد ضخت مبالغ أخرى كبيرة دون الإفصاح عنها.

وأدت المقاطعة إلى سحب ودائع بمليارات الدولارات من البنوك القطرية وتعطيل خطوط الشحن الملاحي إلى قطر وإغلاق حدودها مع السعودية التي كانت معبرا

قال محللون إن تهرب الحكومة القطرية من دفع مستحقات صغيرة نسبيا لشركة كاريليون البريطانية يكشف حجم أزمته المالية في توفير السيولة ومعالجة التدايعات القاسية للمقاطعة المفروضة على الدوحة على جميع المفاصل المالية والاقتصادية في قطر.

كاريليون في نزاع مع مؤسسة قطر بشأن 200 مليون جنيه إسترليني مقابل أعمال نفذتها في الدوحة

نسبيا لشركة كاريليون يكشف حجم أزمته المالية في توفير السيولة بسبب انحدار الثقة بالاقتصاد القطري وموجة نزوح الأموال من البلاد.

وتعاني معظم القطاعات الاقتصادية من أزمات خانقة بسبب المقاطعة التي تفرضها السعودية والإمارات ومصر والبحرين على الدوحة بسبب دعمها للإرهاب والتي شملت إغلاق جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية. وقد تضرر قطاع الإنشاءات القطري بشكل كبير بسبب اعتماده الشديد على إمدادات مواد البناء من السعودية والإمارات قبل فرض المقاطعة وصعوبة إيجاد إمدادات بديلة ما أدى إلى توقف الكثير من المشاريع.

ويقول محللون إن انهيار شركة كاريليون التي تدير عددا كبيرا من المشاريع العامة في بريطانيا وتشغل أكثر من 20 ألف عامل في البلاد، يوجه ضربة شديدة للحكومة البريطانية بسبب فقدان الوظائف في وقت تواجه فيه التدايعات القاسية لعملية الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

واكدوا أن الدوحة تجد صعوبة بالغة في إدارة أزمته المالية بسبب شح السيولة، وأن ذلك قد يكون السبب الرئيسي في تهربها من تسديد مستحقات الشركات نتيجة صعوبات في تسييل أصولها الخارجية.

وتشير الأرقام الرسمية للبنك المركزي القطري إلى أنه ضح ما يصل إلى 50 مليار دولار منذ فرض المقاطعة في 5 يونيو وحتى نهاية أكتوبر الماضي. ويرجح مراقبون أن يكون قد ضح مليارات أخرى وبيدق أسرع منذ ذلك الحين، إضافة إلى ما ضخته مؤسسات سيادية أخرى من مبالغ دون الإفصاح عنها.

لندن - كشفت تقارير بريطانية أمس أن أحد أسباب انهيار شركة كاريليون البريطانية يكمن في عدم حصولها على مستحقات أعمال بينها مبلغ 200 مليون جنيه إسترليني (276 مليون دولار) مستحقة على الحكومة القطرية مقابل أعمال نفذتها في منشآت بطولة كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها الدوحة في عام 2022.

ونكرت صحيفة التايمز البريطانية أن الشركة حين أصدرت تحذيرا من تراجع الأرباح في يوليو الماضي كانت لديها متاعب في عدد من العقود وأن أكبر تلك المتاعب كانت في عقودها في قطر.

وأوضحت الصحيفة أن أكبر تلك العقود تصل قيمته إلى 500 جنيه إسترليني (690 مليون دولار) في إطار مشروع كبير في الوسط التجاري للعاصمة القطرية في إطار منشآت بطولة كأس العالم.

ونكرت أن كاريليون فازت بالعقد في عام 2011 بالتحالف مع شركة قطرية وبدعم من مؤسسة قطر - وهي إحدى الأذرع الاستثمارية للحكومة القطرية.

وكشفت الصحيفة أن كبار مسؤولي شركة كاريليون العملاقة، دخلوا بعد تفاقم أزمة قطر المالية نتيجة تدايعات المقاطعة المفروضة على الدوحة، في نزاع مع مؤسسة قطر بشأن المستحقات البالغة 200 مليون جنيه إسترليني مقابل أعمال أكملت تنفيذها كاريليون في الدوحة.

وحيث أعلنت كاريليون في يوليو الماضي عن وجود فجوة في حساباتها المالية تصل إلى 845 مليون جنيه إسترليني، كان جزء كبير منها بسبب أعمال خارج بريطانيا وخاصة في قطر. ويقول محللون إن تهرب الحكومة القطرية من دفع ذلك المبلغ الصغير

مليار دولار على الأقل قيمة الأصول الأجنبية التي باعها الصندوق السيادي القطري منذ بدء المقاطعة

40

مناهة الإصلاحات الاقتصادية تغذي الاحتجاجات التونسية

● تردد الحكومة في اتخاذ القرارات الحاسمة يفاقم الأزمات المزمنة ● الاقتصاد محاصر بجدران البطالة والبيروقراطية ونظام الدعم القديم



ميشال بشير عياري:
هناك من يستخدم الدولة للتخريب عبر التلاعب بالإجراءات الإدارية المعقدة

وقال الخبير ميشال بشير عياري، من مجموعة الأزمات الدولية، إن "السوق المحلية لا تزال خاضعة لسيطرة أشخاص دخلوا الأعمال التجارية إبان سبعينات القرن الماضي فضلا عن مجموعة من الرموز الإقليمية أو السياسية الأخرى".

وأوضح أن هؤلاء يستخدمون الدولة للتخريب على بعضهم البعض، من خلال التلاعب بالإجراءات الإدارية المعقدة.

ويعتقد عياري أن هناك ضرورة لتسهيل الوصول إلى التمويل المصرفي، وتنظيم شركات الوساطة وغيرها من الوسائط للحد من النفوذ الغامض.

وأطلقت الحكومة العام الماضي، معركة على الفاسدين بعد سنوات من التقاعس ولكن منذ عمليات اعتقال في مايو الماضي شملت رجال أعمال وموظفين كبارا على رأس مؤسسات حكومية، لم يتم الكشف عن أي معلومات عنها.

ولا يقف الأمر عند ذلك الحد، بل يتجاوز إلى عجز الحكومة عن وضع تصور شامل لنظام الدعم ينهي مشكلة الفقر، ولا يزال يتعين إثبات فعالية بعض الحوافز الضريبية المثممة بأنها تسبب تمييزا بين الجهات.

ويعتبر محمد علي مرواني العام لدائرة الاقتصاديين العرب أنه ينبغي إجراء تقييم لنظام الحوافز والإعانات وإصلاحه بحيث يكون الأشخاص الأفضل حالا هم الأكثر مشاركة في الجهود.

ولا تزال الدولة تدعم المنتجات الأساسية مثل الخبز والوقود بما في ذلك للأسر ميسورة الحال، في حين تطل الزيادة في ضريبة القيمة المضافة الأسر محدودة الدخل. ويدافع الخبير صفوان بن عيسى الذي عمل مع حكومات قبل وبعد 2011، عن خطة تحديث اقتصادي بدلا من الإصلاحات النظرية بإشراف المانحين.

كاف بحسب المحللين بأن يشعر غالبية من المواطنين باقترب نفاذ صبرهم. ويبدو أن ذلك الأمر قمة جبل المشاكل الظاهرة فقط والتي انعكست تدايعاتها على قيمة الدينار الذي انهار أمام اليورو والدولار مع تبخر احتياطات النقد الأجنبي، ما أدى في نهاية المطاف إلى ارتفاع الأسعار بشكل جنوني.

وبعد احتواء التضخم لعدة سنوات، ارتفعت الأسعار العام الماضي بنحو 6 بالمائة على خلفية انخفاض العملة المحلية وارتفاع الضرائب. ويرى العديد من المحللين أن التضخم سيستمر في الارتفاع العام الحالي.

ورغم كثرة عمليات التشريع، فإن بعض القوانين تنتظر منذ سنوات ولعل أكبر دليل على ذلك عدم توظيف قانون الاستثمار الجديد لجذب المزيد من المستثمرين بسبب الاضطرابات الاجتماعية بين الفينة والأخرى. ويقول شفيق بن روين رئيس المرصد الاقتصادي التونسي إن هناك العديد من الإصلاحات، غير أنها أقرت تلبية لمطالبات المانحين الدوليين لاستكمال الموازنة. وفي سبيل تهدئة الحركات الاجتماعية، وسعت الحكومات المتعاقبة نطاق التوظيف في دوافرها منذ عام 2011 وقد زادت وتيرة التوظيف العشوائي في القطاع العام خلال فترة حكم الترويكا.

وبسبب تباطؤ النمو، أدت هذه السياسة إلى اتساع العجز، ما اضطر الحكومة إلى طرق باب الاقتراض الخارجي وهو ما حصلت عليه بالفعل من صندوق النقد حين منح تونس 2.9 مليار دولار مقابل حزمة إصلاحات قاسية بما فيها تقليص عجز الموازنة. وحاولت الحكومة بقيادة يوسف الشاهد تقديم تعهدات بتحسين مناخ الأعمال، لكن العديد من العقبات لا تزال قائمة.

محمد علي مرواني:

يجب إصلاح نظام الإعانات بحيث تدعم الشريحة ميسورة الحال جهود الدولة



ذلك السياحة سيوفر وظائف سمته الهشاشة فضلا عن كونها موسمية.

وحذر الهمامي من أنه "إذا استمرنا على هذا المنوال، فسنجد أنفسنا في نهاية المطاف في ظل نظام بن علي مع نمو بنسبة 5 بالمائة وبطالة تراوح بين 15 و18 بالمائة".

وبعد سنوات من الركود، سجلت تونس نموا العام الماضي بنحو 2 بالمائة، مقابل واحد بالمائة في العام الذي سبقه ونحو 0.8 بالمائة في 2015، لكن هذا لم يترك أي تأثير على الوظائف مع بقاء نسبة البطالة في مستويات عالية.

وحتى اليوم لم تترجم الاستثمارات التي تم الإعلان عنها خلال مؤتمر "تونس 2020" في أواخر 2016 على أرض الواقع، وهو سبب



الأوضاع المعيشية الصعبة تحاصر التونسيين



«الصادرات الأردنية تأثرت بشكل ملموس بالاضطرابات في الدول المحيطة التي كانت تشكل طريقاً وسوقاً للصناعات والمنتجات الأردنية».

زياد الحمصي
رئيس غرفة صناعة عمان

«تجار العملة في السوق السوداء يقومون بمضاربات لمنع عودة النقد الأجنبي إلى الأسواق الرسمية وإحداث تشوهات في سعر الصرف».

مبارك الفاضل
رئيس مجلس الوزراء السوداني



اقتصاد

السعودية تمنع انهيار الريال اليمني بتقديم ملياري دولار

● الودعة تعزز الثقة في البنك المركزي في عدن ● الخطوة تدعم القدرة الشرائية لليمنيين في عموم البلاد



حزمة إنقاذ سعودية عاجلة

ومطارات البلاد من أجل تخفيف معاناة السكان.

وقالت الأمم المتحدة الإثنين إن أربع روافع متقلبة وصلت إلى ميناء الحديدة الذي يسيطر عليه الحوثيون بعد أن وافق التحالف على دخولها وعبرت عن تفاؤلها بإمكانية أن تساهم الواردات في درء شبح المجاعة في اليمن.

وأكدت ميريتكسيل ريلانو ممثلة منظمة الأمم المتحدة للطولفة (يونيسيف) أن السماح بدخول السلع التجارية سيخفف مخاطر المجاعة وأن إدخال الوقود سيؤدي إلى تشغيل محطات المياه والصرف الصحي لتوفير المياه النقية والمساعدة في تجنب الأمراض.

وقال العوضي لقناة "العربية" إنه من الصعب منع المواطنين من سحب أموالهم في ظل الحرب المستمرة وأن ذلك يؤثر على الودائع في البنوك اليمنية. وأوضح أن الودعة السعودية خطوة في اتجاه تصحيح الأوضاع، ومحاولة جادة لمساندة وضع العملة والاقتصاد اليمني.

وكانت الحكومة اليمنية قبل الودعة السعودية عاجزة عن وقف تهواي الريال وكانت مضطرة إلى مواصلة طبع كمية جديدة من الأوراق المالية دون سقف من النقد الأجنبي، وهو ما فاقم أزمة العملة اليمنية.

وتزامن الدعم المالي الذي قدمته السعودية مع تخفيف قيود التحالف الذي تقوده لدعم سيطرة الحكومة الشرعية على موانئ

وتضيق الفجوة الكبيرة بين سعر الصرف الرسمي في البنك المركزي وأسعار السوق السوداء، خاصة وأن العملة اليمنية فقدت نصف قيمتها خلال عام واحد.

وكان متعاملون في السوق السوداء قد أكدوا انهياراً شاملاً للريال اليمني قبل تقديم الودعة حين تراجع بشكل حاد مقابل جميع العملات وبينها الريال السعودية الذي بلغ سعره مطلع الأسبوع الحالي نحو 130 ريالاً يمنياً.

في تلك الأثناء واصل البنك المركزي اليمني تحديد السعر الرسمي عند 380 ريالاً بالنسبة إلى الدولار وعند 79 ريالاً يمنياً مقابل الريال السعودي منذ قرار تعويم الريال اليمني في منتصف أغسطس الماضي.

أكد اقتصاديون أن الودعة السعودية في البنك المركزي اليمني تمثل أكبر خطوة إنقاذ للنظام المالي منذ سنوات وإنها ستدعم القدرة الشرائية للمواطنين في جميع أنحاء البلاد من خلال منع انحدار قيمة الريال نحو الانهيار التام.



أحمد بن دغر: إنقاذ الريال اليمني من الانهيار يعني إنقاذ اليمنيين من جوع محتم

إلى شلل الكثير من النشاطات الاقتصادية المرتبطة بذلك الشريان الأساسي للحياة الاقتصادية في البلاد.

ووصف الخبير الاقتصادي اليمني فارس البيل الودعة السعودية في البنك المركزي اليمني بـ"الالتزام" الإنساني مع الشعب اليمني، بعدما كان الوضع الاقتصادي في اليمن على شفير الانهيار.

وكشف في مقابلة مع قناة "العربية" إلى أن المركزي اليمني يصدد طباعة 600 مليار ريال يمني في الأيام القليلة المقبلة لتغطية المدفوعات العامة للمركزي اليمني. وأكد أنه لولا الودعة السعودية لانهيار الوضع الاقتصادي اليمني.

وقال إن على البنك المركزي اليمني أن يقوم بالكثير من الإجراءات السريعة بعد الودعة السعودية، أهمها تثبيت سعر صرف الريال عند مستوى 400 ريال يمني أمام الدولار، وضبط السوق المحلية والوصول إلى الأسواق المالية في المناطق التجارية في أنحاء البلاد.

وأشار إلى أن الحكومة تخطط لتنشيط بعض الموانئ اليمنية مثل ميناء حضرموت عوضاً عن ميناء الحديدة، الخاضع لسيطرة ميليشيات الحوثي، والذي كان منفذاً لما يصل إلى أكثر من 70 بالمائة من حركة التجارة الخارجية مع اليمن.

وأكد الرئيس التنفيذي لشركة سور السلام التجارية عبدالسلام العوضي أن الخطوة السعودية تعتبر خطوة إنقاذ عاجلة وبشكل سريع لمعالجة الأوضاع الاقتصادية المتهورة لسعر الصرف والاقتصاد اليمني.

وأضاف أن الودعة السعودية تستهدف بالأساس منع انهيار العملة اليمنية،

لندن - وصف اقتصاديون تقديم الحكومة السعودية لودعة بقيمة ملياري دولار للبنك المركزي اليمني في عدن بأنها طوق نجاة كبير لمنع انهيار ما تبقى من الاقتصاد والنظام المالي في اليمن في ظل الشلل شبه التام منذ استيلاء الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران على الإيرادات الحكومية وتلاعها بالعملة.

وكان المحللون يرجحون انهيار العملة اليمنية قبل تلك الخطوة الكبيرة، بعد ارتفاع سعر صرف الدولار إلى أكثر من 500 ريال بسبب اختفاء النقد الأجنبي من السوق. وتفسير التوقعات الآن إلى إمكانية تحسن قيمة الريال ووقف تراجع القدرة الشرائية لليمنيين في جميع أنحاء البلاد.

وأعلنت الحكومة السعودية أن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمر مساء الأربعاء بإيداع ملياري دولار في البنك المركزي للحكومة الشرعية لدعم العملة اليمنية الضعيفة.

وقال مصدر مقرب من الحكومة السعودية "هذا ليس قرضاً، بل هي وديعة ولن يتعين على الحكومة اليمنية الشرعية سدادها". ويضاف هذا المبلغ إلى وديعة سابقة بقيمة مليار دولار قدمتها الرياض في الماضي.

فارس البيل:

الاقتصاد اليمني كان على شفير الانهيار لولا الودعة التي قدمتها السعودية



وأكد رئيس الوزراء اليمني أحمد بن دغر بعد إعلان تقديم الودعة إن "إنقاذ الريال يعني إنقاذ اليمنيين من جوع محتم".

ويعاني الاقتصاد اليمني من الشلل التام منذ سيطرة ميليشيات الحوثي على العاصمة صنعاء ومؤسساتها السيادية في سبتمبر 2014 ونهبها لاحتياطيات البنك المركزي.

كما أدى توقف الصادرات النفطية التي كانت تمثل 70 بالمائة من الإيرادات الحكومية

مستقبل الخدمات المصرفية الرقمية في السعودية

والقياسات البيومترية في أسفل القائمة بنسبة 17 بالمائة.

وأظهرت الدراسة أن نصف المستهلكين السعوديين يعتقدون بوجود ثغرات أمنية في الحلول المصرفية الإلكترونية. ويشعر 29 بالمائة بالقلق إزاء اختراق معلوماتهم الشخصية عند استخدام التطبيقات المصرفية والمواقع الإلكترونية.

ويعتقد 69 بالمائة أن إحدى أكثر نقاط القلق إلحاحاً تكمن في استخدامهم لنفس الرمز السري لمختلف حساباتهم وهو ما يفرض على المصارف السعودية السعي لتحسين أمنها دون المساس بالراحة وتحسين توازن مثالي بين الأثنين لضمان استمرار تطور الخدمات المصرفية الرقمية وتحقيق كامل إمكاناتها.

وإذا لم تنجح المصارف في تحقيق ذلك، فإنها ستواجه مخاطر فقدان ثقة عملائها، الذين أكد 51 بالمائة منهم أنهم مستعدون لنقل أموالهم إلى أماكن أخرى تمنحهم إحساساً أعلى بالأمان.

ولحسن الحظ، فإن صناعة القرار في السعودية مدركون لأهمية تحسين الميزات الأمنية بشكل أكبر وقد وضعوا مخططات لتحقيق تلك التغييرات، على رأسها تفعيل التوثيق ذي العاملين. كما أن العديد من المصارف تنظر حالياً في الحلول البيومترية المتقدمة، مثل مسح بصمات الأصابع، والتعرف على الوجه وقزحية العين، والتي تعتبر ابتكارات رئيسية من المتوقع تنفيذها خلال السنوات الخمس المقبلة.

ومن المهم أن نلاحظ تزايد وعي المستهلكين بقوة القياسات البيومترية حيث أكد 43 بالمائة منهم أنهم منحمسون لاستخدامها في عملياتهم المصرفية على الهواتف الذكية واعتقاد 75 بالمائة منهم أنها أكثر أماناً وملاءمة من الطرق التقليدية.

* مدير الأعمال المصرفية الرقمية لمنطقة رابطة الدول المستقلة والشرق الأوسط وأفريقيا لدى شركة جيمايلتو

الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والهواتف الذكية.

وأظهر البحث، في وقت تواصل فيه المصارف التركيز على التحول الرقمي، أن الفائدة الرئيسية للخدمات الرقمية هي راحة العملاء بعد أن أدى إدخال الخدمات المصرفية الرقمية إلى منح العملاء خيارات سهلة للتفاعل مع مصارفهم.

وأكد أكثر من ثلثي المستهلكين في السعودية (69 بالمائة) أنه من الأسهل بالنسبة لهم استخدام الحلول المصرفية الإلكترونية عوضاً عن زيارة فروع المصارف أو مراكز الخدمات.

ويبدو أن الأيام التي كان عليك فيها الذهاب إلى الفرع المحلي للمصرف للحصول على معلومات عن أوضاعك المالية وإجراء التعاملات ولى إلى غير رجعة.

ويمكن للمستخدم أن يقوم بكل ذلك عبر نقرات قليلة على جهاز الكمبيوتر أو الهاتف الذكي الشخصي. لذا ليس من المستغرب أن يفضل العملاء هذه القنوات "الفورية"

الجديدة عوضاً عن الخدمات الأبطأ والأقل ملاءمة والتي تقدمها بالطرق المصرفية التقليدية.

وأصبح المتعاملون مع المصارف أقل اعتماداً وبشكل ملحوظ على الفروع التقليدية لإجراء المعاملات الروتينية مثل التحويلات والاستعلام عن الرصيد. لكن رغم ذلك فإن الفروع البنكية ستستمر في لعب دور هام في المعاملات الأكثر تعقيداً مثل القروض وتطبيقات بطاقات الائتمان.

وعلى خلفية التوسع الرقمي، هناك قلق متزايد على الجانب الأمني، حيث يعتمد نجاح الخدمات المصرفية الإلكترونية على قدرة المصارف في الجمع بين سلامة تجربة المستخدم مع الأمان والثقة.

ورغم أن إدارة المصارف حريصة على الاستثمار في الأمان، فقد أظهرت دراستنا أن كلمة المرور لا تزال الوسيلة الأمنية الرئيسية للحلول المصرفية الإلكترونية وبنسبة 81 بالمائة، تليها المزايا الأمنية الأكثر تطوراً مثل التشفير بنسبة 25 بالمائة



مروان النكات*

تبحث المصارف، التي تخدم مجتمعة أكثر من 32 مليون مواطن ومقيم، عن سبل جديدة تعينها على تلبية احتياجات هذه القاعدة الضخمة من العملاء بكفاءة.

ولطالما كانت قنوات التسليم البديلة وإيجاد طرق جديدة لممارسة الأعمال عناصر أساسية للمصارف لتوسيع آفاق أعمالها والوصول إلى عملاء جدد. وقد تبنت عدة مصارف سعودية بالفعل استراتيجيات وجولاً مصرفية رقمية لمواكبة سلوكيات المستهلك المتغيرة باستمرار.

وقد تمكنت تلك المصارف، بدعم من الخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات وبرنامج التحول الوطني في إطار "رؤية المملكة 2030"، من التحول إلى المعاملات الإلكترونية لجعل خدماتها المصرفية سلسلة ومريحة ملايين المتعاملين.

ومع استخدام 69.6 بالمائة من إجمالي سكان السعودية للإنترنت، ليس من المستغرب أن يتوقع المستخدمون إجراء معاملات سريعة في أي مكان وفي أي وقت وعبر أي جهاز.

ويفرض ذلك على المصارف ضرورة مواكبة الاحتياجات المتغيرة لعملائها باستمرار عبر التبني الرقمي. ويتوقع جيل الألفية بشكل خاص، والذي يشكل أفراداً حوالي نصف السكان، أن تكون البنوك في طليعة التحول التكنولوجي، وهو ما يمكن اعتباره المحرك الرئيسي للنمو في القطاع المصرفي الرقمي.

وتتمتع السعودية بارتفاع مستوى استخدام الصيرفة الرقمية، التي من المتوقع أن تتسع باطراد على مدى السنوات القادمة.

وقد قمنا مؤخراً بعمل دراسة اقتصادية شملت 900 من صناع القرار في الأعمال وتقنية المعلومات في القطاع المصرفي ونحو 11 ألف مستهلك في 14 سوقاً بينها السعودية.

وقد عززت نتائج الدراسة فكرة أن الخدمات المصرفية الرقمية آخذة في الارتفاع في المنطقة، حيث أظهرت النتائج أن 66 بالمائة من المستهلكين السعوديين يستخدمون

انطلاق برنامج الخصخصة السعودي

بإجراءات بيع مؤسسات المطاحن



إتش.إس.بي.سي:

عملية بيع قطاع المطاحن في السعودية ستبدأ في الربع الثاني من 2018

وأكد البنك أنه راجع المشروع وأنماط تشغيل شركات المطاحن لجمع التعليقات الواردة عبر عملية المشاورة العامة وورشات عمل المستثمرين في يونيو الماضي.

وأعد البنك قواعد الخصخصة استناداً إلى مسودة قانون القطاع التي أصدرتها وزارة البيئة والمياه والزراعة بينما راجعت المؤسسة العامة للحبوب المشروع وأنماط تشغيل شركات المطاحن للتحقق من مدى التزامها بالقانون.

وأشار البنك في بيانه إلى أن مسودة القواعد ستشتر للمشاورة العامة فور موافقة السلطات السعودية عليها.

وتستورد المؤسسة العامة للحبوب حالياً جميع إمدادات القمح للسعودية وتصل إلى حوالي 3.5 مليون طن سنوياً.

وتوقعت المؤسسة أن ينمو الطلب بمعدل 3.2 بالمائة سنوياً ليصل إلى 4.5 مليون طن سنوياً بحلول 2025 بسبب النمو السكاني. وكشفت الحكومة أواخر أبريل الماضي، تفاصيل برنامج واسع لبيع أصول حكومية في قطاعات كثيرة تمتد من الرعاية الصحية إلى المطارات. وتوقعت جمع إيرادات تصل إلى 200 مليار دولار خلال السنوات المقبلة.

وقال محمد التويجري، نائب وزير الاقتصاد والتخطيط، إن "ذلك الرقم واقعي ويستند إلى دراسات مفصلة للتقييمات وحجم الطلب في السوق منذ إطلاق خطة الخصخصة قبل عام". وأكد حينها أن الترتيبات الإدارية أصبحت مكتملة وأن الحكومة تعزز البدء في خصخصة بعض الأصول في 4 قطاعات، هي الرياضة والكهرباء والمياه وصوامع الحبوب. ويمكن لخطة الخصخصة أن تساعد في برنامج التحويل الاقتصادي عبر إشراك القطاع الخاص في جزء كبير من تلك الأنشطة، كما ستساعد في دعم الأوضاع المالية العامة التي تضررت جراء هبوط أسعار النفط.

الرياض - قال بنك "إتش.إس.بي.سي" بالملكة العربية السعودية، الذي يتولى تقديم المشورة في مسألة بيع قطاع مطاحن الدقيق بالبلاد أمس، إن العملية ستكون خلال الربع الثاني من العام الحالي.

وتأتي الخطوة ضمن خطط الرياض لبيع حزمة واسعة من الأصول المملوكة للدولة لتحقيق إيرادات تساهم في تخفيف تداعيات انخفاض أسعار النفط وتنويع موارد البلاد الاقتصادية في إطار "رؤية 2030".

وتتمثل صفقة بيع المطاحن أول عملية خصخصة تشتر فيها السعودية وجذبت اهتمام بعض أكبر شركات تسويق المنتجات الزراعية في العالم ومنها أرتنشر دانيلز ميدلاند وبونجي ليميتد.

وقال البنك في بيان إن "التفاصيل التي ستعلن في الربع الثاني من 2018 ستشمل الإطار الزمني لتأهيل المستثمرين المحتملين وتدشين عملية البيع بعد الحصول على الموافقات التنظيمية اللازمة من السلطات".

واشترى بعض المستثمرين في السابق من بضع سير عملية الخصخصة وكذلك عملية البيع المعقدة وقواعد الملكية بما قد يحد من إقبال الأجانب.

لكن مصدرًا بالقطاع صرح أمس بأن البيان يظهر أن العملية تضي قدمًا وأن أسماء كبيرة لا تزال مهتمة.

وذكر البيان أن عملية الخصخصة، التي تشمل بيعاً محتملاً من جانب المؤسسة العامة للحبوب لأربع شركات لمطاحن الدقيق، تمثل فرصاً للتوسع في منتجات القيمة المضافة داخل السعودية.

وتعد المؤسسة العامة للحبوب واحدة من أكبر مشغري القمح والشعير في العالم. وقد أصبحت السعودية مستورداً رئيسياً للقمح منذ تخليها عن خطط تحقيق الاكتفاء الذاتي في عام 2008 نظراً إلى أن الزراعة في الصحراء تستنزف موارد المياه الشحيحة.

مليار دولار تستهدف الحكومة السعودية جمعها من عمليات الخصخصة في عدة قطاعات

200



«لا أستطيع أن أمنع نفسي من التعبير عن الألم والعار حيال الضرر الذي يتعدّر إصلاحه والذي لحقه مسؤولون بأطفال في الكنيسة».

البابا فرنسيس
بابا الفاتيكان



«التصريحات المسيئة للمهاجرين صادمة ومعيبة من رئيس الولايات المتحدة، أعذرني، لا يمكن أن أجد كلمة أخرى غير العنصرية لوصفها».

روبرت كولفيل
المتحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة

«كيف التصرف مع شخص متطرف».. مزج الوقاية بالعلاج

● بيداغوجيا تعتمد تقوية مناعة المراهقين من التطرف ● تلاميذ بلجيكا يستفيدون من تجربتي جهاديين تأبين



كي لا يتكرر هذا المشهد في بلجيكا

أجل مقارنة مسائل شائكة تُورق الشبان مثل الاختلاط بين الجنسين، نهاية العالم، الهوية، الشهادة، الآخرة، الخلافة وغيرها من المفردات والأسئلة والقضايا التي قد تبدو مبهمة وملغزة في ذهن المراهق ويأتي خطاب الإسلام السياسي كي يعزف عليها. كل هذه الأمور وغيرها يناقشها الكاتبان مع تلاميذ المدارس في بلجيكا بغية تحذيرهم من مغبة الانصياع لخطاب داعش، وقد التقى الكاتبان بحوالي 1500 تلميذ لحد الآن.

وتقول لورا باسوني في آخر الكتاب إنه لو كانت لي فرصة استماع إلى خطاب آخر لما خذت بخطاب داعش.

أما هشام عبدالجواد، فينهي كلامه متفائلاً قائلاً إن الوسائل كثيرة، ممكنة ومتوفرة للرد على الفكر الأصولي المتطرف، وتتمثل في البحث والمزيد من الاستقصاء والتثبت والتوسع في المراجع والمصادر، وكذلك، وتشكل أساساً، المقاربة التاريخية والقراءات الأنتروبولوجية للتراث الإسلامي.

◀ تنظيم داعش الإرهابي يخلق صراعاً خيالياً كونياً يجعل من القتل والاغتصاب والتعذيب والتدمير أوامر إلهية مقدسة

وليس على إشكاليات مطروحة في القرن الحادي والعشرين. ولا ينفي المؤرخ هشام عبدالجواد وجود آيات عنف في القرآن كما هو الحال في العهد القديم، ولكن المهم ليس العنف المعبر عنه بل الإطار الذي وجد فيه، إذ كان العرب يقاتلون من أجل البقاء، بقاء المجموعة داخل صراعات محدودة متواضعة وقبلية. وكل هذا لا يمت بصلة للوضع الحالي فداعش يخلق صراعاً خيالياً كونياً يجعل من القتل والاغتصاب والتعذيب أوامر إلهية.

ويقدم كتاب «كيف التصرف مع شخص متطرف» طرق تفكير وأدوات ملموسة من

وتقول «إن في ذلك الوقت كنت أجد الأمر عادياً بل من الواجب أن يذهب الرجال إلى سوريا لقتال الغربيين أولئك الذين لا يحبون الإسلام ومن واجب المسلمين في نفس الوقت مساعدة الشعب السوري المسلم». لقد كنت أعتقد أنهم يريدون الخير ويدافعون عن الحرية».

ويتدخل هشام تحت عنوان «التوضيح» في كل مرة في محاولة لتنسب وتصويب الأمور وعقلنة ما هو قابل للعقلنة والمنطق، فيشرح الوضع منبهاً أن هؤلاء الإرهابيين استراتيجياً تضليلية معروفة فخطابهم الموجه للشبان الأوروبيين سياسي بامتياز، ومتجذر في الواقع الآني ومن هذا الواقع يقرأون القرآن ويفسرونه ومن هنا يصبح القرآن تابعاً للسياسة في حين أنه نص ينتمي إلى القرن السابع الميلادي قبل كل شيء، ولا يعرف طببيعة الحال الوضع الجيو-سياسي الحالي.

فالقرآن يجيب على أسئلة طرحت على معاصري الرسول في القرن السابع

التفاؤل بمستقبل أقل تطرفاً وكراهية وأكثر اعتدالاً وتعايشاً، بات أمراً ممكناً، وذلك على ضوء معطيات ومؤشرات ميدانية ونظرية عديدة ومتنوعة، ولعل أهمها هي تلك الصوحة الحميدة وعودة الوعي لدى الكثير من الشبان الذين سبق لهم أن تورطوا في الانخراط مع الجماعات الإرهابية والشبكات التكفيرية، ثم تابوا وعاد إليهم رشدهم فدرونا ووثقوا تجاربهم بالعرض والتحليل والتصحيح على ضوء الفهم الحضاري والتسامحي للدين كما في تجربة الشابين في بلجيكا، لورا وهشام، اللذين تخلصا من أخطبوط التطرف والإرهاب، نجا بنفسيهما من جحيم الإرهاب ثم وثقا تجاربهما في كتاب مهم ونافع.

حميد زناز

تسرد لورا باسوني في صفحات عديدة قد تصل إلى 20 صفحة وبالتفاصيل، تجربة محددة عاشتها سواء أثناء المرحلة التي كانت متطرفة فيها أو في مرحلة وجودها بين صفوف الجهاديين في سوريا، ثم يأتي دور هشام عبدالجواد ليعلق على ما جاء في نص لورا شارحا وموضحا ومفندا ومفككا ادعاءات الخطاب الداعشي الذي تم به تضليل زميلته وغيرها من الشبان والشابات في الغرب.

في 11 فصلاً و200 صفحة ونيف، تتحاور التجربة ممثلة في لورا باسوني، والمعرفة الدينية متمثلة في هشام عبدالجواد، لنحصل في النهاية على كتاب قيم، ثري ومهم، يكشف أيديولوجية تنظيم ما يعرف بالدولة الإسلامية بمرمتها، ويفتح مجالاً للقراءة الهادئة، الواعية والرصينة، ويقدم أدوات قوية لمقاومتها.

الكتاب هو ثمرة تجربة الكاتبين فكل فصل مبني على الطريقة التالية: شهادة لورا بوصف جانب من جوانب تجربتها مع داعش، تفكيك المنطق الداعشي وتهديم أيديولوجيته.

يتطرق الفصل الأول مثلاً في جزئه الأكبر إلى الكيفية التي انتهجها تنظيم داعش لتجنيد لورا ويتحدث عن الآيات القرآنية التي لقنها لها عن طريق ممثلها على شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تدعو كلها للقتال وارتكاب العمليات الإرهابية دفاعاً عن الإسلام والمسلمين المظلومين، وكيف يعيد هشام عبدالجواد الأمور إلى نصابها معطياً دلالات أخرى للآيات والأحاديث انطلاقاً من ردها إلى سياقها التاريخي الخاص.

«حينما كنت متطرفة»، كتبت لورا، «وكان جهادي الذي يتولى تدعيشي يقدم لي الآيات 190 و191 و192 و193 من سورة البقرة على أنها توجب قتل المشركين في كل زمان ومكان وأن قتالهم حق وأن غير المسلمين لا يفهمون ديننا ويريدون أن نندمج معهم ونترك ديننا».

ويختار صيادو الأبرياء تلك الآيات بغية تجنيدهم والتلاعب بعقولهم وجعلهم يحقدون على مجتمعهم ويناصبونه العدا.

الفقه السياسي يقيم القطيعة مع الفكر الإصلاحى ويعادي الدولة

ذلك كانوا يدركون تلك القاعدة الفقهية التي تعلى من قيمة الاتصاف ومن أهمية التناصح بين الحاكم والعلماء.

ولعل محمد عبده ومحمد رشيد رضا من النماذج التي قدمت المثال في حكمة تنزيل هذه القاعدة.

فقد انتقد عبده جمال الدين الأفغاني الذي كان يسعى إلى تغيير مجرى الأمور السياسية في أعلى هرم السلطة، وعندما فشل في مشروعه كتب عبده يقول «لو أنه تقرب من السلطان بمقدار يمكنه من حملته على إصلاح التربية والتعليم لكان حسناً، لكنه تدخل في شؤون حاشيته فأخفق مسعاه».

◀ الفقه السياسي يرتكز على فكرة الصدام مع الدولة منطلقاً للتغيير، ويستبدل فكرة الإصلاح بفكرة الحكم والسلطة

غير أن مرحلة ما بعد رواد الإصلاح شهدت بداية القطيعة مع الفقه السياسي الذي كان يضمن الحد الأدنى من الإصلاح مع الحد الأقصى من الوحدة الاجتماعية والسياسية، أي إصلاح ما يمكن إصلاحه وقدر المستطاع بهدوء وروية مع العمل أكثر مما يمكن على الحفاظ على النسيج المجتمعي.

ويمثل ظهور التيار الإسلامي عنوان هذه القطيعة الكبرى، فهو عوض أن يطور تلك القاعدة صار رمزاً للفتنة في المجتمعات العربية المعاصرة، إذ جعل سقف الإصلاح لديه الإمساك بالحكم والصدام مع الدولة، واستبدال النصيحة بالخروج وأدخل المجتمعات العربية في أزمتها متتالية لم تجد مخرجاً منها.

وقد أجمع العلماء على أن الفتنة في المجتمع خط أحمر لا يجب الاقتراب منه، وعلى أن أي مناكفة للسلطان تعد خروجاً على الإجماع وانحرافاً عن خط الأمة.

استوعب رواد الإصلاح الأوائل في العالم العربي، خلال بدايات القرن الماضي، هذه الثقافة الفقهية التقليدية التي لم تنخرم طوال قرون وظلت محل إجماع لدى الفقهاء الذين تعاقبوا قرناً بعد آخر.

صحيح أن هؤلاء الفقهاء قد قاموا بالتأصيل لحالات الاستثناء أو حالات الضرورة، ولكنهم وضعوا لتلك الحالات شروطاً تضيق من فرص اللجوء إليها اتقاء للفتنة وحفاظاً على اتحاد الكلمة، بيد أنهم ظلوا يرون أن القاعدة هي أن الصدام مع الحاكم سقف أعلى لا يجب الاقتراب منه، ويعتبرون الخروج على الدولة شكلاً من أشكال الحراية التي يجب أن تقاوم.

هكذا رأينا على سبيل المثال أن إماما كاحمد بن حنبل يلتزم القاعدة الفقهية بالرغم من المحنة التي مر بها في عهد المأمون، تلك المعروفة بمحنة خلق القرآن، ورأينا نماذج من العلماء كالحسن البصري الذي نأى بنفسه عن المشاركة في الفتنة زمن الحسن، بالرغم من أنه كان شديد النقد للسلطة، لكن القاعدة الفقهية المشار إليها كانت سلطة مرجعية يتعين الوقوف عندها.

كان المصلحون الأولون يرون أن عملية الإصلاح هي عملية تنم بالتناعم بين المجتمع والدولة، وأن وظيفة العالم أو الفقيه ليست التطلع إلى الحكم بل النصيحة لمن بيده الحكم.

إن مؤلفي الأحكام السلطانية لم يكونوا من أنصار الاستبداد أو الجور، كما يتم تصويرهم أحياناً، ولكن كانوا فقهاء أدركوا من تجارب الأمم وخبرات الوقت أن الخروج على الدولة لا يؤدي إلا إلى فتنة أشد، وفوق

من مزايا الثقافة الإسلامية التقليدية أنها تجنح نحو السلم وإبداء النصيحة للطبقة السياسية، وتنذ العنف والصدام مع السلطة حفاظاً على تماسك المجتمع وتجنباً للفتنة التي من شأنها أن تذهب بالمجتمع والدولة فتكون الحصيلة مضاعفة، أما في الوقت الحاضر فقد وقع التخلي عن المنهج الإصلاحى ليعوضه فقه سياسي يتسم بالتصادم والتحريض، الأمر الذي زج بالمجتمعات في أزمتها مزمنة ويصعب حلها.

إدريس الكنبوري

فكرة كرسستها الثورة الفرنسية التي ضخمت من الدولة إلى درجة القداسة. والسبب الثاني هو ميلاد تيار الإخوان المسلمين في العشرينات من القرن الماضي. بنى الإخوان مشروعهم على أساس الدين من الناحية الأيديولوجية، ولكنهم من الناحية التنظيمية والسياسية تشربوا ثقافة الصدام مع الدولة التي اقتبسوها من الثورات



الفقه السياسي يحتل مكان الإصلاح

لا مندوحة عن القول إن هذه القطيعة قد حصلت لسببين رئيسيين: السبب الأول هو الأثر الذي خلفته الثورات الأوروبية على الوعي العربي خلال القرن التاسع عشر وبدايات القرن التالي له. فال معروف أن تلك الثورات قامت على أساس هدم النظام القائم وبناء نظام جديد والقبض على مقاليد الحكم باعتبارها المدخل الطبيعي لتنزيل مشروع التغيير والإصلاح.

وقد حصل كل ذلك بفعل التحولات الأيديولوجية التي تمخضت عنها الثورات في أوروبا، تحولات دارت كلها حول فكرة كبرى مفادها أن الدولة خصم رئيسي، وتلك

خريجة المدرسة العليا للموسيقى بفرنسا وملكة «الصلو» صارت اليوم مطالبة بالإنجاز والإبداع في عزف وزاري لا يمكن أن يكون منفرداً هذه المرة. أمام جمهور متحمس ضخم، يتألف من أكثر من 96 مليوناً من المصريين، يحملون أوجاع الثقافة في صدورهم أكثر مما تظن النخبة ويتوهم المثقفون.

أول «وزيرة» للثقافة تنتقل من حرير الأوبرا إلى أشواك الملفات

إيناس عبدالدايم

هل توقظ عازفة الفلوت قوة مصر النائمة

الصحيح لويزة الثقافة الجديدة هو السعي إلى تطوير تلك الآليات وتنميتها واستحداث مبادرات أخرى على غرارها، في إطار الرؤية الاستراتيجية الشاملة، إذ يبقى الأمل معقوداً على التوجهات التي تأخذ في حساباتها أن منظومة العمل الثقافي تفاعلية بين أطراف عدة، وليست منظومة إطلاق مقولات فوفية يجري ترديدتها على نحو احتفالي في الفراغ.

قبل توليها الوزارة، وفي أثناء رئاستها للأوبرا، لم تطرح إيناس عبدالدايم تصوراً متماسكاً يخص وزارة الثقافة ككل، أو الحالة الثقافية العامة، ربما لأنها لم تكن في موقع يعطيها الحق في ذلك، واقتصرت طموحاتها في ما يخص المشروعات الكبرى على مجال تخصصها، بما يسمح بعودة الموسيقى والفنون إلى المدارس والجامعات، وإنشاء أكاديميات متخصصة لتدريس الفنون بشكل علمي متعمق، وما نحو ذلك.

ولكن في أول أيام عملها كوزيرة، عقدت عبدالدايم مؤتمرًا صحافياً عاجلاً، لم يكن كافياً بطبيعة الحال لرسم بورتريه لرؤيتها ومخططاتها والياتها الإدارية والتفنيذية، لكنها كشفت خلاله إدراكها

للتحديات التي تمر بها، هي وزارتها في أن واحد، مسيرة مرة أخرى إلى أن وضعتها كأمراة تمثل أحد أوجه هذه التحديات، وأنها ستعمل بكل جهدها لإثبات مقدرة المرأة على خوض التحدي وإثبات تفوقها. جاءت التصريحات الأولى أقرب إلى العمومية والتحدث من داخل الصندوق، فرحلة الاكتشاف والتخطيط والتغيير لم تبدأ بعد، كونها لم تخط عتبة مكتبها، ومما ألمحت إليه ضمن قائمة أولوياتها: النهوض بـ «مصر» في محافظات مصر المختلفة لكي تعمل بكل طاقاتها، والتأكيد على العمل التكامل بين قطاعات الوزارة دون إهمال ولا إقصاء، وإنهاء أسلوب الجزر المنعزلة، واستكمال جهود الإعداد لافتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب في 27 يناير الجاري وحتى 10 فبراير القادم.

لم تحض في حقول جديدة، مفضلة الاكتفاء بالحديث الدبلوماسي عن تضافر الجهود بين الثقافة والأوقاف والأزهر لحصار الإرهاب ومواجهة قوى الشر التي تسعى إلى النيل من مصر وأهلها، بحد تعبيرها، مستخدمة كليشيه الخطاب السياسي في هذا الصد.

أول امرأة تحمل حقيبة الثقافة بمصر مطالبة بتجاوز مشكلات النخبة وطموحاتها الضيقة. لتبدو الرؤية الشاملة لتأثير القوة الناعمة واستعادة الدور وإرضاء طموحات الشعب من أبرز تحديات الوزيرة الجديدة

ولم تكذ تطرح عبارة «التجديد»، حتى عرّجت على «الموروث الثقافي المصري»، مسيرة إلى إيمانها باهمية تمريره إلى دول العالم المختلفة في إطار الخصوصية وإثبات الهوية وتبادل الحضارات مع الآخرين.

على الرغم من تزايد الانتقادات لوزارة الثقافة، كونها صارت قاصرة على إقامة المهرجانات، فإن عبدالدايم أشارت إلى أنها تنمى تطوير وزيادة عدد المؤتمرات الداخلية والخارجية التي تشارك فيها وزارة الثقافة، وتوقفت كثيراً عند الكتاب المطبوع، والهيئة العامة للكتاب، التي وصفتها بأنها خط الدفاع الأول عن تاريخ مصر وثقافتها.

في عبارة وجيزة، وضعت يدها على أحد مقومات النهوض بالثقافة، بحديثها عن استراتيجية جديدة للثقافة المجتمعية المتكاملة، تأخذ في الاعتبار الوصول إلى جميع أبناء الوطن في سائر الأنحاء، لكنها عادت لتقول إنها تفضل المضي في الطريق الذي كان مشى فيه الوزير السابق حلمي النمنم، وإنها «ستكمل مشواره في كل المجالات الثقافية». وهكذا، لا تكاد تغادر الأفسار والكلمات الصندوق، حتى تعود إلى داخله. فمن يدي لعل الوزيرة الجديدة تقدم الحلول لكل تلك الملفات الفوضوية ذات الضجيج العالي المحيطة بها بعد عهد من نعيم الموسيقى الراقية.

الإرهاب، وإعلاء الخطاب الوسطي المعتدل في مواجهة الخطاب المتشدد. الموقف السياسي هنا اتفق مع وزارة الثقافة خلال الفترة السابقة ككيان فارغ أجوف يعاني مشكلات تتعلق برؤيته وطبيعة أدائه، ويكاد يقتصر نشاطه على الأمور الشكلية والجوانب الكرنفالية وإقامة المهرجانات، دون التشعب في مسارات تشكيل الوعي وخلخلة الثوابت وتحريك المفاهيم الجامدة.

على وزيرة الثقافة الجديدة أن تطرح البديل الدينامي، الذي يزيل تلك الصورة السلبية حول الفكر الإداري والأداء التخطيطي لوزارة الثقافة، حيث الانحصار في ماضٍ ولئى من جهة، وحاضر دعائي من جهة أخرى، الأمر الذي يعكس مشكلات وإخفاقات متعددة في التواصل الحقيقي مع منتجي الثقافة ومستهلكيها على السواء. وربما عليها أن تعي درس جيداً، وتترك

أنه في مثل هذه الأجواء من الركود والاجترار والافتقار إلى الخيال، سوف يستمر تراجع القوة الناعمة المصرية، وتهتز صورتها ومقدرتها على التأثير الداخلي والخارجي، في الوقت الذي تتقدم فيه قوى ثقافية أخرى، عربية وإقليمية، ساحبة البساط من مركزية مصرية مهووسة بالتغني بالأمجاد، وصناعة عناوين عريضة لبرامج عمل فضفاضة، حصيلتها في معظم الأحوال فقاعات من الكلام.

ثقافة بلا فلسفة ولا رؤية

فرق كبير بين أن تكون العملية الثقافية ذاتها أو الفعل التنويري نفسه مرادفاً للحيوية والإيجابية والعزيمة والأمل، من خلال طبيعة الممارسة وروح التفاعل الخلاقة التي تجمع منظومة العمل الثقافي من إداريين ومثقفين وجمهور، وبين ما كانت تفعله وزارة الثقافة من تحويل ما يجب أن تتسم به من ممارسات إلى رؤوس موضوعات وعناوين يتم الحشد لها وليس تفعيلها، من قبيل تجديد الخطاب، وروح أكتوبر، وثقافة النصر.

الثقافة الإيجابية فلسفة ورؤية وتحرك محسوب على أرض الواقع، وكذلك إرادة الأمل، بما تعنيه من عمل ذؤوب وقدرة على تمحيص التراث وتجاوز الزائل ومواكبة الراهن ببناء جديد، لكن الحل الأسهل دائماً يكون بالبحث عن متنفس للدعاية وفضاء للتلهيل، ولو كان خارجياً أو وهمياً، في إطار منظومة شعاعية فجة، وبلاغة خطابية تضاف إلى بلاغات سابقة موروثاً راکدة.

بالإضافة إلى الشعرية وتحويل المناسبات والكبير، فإن طبيعة تلك الفعاليات الوزارية كانت تتسم بالمحدودية والإغراق في النمطية، بما يفقد القوة الناعمة تأثيرها، بل حضورها، وسط مقاطعة جماهيرية تامة لأنشطة عديدة تحولت إلى كليشيات خلال الفترة الماضية.

سيدة المهمات المستحيلة يفترض أن تكون على استعداد لمصافحة المستحيل

أن الوزير السابق حلمي النمنم لم يؤد المطلوب منه في هذا الإطار، بما جعل القيادة السياسية تنتقد أداءه علناً أكثر من مرة في ملف تجديد الخطاب الديني.

على الرغم من اعتقاد البعض أن اختيارها لحقيبة الثقافة يعكس تمكينا للمرأة في المجتمع وإصافاً لها ومضياً على خطى دول منحت المرأة حظوظها في اعتلاء هرم الثقافة مثل المغرب وتونس والبحرين وسوريا، فإن جبهة أخرى ساخنة سوف تحارب فيها الوزيرة، وتحارب، شاعت أم أبت، هي جبهة الذكورية المجتمعية في مواجهة كل طموح نسوي.

أما أم المعارك، فهي الجبهة الأخطر التي على إيناس أن تنتبه لها مبكراً، وهي ببساطة جبهة الثقافة ذاتها كحالة، والمثقفين أنفسهم كأفراد وشرادم وجماعات، والشعب كله كمعنى بتلك الثقافة، ومحروم من تجلياتها في الوقت نفسه.

وهنا التحدي الأعظم، والرهان الأصعب في مشوار الوزيرة القادمة من حقل الإبداع الفني، ذلك الحقل الذي لم يقدم وزيراً محسوباً على تربته الأصلية بشكل صريح ومباشر منذ عهد التشيكي فاروق حسني.

لذلك فإن عبدالدايم يجب أن تكون معها عصا سحرية هذه المرة كي تترك بصمتها في جبهة الثقافة، فالمعنى الوحيد لنجاح الطبيعة المعالجة هنا هو «إحياء جثة القتيل».

القوة الناعمة بمصر، صارت تسمى من باب التهكم والسخرية «القوة الناعمة»، فالتأثير الثقافي الحقيقي يكاد يكون غائباً، ومواضع الخلل متشعبة ومتجزئة، وهناك من يرى أن تلك القوة «منومة بالقوة»، أي أن قوى أخرى أكثر شراسة، ذات مرجعيات دينية أو سياسية، هي التي تحكم الأمور، وتدير حركة البلاد، وتفرض التهميش على الثقافة بمؤسساتها الرسمية المغلولة، وعناصرها الشعبية المعزولة.

على فنانة «آلة النفخ» أن يتسع صدرها لهواء العالم كله، لتتجاوز رؤيتها حدود مشكلات النخبة وطموح المثقفين الضيقة، خاصة الإجرائية والإدارية التي استهلكت موظفي الوزارة، ووزارها السابقين، على مدار عقود من الجدل والتذمر وإعلاء شأن الفردي، بما جعل الوزارة بيتاً للمصالح والمنافع والتربيطات.

الاستراتيجية الشاملة هنا ضرورة، من أجل تفعيل القوة الناعمة شعبياً على أرض الواقع، والتأثير في حركة الشارع، واستعادة الدور المصري المفقود عربياً وإقليمياً، وإرضاء طموحات الجماهير التي تعاني من جفاف المنابع الثقافية ونضوب روافد التغذية الفكرية والجمالية.

بؤس الثقافة

حال الثقافة هو مريض الفرس، وليس حال المثقفين أو النخبويين، فالوزيرة في موضع يراد به النهوض بالمصريين جميعاً، لا إضاعة الوقت والجهد في شؤون المثقفين وشكاواهم وصراعاتهم الهشة والمرضية أحياناً. أداء وزارة الثقافة، خلال الفترة الماضية، لم يحظ أيضاً بالرضا السياسي، مثلما أنه لم يلق القبول الشعبي، ولعل ذلك يفسر لماذا لم تندرج وزارة الثقافة في عهد الوزير السابق حلمي النمنم في منظومة التكاليف والتوجهات الرئاسية التي تولاها رسمياً المجلس القومي لمكافحة الإرهاب والتطرف، بهدف صياغة استراتيجية شاملة لمواجهة

شريف الشافعي

من الدار إلى النار، مثل مصري معروف، يقال عند الانتقال الفجائي من الهناء إلى الشقاء، هكذا حال إيناس عبدالدايم، بانتقالها من دار الأوبرا كعازفة ورئيسة إلى نيران وزارة الثقافة كمسؤولة ومحاربة في مواجهات خشنة من العيار الثقيل.

ابنة الكونسرفتوار أول امرأة تقود سفينة الثقافة الرسمية، التي تأتي الرياح منذ فترة طويلة بما لا يشتهي ملاحوها وركابها، بل لعلها السفينة التي تتكالب عليها الصخور، وتخر عظامها الأعصاب، وينظر إليها البحر ذاته نظرة إشفاق وذهول.

أداء وزارة الثقافة، خلال الفترة الماضية، لم يحظ بالرضا السياسي، ولعل هذا يفسر لماذا لم تندرج وزارة الثقافة في عهد الوزير السابق حلمي النمنم في منظومة التكاليف والتوجهات الرئاسية التي تولاها رسمياً المجلس القومي لمكافحة الإرهاب والتطرف، بهدف صياغة استراتيجية شاملة لمواجهة الإرهاب، وإعلاء الخطاب الوسطي المعتدل في مواجهة الخطاب المتشدد

في قاعات الأوبرا الحالية، يمكن لعازفة الفلوت الأولى بمصر أن تزلزل بانغامها الساحرة أركان السكون، وتوقظ كل ما هو إنساني حسي، وإن أصابه الخلل أو اعتراه الصدا، هي مهمة ثقيلة تتمثل في انتقال رئيسة الأوبرا بغتة إلى معركة كبرى ضد التلكس والجمود، بتوليها حقيبة الثقافة في الرابع عشر من يناير الجاري.

جبهات خطرة

خريجة المدرسة العليا للموسيقى بفرنسا، ملكة «الصلو»، صارت اليوم مطالبة بالإنجاز والإبداع في عزف وزاري لا يمكن أن يكون منفرداً هذه المرة، وأمام جمهور متحمس ضخم، يتألف من أكثر من 96 مليوناً من المصريين، يحملون أوجاع الثقافة في صدورهم أكثر مما تظن النخبة ويتوهم المثقفون.

أكثر من جبهة تواجهها عبدالدايم في مشوارها الذي بدأ مبكراً، عندما اصطدمت بجبهة المتعصب الديني، وقت ترشيحها لوزارة الثقافة من قبل. لكن ضغوط التيارات المتشددة، والأصوليات المؤسساتية والمجتمعية المتحالفة معها، حالت دون توليها المنصب في أكثر من تشكيل وزاري سابق. لا تزال تيارات التطرف الديني وجماعات العنف والإرهاب تشكل إحدى الجبهات المحورية في معركة الثقافة ووزيرتها، على نطاق مجتمعي أوسع وأشد ضراوة، خصوصاً

غالبية فعاليات تجديد الخطاب الديني، تأتي على شكل محاضرات توعوية تفقد التأثير، وتسرف في رفض الآخر المتعصب وانتقاده دون التواصل معه أو محاولة تغييره.



● غالبية فعاليات تجديد الخطاب الديني، تأتي على شكل محاضرات توعوية تفقد التأثير، وتسرف في رفض الآخر المتعصب وانتقاده دون التواصل معه أو محاولة تغييره.



● الفعل التنويري يتوجب عليه أن يكون مرادفاً للحيوية والإيجابية من خلال التفاعل داخل منظومة العمل الثقافي لدى الإداريين والمثقفين والجمهور. وهو ما افتقر إليه عهد الوزير النمنم.



● غالبية فعاليات تجديد الخطاب الديني، تأتي على شكل محاضرات توعوية تفقد التأثير، وتسرف في رفض الآخر المتعصب وانتقاده دون التواصل معه أو محاولة تغييره.



يستضيف بيت الثقافة والفنون بعمان الخميس، الروائي أيمن العتوم في محاضرة حوارية بعنوان «أثر الرواية في بناء الحضارة».



بمناسبة انطلاق الموسم الثامن لشاعر المليون، دعا نجم شاعر المليون في الموسم السابع الشاعر الفلسطيني عدنان كرزيم إلى ضرورة الحضور المسرحي للشعراء.

انطلاق الموسم الثامن من شاعر المليون في أبوظبي

● لأول مرة شاعران يتأهلان عن الحلقة الأولى ● السعودية تتصدر قائمة الشعراء الـ48 المتنافسين على بيرق الشعر



انطلاق موكب الشعراء الـ48 نحو البيرق



الشاعر عبيد الكعبي متأهل ثان بقرار اللجنة

المرحلة الأولى تتضمن 8 أمسيات يتنافس في كل واحدة منها 6 شعراء ويتأهل 3 منهم، واحد بقرار اللجنة و2 بتصويت الجمهور

تنتقل من الذاتية إلى العام. وقرأ الشاعر الكويتي مساعد بن عريج، رابع شعراء الحلقة الأولى، صاحب أول بطاقة ذهبية منحها له حمد السعيد في جولة الكويت قصيدة تشتمل على الأنسنة من البداية وحتى النهاية. لتتواصل القراءات الشعرية مع خامس شعراء الأسمية الشاعر نيهان الصلتي من سلطنة عمان بحضور اعتبرته اللجنة فارقا ومميزا قدم نصا ناضجا شعريا.

والختام كان مع الشاعر السعودي نواف الظفيري الذي لفت النظر إلى إقائه وأشادت اللجنة بنضوج الشاعر الفكري وأسلوبه الجميل خاصة بتوظيفه حادثة مريم "عليها السلام" في النص.

وفي الجزء الأخير من الأسمية الأولى، وقبل الإعلان عن نتائج قرار لجنة التحكيم، أتاحت الفرصة لجمهور مسرح شاطئ الراحة للتصويت لشاعرهم المفضل، علما وأن نتيجة التصويت هذه غير مؤثرة في النتائج النهائية المؤهلة للمرحلة التالية، وقد حصل على أعلى نسبة تصويت من جمهور المسرح الشاعر الإماراتي عبيد الكعبي بنسبة 36 بالمئة. وتم الإعلان عن اسم المتأهل للمرحلة الثانية بقرار لجنة التحكيم، وكانت المفاجأة هي اختيار اللجنة لشاعرين اثنين بدلا من شاعر واحد على غير ما جرت العادة، حيث نالت الشاعرة تهاني التميمي بطاقة التأهل بعد حصولها على نسبة 48 بالمئة، ونال إلى جانبها البطاقة الشاعر عبيد الكعبي بحصوله أيضا على النسبة ذاتها.

فيما حصل الشاعر علي الغياث على نسبة 44 بالمئة، والشاعر مساعد بن عريج على 44 بالمئة، والشاعر نيهان الصلتي على 45 بالمئة، ونواف الظفيري على نسبة 47 بالمئة، أي بفارق درجة واحدة عن علامة المتأهلين بقرار اللجنة.

وفي كل واحدة يتأهل ثلاثة شعراء كذلك، اثنان بتصويت الجمهور وواحد عبر اللجنة. وفي الحلقة الختامية يتنافس 6 شعراء من خلال جمع نسب تصويت الجمهور ودرجات لجنة التحكيم التراكمية من المرحلة السابقة، ويتم ترتيبهم في خمسة مراكز أولى، يحصل الخامس على مليون درهم، والرابع على مليونين، والثالث على ثلاثة ملايين، والثاني على أربعة ملايين، والأول على خمسة ملايين درهم، بالإضافة إلى بيرق الشعر ولقب شاعر المليون في الموسم الثامن.

وقبل انطلاق القراءات الشعرية لشعراء الحلقة الأولى، تم عرض تقرير عن شخصية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مع تقرير مصور عن "عام زايد" الذي أعلنه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، بمناسبة مرور 100 عام على ميلاد باني دولة الإمارات العربية المتحدة.

وبعد ذلك ظهر شعراء الحلقة الأولى بمستوى يليق بحجم ومكانة "شاعر المليون" الذي يحلم كل شاعر بالوصول إليه والمنافسة على نيل لقبه، باعتبار البرنامج محطة أولى في طريق الشهرة، ورخصة نقدية للاعتراف بالتجربة الشعرية لكل متسابق.

شاعران متأهلان

انطلقت المنافسات مع أولى المتسابقين الشاعرة السعودية تهاني التميمي، التي اعتبرت اللجنة قصيدتها متميزة بأسلوب مكثف من خلال التصوير والترميز في شرح الوقائع داخل القصيدة. وثاني شعراء الأسمية كان الشاعر الإماراتي عبيد بن خفيف الكعبي الذي قدم نصا شعريا وطنيا بامتياز بحضور مسرحي مميز.

وبعد ذلك قرأت المقدمة أسهمان النقبي بعض التغريدات على مواقع التواصل، التي أشادت باستمرار برنامج شاعر المليون وتآلقه في موسمه الثامن، واصفة بداية الموسم بالنارية.

وتواصلت الأسمية مع ثالث شعراء الأسمية الشاعر علي الغياث الذي حصل على البطاقة الذهبية الأخيرة في دولة الأردن، والذي أهدى لجنة التحكيم بقصيدته التي

الدوسري وقادم القحطاني، إضافة إلى عكاش العتيبي وطلق الدعجاني وصالح العنزي ومتعب الشراري ومشاري الرشيد. ومن الكويت يشارك في قائمة الـ48 شاعرا المتنافسين على لقب شاعر المليون كل من الشعراء أحمد المطيري ومبارك الرشيد ومساعد العجمي وفهد عوض العازمي وحمد العازمي وفيصل العتيبي ومحمد الخالدي ومبارك البرعاطي وعبدالعزیز الدلج وعابد الشلال.

ويشارك من سوريا كل من عبدالله الطائي ومهنى الشمري ومحمد القرعاني، ومن البحرين كل من سالم المناعي محمد المطحي وسبيكة الشحي، أما سلطنة عمان فيشارك شعراؤها نيهان الصلتي وحسن المعمرى وفهد الأغبري. نهاية بالشاعرين العراقيين زايد التميمي وعبدالله البدرى، والشاعر اليمني مانع الهميمي والشاعر المصري فريخ المزيني.

وبعد أن أطل شعراء هذا الموسم أمام جمهور المسرح وشاشتي قناة الإمارات وقناة ببنت، تم بعد ذلك طرح المعايير المعتمدة في هذا الموسم للمنافسة على بيرق الشعر، حيث تنطلق رحلة المنافسة بـ48 شاعرا، سيخوضون عددا من التحديات بحسب معايير وآليات مؤلفة من أربع مراحل رئيسية. وتتضمن المرحلة الأولى 8 أمسيات يتنافس في كل واحدة منها ستة شعراء، ويتأهل منهم ثلاثة فقط، واحد بقرار اللجنة واثنان بتصويت الجمهور، أما المرحلة الثانية فيتنافس فيها 24 شاعرا مقسمين إلى أربع حلقات، يتأهل في كل حلقة ثلاثة شعراء، اثنان بالتصويت وواحد بقرار اللجنة، وفي المرحلة الثالثة سيتنافس 12 شاعرا من خلال حلقتين،

السعودية تهاني التميمي شاعرة تمكنت من اقتناص أول بطاقات التأهل إلى المرحلة الموالية

واعتقب ذلك تقرير يعرف بالشعراء الذين وصلوا إلى قائمة الـ48 شاعرا للموسم الثامن من البرنامج، وهم: علي سالم الهاملي وعبيد الكعبي وبتول العلي وسالم الراشدي وحمد المزروعى من الإمارات، وحذيفة العمري وعلي الغياث وياسر الزليباني وصالح الصخري وإسراء عيسى من الأردن.

وفواز العنزي وسالم الحازمي ومشعل العنزي وراشد بن قطيمة ومحمد سليمان ونجم بن جزاع ونواف الظفيري ومروى

يعد الشعر النبوي تراثا ثقافيا عميقا لمنطقة الخليج العربي، إذ يتجاوز جمالياته ليكون كذلك وثائق تاريخية فنية، كما أنه يغوص عميقا في وجدان الفرد العربي، إذ يمثل هذا النمط الشعري إرثا حضاريا هاما، وهذا ما جعل هيئة أبوظبي للثقافة والتراث تخصص له برنامج "شاعر المليون" الأكبر عربيا، بما يقدمه للشاعر من جمهور عريض واحتفاء استثنائي.

أبوظبي - انطلقت على مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي مساء الثلاثاء أولى الحلقات المباشرة للدورة الثامنة من البرنامج الشعري "شاعر المليون" وسط أجواء تنافسية كبيرة، إذ شهدت هذه الدورة ازديادا ملحوظا في أعداد الشعراء المتقدمين للمنافسة، أملا في الوصول إلى قاعدة جماهيرية هي الأوسع في تاريخ الشعر، حيث يعد "شاعر المليون" البرنامج الأكثر متابعة بعدما حقق نسب مشاهدة عالية جدا فاقت جميع التوقعات منذ انطلاقته موسم الأول.

قائمة البداية

بداية الحلقة كانت مع ظهور الفنان خالد عبدالرحمن في أوبريت غنائي بعنوان "زايد الخير" ومن ثم انضمت الإعلامية أسهمان النقبي إلى الإعلامي حسين العامري لتقديم هذا الموسم من برنامج "شاعر المليون".

وقدم أعضاء لجنة التحكيم الذين أطلوا على خشبة المسرح، وهم المستشار الثقافي والترائي في أكاديمية الشعر الدكتور غسان الحسن، والشاعر الإعلامي حمد السعيد رئيس تحرير مجلة وضوح، والشاعر والأديب الباحث سلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر في أبوظبي، كلمة في افتتاح هذا الموسم مرحبين بالضيوف ومبشرين الجمهور بدورة استثنائية من البرنامج.

ظواهر وأمراض

هناك غيرة إيجابية وهي فردية في الأغلب الأعم، لكنها قليلة عند الأقوام الأدبية، وهي ظرف دافعي يحاول بصاحبه أن يتخطى المتاح من الإبداع ويضعه في موقف مساهم لا معرقل باعتبار أن الغيرة الإيجابية تولد دوافع مضافة للمزيد من الإبداع، وهذه غيرة منتجة توطن خلايا الإبداع وتزيد من تدفق النص فيها.

كما يأتي من المجتمع من سلوكيات سلبية يعكس إلى حد واضح في سلوكيات بعض الأدباء، وما يأتي من السياسة الوليدة لدينا يتوطن بشكل سريع كما لو هو انعكاس لا واع في عقلية هذا أو ذاك، أو كأنما في المجتمع لا يكفي للمزيد من توسيع رقعة الخيالات فينا بإشاعة مناخات وظواهر وأجواء مَرْضِيَّة، في الوقت نفسه تدعونا الثقافة العامة وأدبائها إلى أن نغنى بالجمال ونشيعه وندافع عنه إلى آخر المدى.

هذه الظواهر والأمراض والأجواء والحالات موجودة في كل زمن ولا سبيل إلى التخلص منها على ما يبدو..!

التسقيط أحدها وهو مرض ساري المفعول مع الزمن ومسبباته تناوب جيلي ليس من الصحيح أن نغفله أو نلقي القبض عليه أو نضع العصي في عجلته السائرة، لذلك نجد أن الأجيال الجديدة مثلا تعاني من هذه الظاهرة المرضية في التشويه والرصد غير المبرر والإشاعة المضادة التي تدور حوله ومن ثم محاولة التسقيط بكل الطرق، وهذا الفعل جاء من السياسة وليس من المجتمع، فقاموس السياسة يتحمل مثل هذا الفعل، لذلك نجد أن "التسقيط" قائم في ما بينهم لا سيما إذا كانت ديمقراطيات الشرق الأوسط تتبجح المجال على المنابر الحية وآخرها منابر التواصل الاجتماعي.

الغيرة مرض انتقل من الاجتماعي إلى الأدبي، وهو فعل يكاد يكون مخفيا لكن تبرزه النعرات الغيرية القوية التي ترى في الإبداع الآخر ما يفوقها فنا وجمالا وإضافة، لذلك تتفرع منه الكثير من الفقرات التي تحاول أن تنال منه كالتشاعت المضادة المشوهة، والحقد غير المشروع والمبرر، والحسد كوليدي يأتي من رحم الغيرة، لكن

مناخ موسمي ينتج عن تغيير في الطقس الإبداعي بشيوع أوردة دموية جديدة تختلف عن الأوردة القديمة في استنابات الجمال ومشتقاته ومحاولة الإسهام في نشر الجمال عبر القصة والرواية والقصيدة.

في الجو الأدبي العربي العام، ولا أقول العراقي الذي تضخمت فيه هذه الظواهر والأمراض، سجد الكثير من المعضلات المَرْضِيَّة والتشويهات الخلقية التي لا مفر من أن نقف عندها، لكن لا نتعامل معها على أنها ظواهر مرضية ونصنفها بدرجاتها الخطيرة أو الضعيفة أو الوسطية، بقدر ما نلتفت إلى الأسباب المؤدية إلى تلك الأمراض والتشوهات والسرطانات الخفية أو الظاهرة منها وعلى قدر أهميتها أو قدمها أو تكرارها في مثل تلك الأوساط الجالبة للأمراض على مدار الأجيال.

فهل أسبابها اجتماعية أم سياسية أم أدبية خارجة عن التصنيف الاجتماعي والسياسي لتستقر بذاتها كأمراض أدبية لا علاقة لها بهذا أو ذاك.. أم هي إنتاج أدبي خالص؟

وارد بدر السالم

كاتب عراقي



سَمَّها أمراضاً مستعصية أو ظواهر جيلية أو مناخات سلبية أو أجواء غير محببة، فالتسميات كلها تصب في نهر واحد بالنتيجة، وهذا النهر يتسع أو يضيق حسب المكان ونظافته وضميره العام الذي ينشئ بالنوع، والنوع هنا ما يتعلق بالأدبي والثقافي والجمالي في محصلته الأخيرة، إذ لا تخلو الأوساط الأدبية من أورام وبثور وسرطانات يمكن تشخيصها بلا عناء تحت أي ظرف وفي أي زمن. وفي الوسط الأدبي العربي بشكل عام يمكن أن تكتشف مثل هذه الأمراض والظواهر والمناخات بسهولة، لكن من الصعوبة أن تعثر على المعالجات الممكنة لدرء مثل هذه الأمراض أو التخفيف من وطأتها، فبعضها مزمّن يستعصي العلاج معه لأنه مرض عابر للأزمنة والأجيال، والآخر ظاهرة موضعية ومسبباتها فايروسية معدية وغير معدية، والثالث

تكريم المبدعين الأردنيين

عمان - كرم وزير الثقافة الأردني نبيه شقم الأربعاء في وزارة الثقافة عددا من المبدعين الأردنيين الذين فازوا بجوائز عربية خلال العام 2018، والمكرمون هم: الروائية سميحة خريس الفائزة بجائزة كتارا للرواية العربية فئة الروايات العربية المنشورة عن روايتها "فستق عبيد" الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، والروائية كوثر الجندي الفائزة بنفس الجائزة فئة الروايات العربية غير المنشورة عن روايتها "دفتر سيرين"، وعيد الأكاديمية الأردنية للموسيقى الدكتور جورج أسعد الفائز بالجائزة الدولية في التأليف الموسيقي العربي التي ينظمها المجتمع العربي للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية عن عمله الموسيقي "سماعي أرق".

وأشاد وزير الثقافة بمستوى الأعمال الإبداعية في هذه الجوائز العربية، والتي حظيت بتقدير لجان التحكيم فيها.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



يشارك الشاعر السوري مروان علي في أمسية أدبية بمدينة إيسن الألمانية برفقة الكاتب هوشنك أوسي، وذلك في 20 من يناير الجاري.



صدرت حديثاً رواية «طلبكم مرفوض» للكاتب المصري محمود عبد العزيز، عن دار كليوباترا للنشر، وتقدم الرواية صورة أخرى عن أحداث 25 يناير.

«صولو» المغربية تحصد جائزة «المسرح العربي» في تونس

● المهرجان يعيد الاعتبار للفن المسرحي بفعاليات متنوعة و36 عرضاً تابعها الآلاف



محمد ناصر الموهلي

اختتمت بتونس الدورة العاشرة من المهرجان العربي للمسرح في أجواء احتفالية بحضور عدد من المبدعين المسرحيين العرب وتقديم الجوائز للمتوجين سواء في البحوث أو النصوص المسرحية للأطفال والكبار نهاية بالجائزة الكبرى للمسابقة الرسمية.

كان الجمهور التونسي على موعد مع اختتام الدورة العاشرة من مهرجان المسرح العربي الذي نظمه الهيئة العربية للمسرح بالتعاون مع وزارة الشؤون الثقافية التونسية بالعاصمة تونس من 10 إلى 16 يناير الجاري، والذي توجت فيه مسرحية صولو للمخرج المغربي محمد الحر بجائزة أفضل عرض مسرحي عربي.

حفل الختام

بداية حفل الاختتام كانت بعروض فرجوية في شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة تونس، تلاها تقديم العرض المسرحي "30 وأنا حابر فيك" للمخرج التونسي توفيق الجبالي من إنتاج مسرح التياترو، بالمسرح البلدي بالعاصمة. قدم الجبالي في عمله هذا مقتطفات من تجربته المسرحية الممتدة على أكثر من ثلاثين عاماً، حيث يمكن اعتبار هذا العمل تمارين مسرحية تتجاوز فيها مقاطع من مسرحيات الجبالي السابقة وخاصة "كلام الليل" في نسخها المتعددة، لكنها مطعمة بمواضيع راهنة، ما يجعلها هو نقدها الساخر واللاذع للمشهد السياسي والبنى الاجتماعية في تونس. العرض كان وفيًا بأسلوبه الهزلي لمسرح الجبالي، الذي يعتمد في جل نصوصه اللعب بالفردات، وقد قدم العرض مجموعة من طلبة الورشة المسرحية التي يقدها الجبالي.

بعد العرض كان الجمهور على موعد مع وصلة فنية للفرقة الوطنية للفنون الشعبية، أعقب ذلك تسليم جوائز مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للأطفال من قبل أعضاء لجنة التحكيم: المسكني الصغير من المغرب وحلمي الحمادي من تونس ومحمد ناصف من مصر، حيث توجت بالجائزة الأولى الكاتبة المصرية صفاء البيلي عن نصها "كوكب ورد"، فيما كانت الجائزة الثانية من نصيب العراقي ياس زويد عن نصه "كوكب النوايا الطيبة"، لينال ثالث الجوائز نص بعنوان "الحياة مرة أخرى" للجزائري حسن ملياني.

أما مسابقة النص المسرحي الموجه للكبار فتكونت لجنة تحكيمها من كل من العراقي خزعل الماجدي والمغربي شعيب حليفي وعبد الفتاح قلعة جي من سوريا، حيث رأت اللجنة تنويع نص "النافذة" لمجد حليم

◀ هذه الدورة من المهرجان قدمت على مدى ستة أيام 36 عرضاً لـ 27 مسرحية من 23 دولة وورشات مسرحية وندوات نقدية

الترجمة بين الأمانة والخيانة

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي



□ ثمة فهم محرف لمعنى الأمانة والخيانة في الترجمة، فالقائلون بالخيانة يسمحون لأنفسهم بالإخلال بالنص الأصلي، فيحيدون عنه كلما صادفتهم صعوبة، أو يتجاهلون ما تماماً، ويمرون إلى ما يليها، بدعوى أن الأمانة في هذا المجال مستحيلة، عملاً بالمقولة الإيطالية الشهيرة التي تكاد تشرع الخيانة. أما الممتسكون بالأمانة فهم يبالغون في الالتصاق بالأصل، ويتناسون أن اللغات لا تلتقي من حيث بنيتها النحوية والصرفية، ولا من حيث دلالة بعض ألفاظها، أو خصوصية الحكم والأمثال فيها، والتي قد تختلف من أمة إلى أخرى، بدعوى أن الأمانة العلمية تقتضي ذلك.

أي أننا إزاء فريقين: فريق يضع نصب عينيه القاعدة التالية "هذا ليس بالضبط ما كتبه المؤلف، ولكن هو بالضبط ما أراد أن يقوله"، دون أن تكون على بينة من كونه أدرك فعلاً ما أراد المؤلف قوله، ما يضطرنا إلى العودة إلى الأصل لبلوغ المقصود؛ وفريق يرى أن ليس للمترجم أن يسمع صوته، بل عليه أن يتكلم مثل مؤلفه، ويقتفي خطاه، فيلبس جلبابه ومداسه، ويرقب حركاته وسكناته، وأن ينتشبه، كبديل الممثل في المسرح، بهيئته ومشيته ونبرات صوته. وأصحاب هذا الرأي يتناسون أن ترجمة نص ليست هي النص، فقد تسعى إليه أو تحمله، ولا قد تشبهه حتى وإن اقتفت أثره.

وفي هذا يقول فولتير "لا يذهب بك الظن أننا نتعرف على الشعراء من نصوصهم المترجمة، لأن ذلك معناه أنك تريدون رؤية ألوان لوحة في حفرية منقوشة"، وأيده من بعده بيير لايريس، مترجم أعمال الروائي الأميركي هرمان ملفيل في قوله "أن ترجم معناه أن تكون أميناً حد الاقتناع بخلل ما". ذلك أن الترجمة، التي يستسهلها اليوم نفر غير قليل، ليست بالسهولة التي تتصور، بل هي عملية معقدة تستوجب قدراً كبيراً من الجهد والصبر والفتنة، مثلما تستوجب نصيباً من المعرفة يؤهل صاحبه لمجابهة الأصل الذي يقدم عليه، وكان أوغست فون شليغل، مترجم فريانتس إلى الألمانية، يرى فيها "صراعاً حتى الموت، يهلك فيه بشكل محتوم الذي يترجم أو الذي يترجم له"، ويقصد أن أحدهما أقوى من الآخر حتماً، إذ لا مساواة في هذا المجال.

فأي الموقفين نختار، الأمانة أم الخيانة؟ يقول الفرنسي روبير دافرو "بين حرفية النص والمعنى، بين المعنى الرهيف والمعنى الواضح، بين الكلام واللغة، بين الصورة السمعية والمفهوم، بين اللغة الأصل واللغة الهدف، بين المقول والمكتوب، يعاني المترجم من كونه لا يستطيع أبداً أن يختار مبدأ دون أن ينتهكه في اللحظة الموالية".

«صولو» تنتصر للمرأة والذات

تأليف وإخراج محمد شرشال، اللتين كان من المتوقع أن تنال إحداهما الجائزة، لكن تبقى قرارات لجنة التحكيم نسبية، والأهم في هذا كله هو استمرار المسرح فناً نبيلاً مؤسساً.

عروض وفعاليات

شهدت الدورة العاشرة من مهرجان المسرح العربي على مدى ستة أيام تقديم 36 عرضاً لـ 27 مسرحية من 23 دولة اختارتها لجنة الفرز من بين 136 عرضاً مسرحياً، وتوزعت العروض على خمسة مسارح بالعاصمة تونس، تابعها الجمهور بكثافة سواء في القاعات التي شهدت إقبالاً كبيراً حيث كل العروض تقريباً تحقق حضوراً كاملاً، أو عن بعد عن طريق خدمة الربط المباشر التي قدمها المنظمون سواء للعروض المسرحية أو الجلسات النقدية أو الندوات الصحافية.

كما قدم المهرجان ثمانى ورشات تدريبية للمسرحيين العرب، إضافة إلى خمسة إصدارات تونسية محورها المسرح، ألا وهي كتب "المسرح التونسي... مسارات حدثية" لعبد الحليم المسعودي و"الارتجال في المسرح التونسي" لرياض حمدي و"خطاب الشخصية الهاشمية في نصوص المسرح الجديد" لنسرين الدقافي و"الإخراج المسرحي في تونس، حدود الائتلاف، وحدود الاختلاف" لحماي الوهابي و"مسرح العبت في تونس" ليسرى بن علي. كما كرمت الدورة وبإلتصاف عشرة من رؤاد المسرح، وهم دليلة المفتاحي وسعيدة الحاسي وفاتحة المهدي وفوزية ثابت وصباح بوزويطة ومحمد نويز وصالح مصدق وأنور الشعافي والبحري الرحالي ونور الدين الورغي.

عربية على الدوام، داعياً إلى ضبط الساعة على توقيت القدس، كرد فعل على القرار الأميركي الأخير القاضي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وبعدما قدم قرار لجنة التحكيم مسابقة الكبرى للمهرجان التي ترأسها الممثل والمخرج اللبناني رفيق علي أحمد، وتخلله تكريم وزير الثقافة التونسي محمد زين العابدين للهيئة العربية للمسرح، ليتم بعدها الإعلان عن المسرحية المتوجة بجائزة أفضل عرض مسرحي عربي "صولو" للمخرج المغربي محمد الحر. ومسرحية "صولو" من إنتاج فرقة آكون أو لا آكون للثقافة والفنون، وقد قدمت طرحاً دراماتوجياً مقتبساً من رواية "ليلة القدر" للطاهر بنجلون، حيث تغوص عميقاً في نوات الشخصيات التي تطرحها، وخاصة وضع المرأة المحاصرة بالنظرة الدونية وقمع المجتمع الذكوري القائم في رؤاه على العادات والتقاليد البالية، وخاصة مسألة التطرف الديني، هذه الظاهرة التي كانت المرأة العربية أول المتضررين منها في جسدها بتحجيبه وفي ذاتها بتكتم صوتها وأفكارها.

وقد فوجئ الكثير من المسرحيين بهذه النتيجة التي خضعت لمعايير لجنة التحكيم، منها البناء الدرامي وتوظيف التكنولوجيات الحديثة والتفاعل مع الجمهور، وهو ما اعتبره بعض المسرحيين التونسيين معايير تجاوزها المسرح الحديث، الذاهب إلى مناطق أخرى أبعد من حدود الدراما والشخصيات والخرافة، وأعمق من التوظيف السطحي للتكنولوجيا، فقط لأجل توظيفها، وهي معايير ظلمت وفق النقاد مسرحيتين مميزتين في هذه الدورة هما "الرهوط" للتونسي عماد المي و"ما بقات هدره"

قاسم من العراق بالجائزة الأولى، فيما نال درويش الأسيوطي من مصر الجائزة الثانية عن نص "الأقنعة والحمال"، لتكون ثالث الجوائز من نصيب الفلسطيني خالد خمّاش عن نصه "حارس أحجار الجنوب".

كما قدمت جوائز ثالث المسابقات التي يقدمها المهرجان الموجهة للبحوث العلمية المسرحية المخصصة للشباب، حيث نال الباحث السوداني أبوبال محمد عبدالمطلب فضل الكريم الجائزة الأولى عن بحثه الموسوم بـ"حوارية الخطاب المسرحي". وألت المرتبة الثانية للمغربي عبدالله المطيع عن بحثه "من يتكلم المسرح؟" أما الجائزة الثالثة فقد نالها المغربية تكماس المنصوري عن بحثها "هل توجد كتابة درامية بين المؤلف والمخرج؟".

وكان ختام الفقرة الأولى بوصلة موسيقية ثانية لفرقة الفنون الشعبية قدمت فيها مشهداً راقصاً مسرحياً من عمق التقاليد التونسية.

الجائزة الكبرى

بعد الفقرة الموسيقية الثانية التي تفاعل معها الجمهور، اعتلى إسماعيل عبدالله الأمين العام للهيئة العربية للمسرح خشبة المسرح البلدي، ليلقي كلمة ترحيبية بضيوف الدورة العاشرة لمهرجان المسرح العربي، ويذكر بالدور المحوري للمسرح الذي يسميه "السيد النبيل"، متطرقاً إلى أهمية هذه الظاهرة في دعم الخلق المسرحي والعناية بهذا الفن الذي يتميز بعلاقة خاصة تربطه بجمهوره. ونظراً إلى ارتباط المسرح الوثيق بالقضايا الاجتماعية والسياسية تطرق عبدالله إلى القضية العربية الأبرز اليوم ألا وهي القدس، مذكراً بأنها أولى العواصم وستبقى عاصمة

في «البوكر» الطويلة سودانيان ومصريان وسوريان وأردني وعراقي وأربعة فلسطينيين

الناقد والروائي الأردني إبراهيم السعافين وعضوية المترجمة والشاعرة الجزائرية إنعام بيوض والكاتبة والمترجمة السلوفينية باربرا سكوبيتس والقاص الفلسطيني محمود شقير والكاتب والروائي السوداني جمال محجوب. وقال رئيس مجلس أمناء الجائزة ياسر سليمان "تشمل القائمة الطويلة لهذا العام ثلثة من الروائيين الذين تالقوا في سماء البوكر العربية في الماضي، وترافقهم مجموعة من الأسماء الجديدة التي تزيد الجائزة لقا في الحياة الثقافية العربية".

والجائزة العالمية للرواية العربية هي أكبر جائزة سنوية تختص بمجال الإبداع

الطويلة وهم شهد الراوي ووليد الشرفا واحمد عبداللطيف ورشا عدلي وعزيز محمد وأمد ناصر وديمة ونوس وحسين ياسين".

وأضاف البيان "شهد الراوي وعزيز محمد هما أصغر كتاب القائمة الطويلة سناء، كما أن الروائيتين المترشحتين ساعاً بغداد والحالة الحرجة للمدعو ك' هما أول عمل روائي لكلا الكاتبتين".

وكشفت الجائزة في بيانها أيضاً عن أسماء لجنة التحكيم والمشكلة من خمسة أعضاء برقاسة

هي "هنا الوردة" للكاتب أمد ناصر، ومن السعودية "الحالة الحرجة للمدعو ك" للكاتب عزيز محمد، ومن الجزائر "الساق فوق الساق" في ثبوت رؤية هلال العشاق" للروائي أمين الزاوي، ومن العراق "ساعة بغداد" للكاتبة شهد الراوي، ومن الكويت "النجدي" للاديب طالب الرفاعي ورواية "آخر الأراضي" للبناني أنطون الدويهي.

وقالت إدارة الجائزة في بيان بموقعها على الإنترنت "شهدت دورة هذا العام من الجائزة ظهور أسماء كتاب للمرة الأولى على القائمة

أبوظبي - أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية «البوكر العربية» الأربعة قائمتها الطويلة لدورتها الحادية عشرة، والتي ضمت 16 عملاً لكاتب نصفهم يظهر للمرة الأولى بالقائمة.

وضمت القائمة أربع روايات فلسطينية هي "الحاجة كريستينا" للكاتب عاطف أبوسيف و"وارث الشواهد" للكاتب وليد الشرفا و"حرب الكلب الثانية" للكاتب إبراهيم نصرالله و"علي- قصة رجل مستقيم" للكاتب حسين ياسين.

كما بلغت القائمة روايتان من السودان هما "زهو تاكلها النار" للروائي أمير تاج السر و"الطاووس الأسود" للكاتب حامد النازر، وروايتان من سوريا هما "بيت حد"

للكتاب فادي عزام و"الخائفون" للكاتبة ديمة ونوس، إضافة إلى روايتين من مصر هما "حصن التراب" للكاتب أحمد عبداللطيف و"شغف" للكاتبة رشا عدلي. بينما ضمت القائمة رواية واحدة من الأردن

◀ القائمة الطويلة للجائزة تضم روائيين تألقوا في سماء البوكر العربية في الماضي ترافقهم مجموعة من الأسماء الجديدة

الروائي باللغة العربية، وترعاها مؤسسة جائزة البوكر في لندن بينما تقوم دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي بدعمها مالياً، ورغم الإشارة إليها في وسائل الإعلام على مدى السنوات السابقة باسم "البوكر العربية" إلا أنها تفضل تعريف نفسها باسم "أي باف".

وتعلن إدارة الجائزة عن القائمة القصيرة لهذه الدورة في فبراير القادم على أن يحصل كل مرشح يصل إلى تلك القائمة على عشرة آلاف دولار، فيما يعلن عن اسم الفائز في 24 أبريل في أبوظبي عشية افتتاح معرض أبوظبي الدولي للكتاب، ويحصل على 50 ألف دولار إضافية.



دراما



وافق الفنان المصري كريم عبدالعزيز على الانضمام إلى أسرة عمل مسلسل «عوالم خفية» للنجم عادل إمام، والذي من المقرر طرحه في الماراثون الرمضاني القادم.



تستعد الفنانة السورية سلمى المصري للمشاركة في بطولة مسلسل «رائحة الروح» والعمل سينطلق تصويره قريبا، وهو من إخراج سمير سريميني.

سيناريست سوري يستخف بالألم عبر الكوميديا

● ممدوح حمادة: السيناريو صناعة وليس فقط خيالا ● «الواق واق» يكشف أن التسلط شيء غريزي



من أجواء تصوير مسلسل «الواق واق» بتونس

مبررة، بالنهاية هناك صناعة في السيناريو وليس فقط الخيال.

ورغم أن بعض كتاب السيناريو في العالم العربي يكتبون أعمالهم وكأنها مفضلة خصيصا للممثل بعينه، إلا أن ممدوح حمادة لا يروقه هذا الأسلوب في الكتابة، فهو عندما يبدأ بكتابة العمل لا يضع في ذهنه الممثل الذي سيؤدي الشخصية، لأنه من ناحية يقيد نفسه في أداء الشخصية ويقيد الممثل نفسه. مضيفا «وبناء عليه، كلما كنت حرا في الكتابة كلما كان الممثل حرا، ومن ناحية ثانية هناك أعمال كثيرة وبعد أن أنتهي من كتابتها ويتم الاتفاق مع الممثل عليها، تحدث مفاجآت، كان يختلف الممثل مع شركة الإنتاج لسبب من الأسباب ولا يؤدي الدور، وبذلك أكون قد أسأت لنصي في حال كنت قد كتبتة لممثل بعينه، بالنهاية الكاتب الجيد هو الذي يستطيع أن يكتب دورا بإمكان أي ممثل تأديته».

وممدوح حمادة إلى جانب كونه سيناريست هو بالأساس روائي، حيث صدرت له العديد من الكتب والروايات أو ما يعرف بـ «النوفيل» (القصة الطويلة)، كما صدرت له في العام 2016، عن دار ممدوح عدوان مجموعات قصصية بعنوان «دفتر الإباطرة، دفتر الحرب»، وأيضا «دفتر القرية» في العام 2017.

ممدوح حمادة:
لا تحاول أن تقوم بأي شيء جديد، ما لم تحرر عقلك من أمراض الماضي



ويضيف «تجربة مسلسل 'ضبعة ضايعة' تحديدا، عندما عرض على الشاشة وتبناه الجمهور واستقبله استقبالا شعبيا كبيرا، شكّل لأديب خير حصانة، رغم أن بعضهم اعتبره تهريجا».

وحول الفرق بين الكتابة للقصة أو الرواية والكتابة للدراما كسيناريو تحكمه أمور تقنية، يقول ممدوح حمادة «القصة إبداع محض، وأنا أكون حرا في كل تفاصيلها، يمكن أن أصعد بها إلى الفضاء أو أنزل بها إلى تحت الأرض، لا يوجد ما يقيدني ولست خاضعا لعنسة الكاميرا، بينما السيناريو، فبالإضافة إلى الإبداع يحتاج إلى جزء كبير من الحرفية».

وشبهه هذه الحرفة بالنجار الذي يريد أن يصنع طاولة خشبية، وكيف عليه أن يدرس التوازن الخاص بالطاولة كي لا تسقط، مضيفا «السيناريو أيضا لديه زمن منفصل عن زمن الحلقة، وهو زمن داخلي متكون من تتالي الأحداث والحبكة التي يجب أن تكون

تحصل قدرا كبيرا من الرسائل التي لا يمكن تقديمها أو حتى الإشارة إليها بشكلها المباشر.

وعلى اعتبار أن الكوميديا مرتبطة بالنقد، فإن الكاتب يستخدم جل وظيفته كمبدع لكي يجمع بين الحالتين، وهما عمل كوميدي يحبه الجمهور علاوة على حمله لرسائل ذات قيمة، لكن ممدوح حمادة الذي قوبلت بعض أعماله بالرغز في العديد من المرات، وخاصة عمله الأبرز «ضبعة ضايعة»، أئته الفرصة حين التقى بالمنتج أديب خير المغامر الذي تبني العمل بعد أن كان مرفوضا من قبل العديد من شركات الإنتاج.

وعن تلك التجربة، يقول ممدوح حمادة «عادة المنتج لا يقرأ النصوص المقدمة له، وغالبا ما يكلف أحدهم بالمهمة، وللأسف بعض لجان القراءة وبعض المخرجين غير أكفاء، وسبق وأن اصطدمت ببعضهم ولم أعاد التعاون مرة أخرى معهم، ولكن أديب خير على وجه الخصوص كان يقرأ النصوص المقدمة له، لأنه لم يكن فقط منتجا مهتما بالعمل تجاريا، وإنما كان لديه مشروع فني يريد إنجازه، وأنا هنا لا ألوم المنتجين الذين يعتمدون على لجان للقراءة، وخاصة في حال كانوا بعيدين عن المهنة، ولكن عليهم أن يوقفوا في اختيارهم للجان القراءة التي يعتمدون عليها».

في رصيد الكاتب السوري ممدوح حمادة العديد من الأعمال الدرامية التي تم طبخها عبر سنوات، كما هي عادته في كل أعماله، وستكون جاهزة قريبا للظهور كنص، أما أشهر أعماله التلفزيونية فهي: «عيلة خمس نجوم، وست نجوم، وسبع نجوم» من إخراج هشام شربتجي، الذي تعاون معه أيضا في «بطل من هذا الزمان» و«صراع الزمن» المأخوذ عن روايته «جلناز»، كما قدم مع المخرجة رشما شربتجي «قانون ولكن»، كما شارك في كتابة بعض من لوحات المسلسل الكوميدي «بقعة ضوء» منذ الجزء الثالث إلى أن أصبح الكاتب الرئيسي له، «العرب» التقت السيناريست السوري في دمشق ليتحدث عن تجربته الجديدة المعنونة بـ «الواق واق» وأشياء أخرى، فكان هذا اللقاء.

لمى طيارة

وعن الكتابة بشكل خاص تحدّث ممدوح حمادة لـ «العرب» قائلا «تدور أحداث العمل حول مجموعة من الناس ينتمون إلى مناطق مختلفة من العالم الثالث، يجمعهم هدف واحد هو الهروب من الفقر والاستبداد وغيرها من الأمور».

ويضيف «يلتقون جميعا في سفينة غير شرعية تنقل هؤلاء الهاربين، ولكن السفينة تغرق بالقرب من جزيرة، ولأن معهم بعضا من الحيوانات والطعام، علاوة على ما في الجزيرة من مقومات الحياة من أشجار وفاكهة، وبعد العجز عن طلب النجدة، يقترح هؤلاء اللاجئون إقامة مجتمع ودوية لهم، وخصوصا أن هذه الجزيرة لن تطالبهم بتأشيرة دخول للبقاء فوق أراضيها، على أن تكون هذه الدوية مثالية ويكونوا أسياد أنفسهم، ولكن وعبر الأحداث نكتشف أن الماضي ما زال يحاصرهم، فالعسكري ما زال يرغب بالسيطرة على السلطة والشيوعي ما زال مهتما بموضوع الكومونة، والإسلامي مهتم بالخلافة، حتى أن امرأة بينهم تعمل حمامية ومدافعة عن قضايا المرأة كانت تريد أن تخلق مجتمعا نسائيا... فيصطدمون بأمراض المجتمع الذي هربوا منه».

ويؤكد حمادة لـ «العرب» أن العمل يريد في النهاية أن يقول «لا تحاول أن تقوم بأي شيء جديد ما لم تحرر عقلك من أمراض الماضي».

المتتبع لأعمال ممدوح حمادة سواء القصصية أو الدرامية كسيناريوهات، يعرف مدى مرارة السخرية التي تحملها تلك الأعمال سواء على صعيد الشكل أو المضمون، إلى درجة قد يرى فيها البعض نوعا من التهريج والاستخفاف، ولكن المدقق في فحوى تلك الأعمال وكيونيتها، يعرف تماما أنها

انتهى المخرج السوري الليث حجج من تصوير مسلسله الجديد «الواق واق»، ليكون جاهزا للعرض في الموسم الدرامي 2018، وهو عمل تلفزيوني كوميدي ساخر، كتبه المؤلف السوري ممدوح حمادة، وصوّرت مشاهدته في عين دراهم التونسية، نظرا لتشابه طبيعة تلك المدينة مع الطبيعية المطلوبة للعمل.

وهو بطبيعة الحال ليس التعاون الأول بين المخرج والكاتب، فقد سبق لهما أن تعاونوا في العديد من الأعمال الكوميديّة الساخرة، من أشهرها مسلسل «ضبعة ضايعة» بجزأيه، الأول في العام 2008 والثاني الأخير في العام 2010، وكان من بطولة كل من باسم ياخور والراحل نضال سيجري وآخرين.

ممدوح حمادة متحصل على شهادة دكتوراه في الصحافة من إحدى جامعات

باروسيا وهو متخصص بالكاركاتير في الصحافة الدولية،

كما أنه كاتب للقصة والرواية، بالإضافة إلى كونه يحمل إجازة في الإخراج السينمائي أيضا، إذ لم تتح له الظروف في سوريا للعمل كصحافي، فعاد

أدراجه ليستقر في باروسيا، ومن هناك بدأ بالكتابة بشقيها الروائي والتلفزيوني. وباتي هذا التعاون الجديد بين المخرج الليث

حجج والكاتب ممدوح حمادة ليتوج قصة النجاح، بمسلسل «الجزيرة» الذي تحول عنوانه لاحقا إلى «الواق واق»، وعن تجربته في «الواق واق» بشكل عام،



سباق محموم لنجوم الدراما العربية استعدادا للماراثون الرمضاني

خفية» من إخراج رامي إمام، وتأليف مشترك لكل من محمود حمدان وأمينة جمال ومحمد محرز، وهو اتجاه جديد يلجأ إليه الفنان عادل إمام بعد اعتماده لمدة خمسة مواسم على المؤلف يوسف معاطي والانتقادات التي وجهت له جراء هذا الالتصاق بالمؤلف الأوجد الذي ساهم في تقديم أفكار مكررة.

وتطل أيضا الفنانة يسرا في الموسم الرمضاني المقبل من خلال مسلسل «بني يوسف»، من إخراج محمد علي، وتأليف أمينة جمال محمد محرز، كما تشارك الفنانة غادة عبدالرازق في الماراثون الرمضاني المقبل بمسلسل «ضد مجهول» من تأليف أيمن سلامة، فيما يستثمر الفنان خالد النبوي النجاح الذي حققه العام الماضي من خلال مسلسل «واحة الغروب» ليطل من جديد في الموسم المقبل عبر مسلسل «منطقة محرمة».

ويشهد الماراثون أيضا مشاركة لعدد من الأسماء المكرسة الأخرى، إذ يشارك الفنان كريم عبدالعزيز بمسلسل «الزبيق 2» بعد نجاح الجزء الأول في العام الماضي، كما ينظر مشاركة الفنانة نبليلا كريم بمسلسل «اختفاء» بعد نجاحاتها في المواسم الماضية، ومن المنتظر أن يخوض الفنان عمرو يوسف المنافسة من خلال مسلسل الدراما الصعيدية «طابع»، وأن يظهر الفنان مصطفى شعبان من خلال مسلسل «أيوب»، وأمير كرارة في جزء ثان من مسلسل «كلبش» الذي نجح الجزء الأول منه في العام الماضي.

من تأليف يوسف معاطي، والذي يشاركها في بطولته الفنان يوسف شعبان. وبعد غياب ستة أعوام، يعود الفنان محمد هندي بمسلسل «أرض النفاق»، من تأليف أحمد عبدالله، وإخراج سامح عبدالعزيز، فيما يعاد الفنان محمد رمضان الظهور من خلال مسلسل «زين» الذي تشاركه في بطولته الفنانة منة شلبي، ويكتبه مدحت العدل، كما تعود الفنانة مي عز الدين بمسلسل «رسائل» من تأليف محمد سليمان.

ويستعد عدد من الأسماء البارزة التي اعتاد المشاهدون على ظهورها المتكرر في المواسم الرمضانية لتقديم أعمالها في الموسم الدرامي المقبل، يأتي على رأس القائمة الفنان عادل إمام الذي يعاود الظهور بمسلسل «عوالم

رؤوف عبدالعزيز. وبعد غياب عن الدراما الرمضانية في العام الماضي، يعود الفنان المصري يحيى الفخراني بمسلسل «بالحجم العائلي» الذي تشاركه في بطولته الفنانة ميرفت أمين، والمسلسل من تأليف محمد رجاء وإخراج هالة خليل، أيضا يعود الفنان أحمد عز للموسم الدرامي المقبل من خلال مسلسل «ابو عمر المصري» المأخوذ عن رواية «مقتل فخر الدين» للروائي عز الدين شكري.

ومن أبرز الوجوه التي سيتابعها الجمهور المصري والعربي على حد السواء في رمضان المقبل على الشاشة الفضائية سميرة أحمد، التي تعود بعد غياب ثمانية أعوام من خلال المسلسل الكوميدي «بالحب هندي»،

بدأت خارطة الدراما المصرية في رمضان المقبل تتضح معالمها بعدما بدأ عدد من الفنانين تصوير أعمالهم استعدادا لعرضها خلال الموسم الرمضاني، والذي يشهد منافسة شديدة بين العديد من الأعمال والأسماء، خصوصا مع عودة البعض منها للمنافسة بعد غياب طويل عن الشاشة الفضائية.

حنان إبراهيم

الذين اشتركوا في الأعوام الماضية مع النجوم المصريين في مسلسلات ناجحة حازت إعجاب ومتابعة من قبل المشاهدين العرب، كما نالت استحسانا من قبل النقاد.

وفي الموسم الرمضاني المرتقب، تعود الفنانة السورية سلاف فواخرجي للدراما المصرية بعد غياب دام سبع سنوات بالمسلسل الاجتماعي «خط ساخن» الذي تشارك في بطولته مع الفنان المصري حسين فهمي، والمسلسل من تأليف المغربية فوزية حسين، وإخراج حسني صالح، فيما يواصل الفنان السوري جمال سليمان التآلق في الدراما المصرية بالجزء الثاني من مسلسل «أفراح إبليس» الذي ينتمي إلى الدراما الصعيدية.

وتشارك الفنانة اللبنانية نادين الراسي في بطولة مسلسل «الصعود إلى الهاوية» بمشاركة كل من الفنان المصري أسر ياسين والفنانة زينة، والمسلسل عن قصة الروائي الراحل صالح مرسي وإخراج خالد مرعي، كما تشارك اللبنانية ستيفاني صليبيا مع الفنان المصري هاني سلامة في مسلسل بعنوان «فوق السحاب»، وهو من تأليف حسان دهبان وإخراج

القاهرة - عدد من الثوابت والمتغيرات تتعلق بكل موسم درامي في رمضان؛ فمع وجود عدد من الأسماء التي اعتاد الجمهور متابعتها مع كل عام جديد، علاوة على الحضور السوري واللبناني في الدراما المصرية على مدار سنوات متتالية، ثمة متغيرات هذا العام تتمثل في عودة كبار الفنانين للظهور في الموسم الدرامي بعد غياب طويل، كما أن عددا من الأعمال الهامة لنجوم كبار تخلت عن «المؤلف الواحد» لصالح ورش السيناريو التي تولت كتابة أعمالهم.

وتعج الشاشة الفضائية بكم هائل من الأعمال الدرامية في شهر رمضان من كل عام، إلا أن التكرار في الأفكار والسيناريوهات، واعتماد الكثير من المؤلفين على الاستسهال في اختيار الموضوعات لمجرد ضمان الحضور خلال هذا الموسم الهام بالنسبة لصناع الدراما، بات سمة صيقة بالكثير من الأعمال المقدمة، والتي تتسبب عنها أعمال قليلة كل عام لتثبت تميزها وتنال إعجاب النقاد والمشاهدين، كما يتبدى القصور بوضوح في ابتعاد الدراما المصرية عن تناول الموضوعات التاريخية والدينية، إذ لم تشهد السنوات الماضية سوى اهتمام طفيف بهذه الموضوعات، وهو ما يعكس أزمات عدة تتعلق بالإنتاج والتأليف والإخراج الذي ينأى عن هذه المساحة الدرامية الهامة كل عام، ويقتصر على الموضوعات الاجتماعية أو الكوميديّة.

وبات الحضور العربي في الدراما المصرية معتادا كل موسم درامي، خصوصا من قبل نجوم الدراما السورية واللبنانية،



شددت مجلة «الصيدليات الحديثة» الألمانية على ضرورة استشارة طبيب الأسنان فور ملاحظة أول الأعراض الدالة على التهاب اللثة، والتي تتمثل في نزيف اللثة عند تنظيف الأسنان وامحارها وتورمها وضمورها.



هل العلاج النفسي عبر الإنترنت يجدي نفعا

● محادثة الطبيب عن بعد تمنح المريض حرية وثقة كبيرتين ● الكتابة تعطي الناس الوقت للتوقف والتأمل



الطريقة فعالة بنفس درجة جلسات العلاج التقليدية

وأضاف "نعتقد أن الكتابة تعطي الناس الوقت للتوقف والتأمل، وهذا قد يساعد في العملية العلاجية". من جانبه يقول الدكتور غريغوري سايمون، وهو طبيب نفسي وباحث في الفريق الصحي التعاوني في سياتل، وهو أحد المشاركين في الدراسة، "يبدو الناس أكثر حرية في الحديث عن أشياء محرمة، إذا كان الحوار يتم عبر الإنترنت، وهذا ما قد يسرع العلاج". لكن الاعتماد على العلاج عبر الإنترنت وجد معارضة من عدد من الأطباء النفسيين، فالمعالجة النفسية مارلين ماهو تقول "ربما بينت هذه الدراسة الأثر الذي يمكن أن تحدثه الإنترنت في علاج المرضى، لكن هذه الطريقة تفقد المعالج القدرة على سماع صوت المريض، ونظراته وإيماءاته أثناء الحديث وهي أشياء مهمة في العلاج النفسي، وقد يكون الحل هو الجمع بين الطريقتين، لا أن تحل واحدة بدل الأخرى".

شفوا تماما من الاكتئاب، مقابل 24 في المئة فقط ممن تلقوا علاجهم بشكل طبيعي. وبعد تمديد فترة العلاج تمكن 48 في المئة ممن تلقوا العلاج عبر الإنترنت من الشفاء، فيما وصلت نسبة الذين شفوا من المجموعة الثانية إلى 26 في المئة فقط. وبهذا تكون الدراسة قد بينت أن العلاج النفسي عبر الإنترنت يوصل المرضى إلى نتائج أفضل من تلك التي ينتجها العلاج التقليدي. ويقول الخبراء إن الإنترنت يمكن أن تلعب دورا مهما في علاج المرضى النفسيين، خصوصا بالنسبة إلى أولئك الذين لا يتمكنون من الذهاب إلى الطبيب. ويقول الدكتور ديفيد كيبسلر من جامعة بريستول البريطانية، وقائد فريق البحث، إن "هناك أدلة على أن الكتابة عن الأحداث الدامية في حياة الفرد، تساهم في تخلص العقل منها".

وأظهرت دراسة علمية أخرى أن العلاج النفسي عبر شبكة الإنترنت يمكن أن يكون فاعلا ومؤثرا في المريض أكثر من العلاج المباشر بين المريض والمعالج النفسي. وأرجعت الدراسة التي نشرت في دورية "نو لانست" الطبية هذه النتيجة، إلى الحرية التي يتمتع بها المريض في الحديث عما يدور في صدره، بشكل أكبر من تلك التي يملكها إذا ما واجه الطبيب وجها لوجه.

وتم في الدراسة تقسيم المشاركين إلى قسمين، الأول يتلقى العلاج عبر الإنترنت، فيما يتلقى القسم الآخر علاجه بالطريقة التقليدية المعروفة، بما فيها وضع المريض على قوائم الانتظار لرؤية الطبيب. وخضع المشاركون لعشر جلسات علاجية، مدة كل واحدة 55 دقيقة، على مدى أربعة شهور، وبينت النتائج أن 38 في المئة من أصل 113 شخصا خضعوا للعلاج عبر الإنترنت قد

يفضل الكثير ممن يعانون من اضطرابات نفسية أن يعرضوا حالاتهم عبر شبكة الإنترنت، إما عبر فيديو للتحدث مباشرة أو عبر الكتابة. ويشعر جلهم بنجاح هذه الطريقة أكثر من الطريقة التقليدية لأنها توفر لهم حرية أكبر في التعبير عما ينتابهم دون تردد أو تحفظ مثل ما يحدث، أحيانا، خلال جلسات العلاج داخل العيادة النفسية.

جدير بالذكر أن "مايند دوك" ليس أول منصة علاج عبر الإنترنت، فقد جرى إطلاق "سيلفابي" قبل عامين. ولديها نحو 20 طبيبا نفسيا متاحين على منصتها ويسمح للمرضى بالتواصل مع معالجهم من منازلهم عبر كاميرات الويب والدرشة الإلكترونية، غير أن الاتحاد الألماني للمعالجين النفسيين متحفظ إزاء هذا العلاج عبر الإنترنت، لافتقاره إلى الإطار القانوني الملائم، بين أشياء أخرى. ويشدد الاتحاد على أنه أحيانا ما يكون العلاج عبر الإنترنت مكملا مفيدا ولكن لا يمكن أبدا أن يحل محل الجلسات وجها لوجه.

قيّم الباحث أزي باراك مدى فاعلية التدخل النفسي عبر الإنترنت (العلاج السلوكي المعرفي والعلاج النفسي التعليمي والعلاج السلوكي)، خلال دراسة صدرت سنة 2008. وقد تبين أن هذه الطريقة فعالة بنفس درجة جلسات العلاج التقليدية التي يلتقي فيها الطبيب والمريض وجها لوجه.

كما تبين أيضا أن الرابط القوي بين الطرفين، الذي يعد ضروريا لنجاح العلاج، يمكن تطويره سواء عندما يكون التواصل عبر الإنترنت أو بطريقة مباشرة، بالدرجة نفسها.

وقد تم تقييم مدى فاعلية هذه الطريقة الجديدة في عدة دراسات ركزت على مشاكل الصحة العقلية، منها دراسة بعنوان "إنسومنيا" (الأرق)، صدرت عن "ريتر بارد" سنة 2009 ودراسة أخرى بعنوان "الإدمان عن الكحول"، صدرت عن "ساند شتروم" سنة 2016 والتي توقعنت نتائج إعادة لطرق العلاج الجديدة، تضاهي تلك التي تحققها طرق العلاج التقليدية.

كما صدرت دراسة أخرى شاملة في علم النفس سنة 2007 والتي أظهرت تحقيق أسلوب المعالجة عن بعد نتائج طيبة في مواجهة مشاكل التوتر والاكتئاب. كما أن دراسة أجراها الباحثان أندرسون وكوبيز سنة 2009 خلصت إلى أن علاجات الاكتئاب عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة تبدو واعدة جدا، وقد تثبت جدواها بشكل علمي في وقت قريب.

برلين - يزدهر سوق العلاج النفسي عبر الإنترنت في السنوات الأخيرة، ولكن هل مثل هذه الوسائل تجدي نفعا؟

يقدم مستوصف شوين الخاص والذي له فروع في ألمانيا وبريطانيا برنامجا تجريبيا يسمى "مايند دوك" ويمكن العثور على هذه المنصة العلاجية الموجودة منذ أوائل ديسمبر الماضي عبر الإنترنت. ويتطلب الانضمام إلى البرنامج مقابلة شخصية.

يقول برنارد باكس، رئيس برنامج "مايند دوك" إنه بإمكان المرضى السعي للعلاج عن بعد من الاكتئاب واضطرابات الأكل أو الإجهاد النفسي والبدني من خلال الدرشة المصورة (فيديو تشات) والرسائل النصية من منازلهم. كما أنه يتم تكليفهم بتمارين العلاج السلوكي.

◀ مجموعة من الأخصائيين أكدوا أن أسلوب المعالجة عن بعد حقق نتائج طيبة في مواجهة مشاكل التوتر والاكتئاب

يشار إلى أن مخاطر التشخيص الخاطئ مشابهة للمخاطر في الجلسات العلاجية وجها لوجه، بحسب إريس هاوت، العضو باللجنة التنفيذية في الجمعية الألمانية للطب النفسي والعلاج النفسي والعلم النفسي الجسدي وطب الأعصاب.

وتقول "أهم شيء للعلاج النفسي هو أن تكون مستندا إلى تشخيص دقيق وجها لوجه". وتشير هاوت إلى أن سهولة الوصول تعد الميزة الرئيسية للبرامج الإلكترونية. وتقول إن فعالية مثل هذه العلاجات أثبتتها بالفعل عدة دراسات.

وتضيف هاوت "عندما يكون أقرب معالج بعيدا جدا، فهذا ببساطة لن يكون ممكنا لأغلب الأشخاص".

في المناطق الريفية، يمكن أن يكون العلاج عبر الإنترنت مكملا جيدا للغاية. وبإمكان المرضى الذين يقضون جزءا كبيرا من وقتهم في الخارج، الاستفادة من مثل هذه المرونة.

تناول الحوامل لمضادات الحموضة يصيب الرضع بالربو

دراسات أجريت على نساء من السويد والدنمارك وهولندا وإسرائيل وبريطانيا. ولم يتوصل الباحثون إلى خطر مطلق يتمثل في أن إصابة الأطفال بالربو مرتبطة بتناول الأمهات لتلك الأدوية أثناء الحمل. كما لم يتضح عدد الأطفال الذين قد يصابون بالربو كنتيجة لتناول أمهاتهم لمضادات الحموضة أثناء الحمل مقابل إصابتهم نتيجة أسباب أخرى.

ويقول الباحثون في مقال صاحب نشر الدراسة إن التحليل لم يعرف على وجه الدقة إن كان الاحتصال المرتفع للإصابة بالربو لدى الأطفال يأتي بشكل مباشر من مضادات الحموضة نفسها أم من العرض المرضي الذي يدفعهن إلى تناول تلك العقاقير.

بشكل عام ارتفعت احتمالات إصابة الأطفال بالربو مع تناول الأمهات أدوية للحموضة خلال الحمل بنسبة 45 بالمئة. وقال الدكتور هوا هاو شن من جامعة تشجيانغ في الصين وهو كبير باحثي الدراسة "على كل النساء توخي الحذر عند تناول مضادات الحموضة أثناء الحمل". وعلى الرغم من أن مثل تلك التجربة المنضبطة قد تثبت إن كان هناك علاقة مباشرة بين الربو عند الأطفال وتناول الأمهات مضادات الحموضة وقت الحمل فإنه من غير الأخلاقي اختبار عقاقير على حوامل قد تضر بجنينهن.

وبدلا من ذلك اعتمدت الدراسة على معلومات من سجلات صحية حكومية وقاعدة بيانات الوصفات الطبية. وشمل التحليل

واشنطن - تشير مراجعة جديدة للأبحاث والدراسات إلى أن الحوامل اللاتي يتناولن مضادات للحموضة قد تزداد احتمالات إصابة أطفالهن بالربو مقارنة بأطفال أمهات لم يتناولن تلك الأدوية أثناء الحمل.

وأشار باحثو الدراسة في دورية "بيدياتريكس" إلى أن أربعة من كل خمس حوامل يعانين من الحموضة بسبب الارتجاع المعدي المريئي. وحتى الآن لم تقدم الأبحاث صورة واضحة ومحددة لدى سلامة استخدام الأدوية التي تعالج تلك الحالة بالنسبة للحوامل.

وفحص الباحثون بيانات ثمانى دراسات نشرت من قبل كان إجمالي المشاركين فيها يفوق 1.6 مليون شخص. وأظهرت الدراسة أنه

مشروبات الطاقة تسرع ضربات القلب لدى الشباب والأطفال

زيادة مراقبة الآثار الصحية لهذه المنتجات". وقال هاموند "يشير عدد الآثار الصحية التي لوحظت في دراستنا إلى أنه ينبغي بذل المزيد من الجهد لتقييد استهلاك تلك المشروبات بين الأطفال والشباب".

واكتسبت مشروبات الطاقة شعبية متزايدة خصوصا بين المراهقين والشباب في الولايات المتحدة، ووفقا للمراكز الأمريكية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، فإن حوالي 31 بالمئة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و17، و34 بالمئة من البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24، يستهلكون مشروبات الطاقة بشكل منتظم.

وكانت دراسة أميركية كشفت أن تناول عبوة واحدة فقط من مشروبات الطاقة، ترفع من هرمون التوتر والإجهاد لدى الشباب، إضافة إلى أنها تسبب ارتفاعا مفاجئا في ضغط الدم.

أفاد 18.3 بالمئة بأنهم يعانون من الصداع. وأبلغ 5.1 بالمئة عن إصابتهم بغثيان أو قيء أو إسهال، و5 بالمئة طلبوا عناية طبية، و3.6 بالمئة عانوا من الألم في الصدر، وكانت جميع الأعراض نتيجة استهلاك مشروبات الطاقة. وأوضح الباحثون أن الحكومة الكندية تسعى حاليا لإصدار تشريع يحظر تسويق مشروبات الطاقة للأطفال، ولا ينصح بمشروبات الطاقة للأشخاص المشاركين في الأنشطة الرياضية.

وقال الدكتور ديفيد هاموند، قائد فريق البحث "إن الدراسة أثبتت أن مشروبات الطاقة تشكل خطرا كبيرا على الصحة". وأضاف أن الآثار الصحية الناجمة عن تلك المشروبات يمكن أن تكون نتيجة احتوائها على نسب مرتفعة من الكافيين، وتشير النتائج إلى ضرورة

مونتريال - جددت دراسة كندية حديثة التحذير من أن مشروبات الطاقة تؤثر بالسلب على قلوب الشباب وتعرضهم لمشاكل صحية أخرى أبرزها صعوبات النوم والصداع. الدراسة أجراها باحثون بكلية الصحة العامة في جامعة أترلو الكندية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية "سي أم أي جي" العلمية.

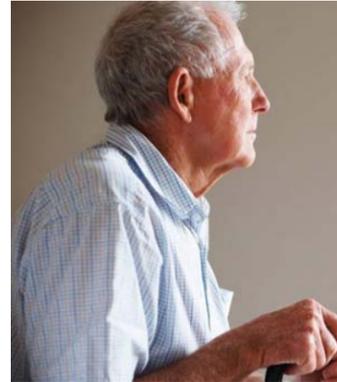
وتأتي الدراسة استكمالا لأبحاث سابقة كشفت خطورة مشروبات الطاقة على الصحة، أجراها دراسة أميركية أجريت في نوفمبر 2016، ربطت بين الإفراط في استهلاك تلك المشروبات والإصابة بالتهاب الكبد الوبائي "سي". وفي الدراسة الجديدة، رصد الباحثون تأثير تلك المشروبات على صحة الشباب، حيث راقبوا ألفين و55 من الشباب الكنديين الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و24 عاما.

وأفاد 55.4 بالمئة ممن أبلغوا عن استهلاك مشروبات الطاقة في مرحلة ما من حياتهم بأنهم يعانون من مشاكل صحية كانت أبرزها سرعة ضربات القلب والغثيان. وبشكل مفصل، كشف 24.7 بالمئة أنهم يعانون من سرعة ضربات القلب، و24.1 بالمئة بأنهم يعانون من صعوبة في النوم، بينما

الحياة
صحة



أفاد الطبيب الألماني ينس أبيرله بأن الجينات هي المسؤولة عن مستوى الكوليسترول وليس النظام الغذائي كما هو شائع، وأوضح أن نسبة 10 بالمئة فقط من الكوليسترول يمكن أن تتأثر بالتغذية.



لا يعرف مرض الزهايمر من فقدان الذاكرة الواضح فحسب، ولكن أيضا من العين؛ حيث ترتب لدى المرضى بروتينات بيتا أميلويد في شبكية وعدسة العين، قبل أن تكون طبقات في المخ بفترة طويلة.

قال أطباء إن الحيز الشديد والتقلصات المؤلمة والشعور بضغط في منطقة الرحم تعد علامات على الإصابة بما يعرف بـ"ورم العضلات المساء في الرحم" أو الورم الليفي في الرحم.



رفض الصحافي الألماني دينيز يوجيل المسجون في تركيا منذ 11 شهرا أي صفقة تبادلية بين برلين وأنقرة من أجل إطلاق سراحه. وأكد يوجيل أنه لا يريد أن «يوسخ حربيته بأي صفقات دبابات لشركة راينميثال أو أي ممارسات مع منتجي أسلحة آخرين»، كما أنه لا يوافق على أن يتم إطلاق سراحه ضمن أي صفقة تبادل لمطلوبين لدى تركيا من أتباع حركة غولن.

ميديا

الحوثيون يخبرون الصحافيين بين الصمت أو التهجير أو الاعتقال

● تفكك هياكل الدولة وآليات المساءلة جعل الصحافيين هدفا سهلا ● الاختطاف ينعكس على المناخ الإعلامي وتدفق المعلومات



مناشدات دون جدوى

أي جهة عن مسؤوليتها عن اختطافه، وأنكر الحوثيون مسؤوليتهم عن هذا الاختطاف الذي جرى في صنعاء التي تخضع لسيطرتهم. وبدلا من التحقيق بشأن اختفاء الصوفي، واصل الحوثيون إعاقة عمل الصحافيين واحتجازهم. فعلى سبيل المثال، سيطر مسلحون في 2 ديسمبر على مكتب القناة التلفزيونية «اليمن اليوم» واحتجزوا العشرات من الموظفين رهائن حتى يوم 13 ديسمبر. وفر العديد من الصحافيين إلى مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة في عدن. وبات المناخ السياسي السائد تحت سيطرة الحوثيين مزيجا من الشكل الفارغ لسيادة القانون خلال فترة حكم الرئيس الراحل علي عبدالله صالح، وسيطرة المتطرفين القائمة على السلاح، حيث لم يتبق أمام الصحافيين من خيار سوى الصمت أو المنفى.

الطبي، مما أجبر عائلته على جلب دواء وصفه أطباء من خارج السجن. وقال إن السلطات الحوثية منعت عائلته من زيارته في أغلب الأوقات. وأشار إلى احتجازه للمرة الثانية، الذي امتد لأكثر من سنة، قائلا «رغم أنني أخبرتهم بانني توقفت عن العمل كصحافي واشترت سيارة تاكسي كي أتمكن من إعالة أسرتي، إلا أنهم تجاهلوا كل ما قلته واتهموني بانني عميل للدعوان السعودي والأمريكي». فضلا عن احتجاز الصحافيين، تبرز قضية اختفاء الصحافي وحيد الصوفي، رئيس تحرير المجلة الأسبوعية اليمنية «العربية». وقد اختطف الصوفي على أيدي مسلحين مجهولي الهوية في صنعاء في 6 أبريل 2015 بينما كان يسرد فواتير المجلة في مكتب للبريد، ومازال مكان وجوده مجهولا. ولم تعلن

2016 ثم أفرج عنه في 23 نوفمبر 2017. وقال للجنة حماية الصحافيين إنه تعرض للضرب وسوء المعاملة، لا سيما أثناء الشهر الأول من احتجازه؛ واستجوبه أسروه الحوثيون عدة مرات، وقاموا بلكمه وركله، كما ضربوه على جميع أنحاء جسده باستخدام عصا. وقال إنهم قاموا لاحقا بربط يديه وقدميه إلى قضيب حديدي وعلقوه بين طاولتي مكتب. وقال عجلان «سألوني عن عملي كصحافي وعن اتصالاتي مع الصحافيين من خارج البلد». وأضاف أنه احتجز لدى الحوثيين لمدة عدة ساعات في 26 مارس 2015، وأنه توقف عن العمل في الإعلام بعد احتجازه في المرة الأولى. وأفاد بأنه احتجز في ستة مواقع مختلفة، وعانى من مرض في المعدة والتهاب في المجاري البولية، إلا أنه حُرِم من العلاج

لم يدرج الصحافيون اليمنيون الذين قام الحوثيون باختطافهم ضمن الإحصاء السنوي للصحافيين المعتقلين، الذي تصدره لجنة حماية الصحافيين الدولية باعتبار سلطة الحوثيين غير معترف بها دوليا، لكن هذا لا يلغي حقيقة وجود 13 صحافيا في سجونهم، فيما البقية ليست لديها خيارات أخرى سوى الصمت أو المنفى.

أفاد به صحافي يمني مستقل طلب عدم الكشف عن هويته لأسباب أمنية. وقد وثقت لجنة حماية الصحافيين كيف يرتكب جميع أطراف النزاع اليمني إساءات ضد الصحافيين، وكيف أدى تفكك هياكل الدولة وآليات المساءلة إلى زيادة التهديدات التي يواجهها الصحافيون. وقال عجلان، إنه إضافة إلى تعرضه لاعتداءات على أيدي الحوثيين، فقد تلقى انتقادات عبر شبكة الإنترنت من معارضي الحوثيين، أعضاء الحكومة التي يديرها الرئيس عبدربه منصور هادي والتي تتخذ من عدن مقرا لها. وانطلق الحوثيون من جماعة متمردة في المنطقة الجبلية في شمال البلاد وسيطروا على العاصمة صنعاء في سبتمبر 2014، وبعد أن عززوا سيطرتهم على صنعاء أحكموا قبضتهم على أجهزة الاستخبارات والأمن الرئيسية، بما في ذلك جهاز الأمن الوطني وجهاز الأمن السياسي.

ووفقا لتقرير صادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، كان هذان الجهازان يتناقسان فيما بينهما ويتمتعان بقوة وهيبه كبيرين أثناء حكم الرئيس الراحل علي عبدالله صالح. وبعد ذلك بدأ الحوثيون يحتجزون الصحافيين.

واعتقل الحوثيون في 9 يونيو 2015 تسعة صحافيين في أن معا، عندما داهم مقاتلون فندقا في صنعاء تجتمع فيه الصحافيون لأنه يوفر التيار الكهربائي وخدمة الإنترنت. وقالت منظمة مواطنة لحقوق الإنسان في صنعاء، إن هؤلاء الصحافيين التسعة تم احتجازهم في سجن في صنعاء يديره جهاز الأمن السياسي، وقد أحيلت قضاياهم إلى محكمة جنائية في 17 يونيو 2017.

ومنذ ذلك الوقت، احتجز الحوثيون أربعة صحافيين آخرين، ولم تتمكن لجنة حماية الصحافيين من التحقق من وضع هؤلاء الصحافيين الأربعة المحتجزين لدى مؤسسات خاضعة لسيطرة الحوثيين. وعمل الصحافي يوسف عجلان مراسلا للصحيفة والموقع الإخباري «المرصد» بين عامي 2008 و2015، واعتقل في 16 أكتوبر

واشنطن - تتشابه قصص الصحافيين اليمنيين في المناطق الخاضعة لسلطة الحوثيين، من تعذيب، وحرمان من العناية الطبية، وتحقيقات متكررة واتهامات بالتعاون مع الأعداء، وتشكل قصة الصحافي اليمني يوسف عجلان وظروف احتجازه، عينة من المعاناة المشتركة للصحافيين. وقال عجلان، وهو صحافي مستقل، «أنا وزملائي نعتقد أنه لا توجد تغطية صحافية حقيقية من داخل العاصمة أو من أي منطقة يسيطر عليها الحوثيون». وذلك وفقا لتقرير جستين شيلاد، الباحث في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابع للجنة حماية الصحافيين.

ولم يتم إدراج الصحافيين المختطفين من قبل الحوثيين في إحصاء لجنة الصحافيين السنوي حول الصحافيين السجناء، الذي أصدرته هذا الشهر، وخلص إلى أن الحكومات في جميع أنحاء العالم تحتجز ما لا يقل عن 262 صحافيا بسبب تغطيتهم الصحافية.

يوسف عجلان:

لا توجد تغطية صحافية حقيقية لأي منطقة يسيطر عليها الحوثيون



وإذا ما اعتُبر الحوثيون بأنهم سلطة حاكمة، فسيحل اليمن في المرتبة الخامسة من حيث عدد الصحافيين السجناء في العالم، وذلك بعد إريتريا ومتجاوزا بمرتبتين أندريجان وفيتنام. حيث يحتجزون العشرات من الصحافيين، ووصل عددهم حاليا 13 صحافيا على الأقل، وفقا لتقديرات لجنة حماية الصحافيين.

ولا يختلف تأثير هذا الاحتجاز على المناخ الإعلامي وعلى تدفق المعلومات للجمهور، فهو التأثير نفسه سواء أكانت الجهة التي تفرض هذا الشكل الوحشي من الرقابة هي حكومة معترف بها دوليا أم لا. وقد أدى احتجاز الحوثيين للصحافيين إلى إسكات سائر الصحافيين المعارضين لهم، وفقا لما

« باختصار

عادت صحيفتا «الشعب» و«أوريزون» الموريتانياتان (حكومتان) للصدور، الثلاثاء، بعد نحو شهر من التوقف جراء أزمة مالية بالمطبعة الوحيدة في البلاد، وقد تم توزيع الصحيفتين، فيما لم تصدر أي من الصحف الخاصة. ولم تعلن المطبعة الوطنية عن تاريخ محدد لعودة الصحف الخاصة للصدور.

نفى الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي الثلاثاء، الضغط على وكالة حكومية لإلغاء وثائق تأسيس موقع إخباري في محاولة لإسكات التقارير المنتقدة لإدارته. وقال دوتيرتي خلال كلمة في مطار مانيلا «لم تكن لدينا يد، ولا اهتم مطلقا بشأن استمراركم أو عدم استمراركم.. في هذا البلد، القضية ليست حرية الصحافة».

وصل إلى تركيا صحافيان من طاقم قناة «تي آر تي وورلد» التركية، كانت سلطات ميانمار قد أوقفتها لمدة شهرين بتهمة إدخال طائرة مسيرة إلى البلاد بطرق غير قانونية.

أعرب مركز حماية وحرية الصحافيين في الأردن عن قلقه البالغ من توقيف الصحافيين عمر محارمة وشادي الزيناتي على خلفية دعوى قضائية أقامها ضدهما وزير المالية عمر ملحق. وقال المركز في بيان أصدره الثلاثاء، إن الاستمرار في قرارات توقيف الصحافيين من شأنه أن يسيء لصورة الأردن الديمقراطية.

أرجأت المحكمة العليا الكمبودية الأربعاء، قرارها بشأن الإفراج بكفالة عن صحافي استرالي متهم بالتجسس. ويواجه الصحافي وصانع الأفلام الوثائقية جيمس ريكستون تهمة التجسس، بعد تحليق طائرة دون طيار فوق مسيرة لحزب معارض في يونيو الماضي.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

الدعاية الإرهابية ذريعة لاقتياد الصحافيين إلى السجن في تركيا

يواجه خطر الحبس إذا حاول العودة إلى بلاده».

ونددت منظمة مراسلون بلا حدود بما اعتبرته «محاولة ترهيب للمجتمع المدني»، معتبرة أن «حملة التضامن مع أوزغور غونديم كان هدفها الدفاع عن التعددية وحرية الصحافة»، بحسب بيان ليوهان بير، مدير مكتب أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى في المنظمة التي يلاحق كذلك مراسلها في تركيا لمشاركتها في حملة التضامن مع الصحيفة. ولم يتم توقيف المدانين بانتظار صدور حكم الاستئناف، بحسب منظمة مراسلون بلا حدود، التي أوضحت أن هذا الأمر قد يتطلب أشهرا عدة.

ونددت جمعية صحافيي ليبراسيون وموظفيها بالحكم الذي اعتبرته «جائرا». وجاء في بيان نشرته على فيسبوك أن «إدانته القاسية تشكل دليلا إضافيا على الأوضاع الكارثية لحرية الصحافة في تركيا».

وفئة عدد كبير من الصحافيين بين أكثر من 55 ألف شخص اعتقلوا منذ محاولة الانقلاب في 15 يوليو 2016، ما يثير قلق الحلفاء الغربيين لتركيا التي تحتل المرتبة 155 من أصل 180 في ترتيب منظمة مراسلون بلا حدود لحرية الصحافة.

وغادر دوران تركيا مع عائلته «هربا من أعمال القمع التي شهدتها البلاد بعد الانقلاب الفاشل، بحسب صحيفة ليبراسيون «وهو

والمدانون الخمسة غير موقوفين ولم يحضروا جلسة الثلاثاء، وقد حوكموا بتهمة ممارسة «الدعاية الإرهابية» لمصلحة حزب العمال الكردستاني، الذي تعتبره أنقرة وحلفاؤها الغربيون منظمة إرهابية.

وكان الصحافي التركي رجب دوران قد نال تقديرا من قبل العديد من منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان، وعمل لسنوات طويلة كمراسل لصحيفة «ليبراسيون» الفرنسية كما عمل مع وكالة فرانس برس وشبكة «بي بي سي». وأمضى دوران سبعة أشهر في السجن في 1998 بعد إدانته بتهمة «الدعاية الإرهابية» على خلفية مقال نشرته صحيفة «أوزغور غونديم».

أنقرة - أصدرت محكمة في إسطنبول حكما بالحبس بحق خمسة صحافيين بعدما أدانتهم بممارسة «الدعاية الإرهابية»، على خلفية انضمامهم إلى حملة تضامن مع صحيفة «أوزغور غونديم» المؤيدة للأكراد، والتي أوقفت بموجب مرسوم في أكتوبر 2016. وحكم على الصحافيين رجب دوران وعائشة دوزكان وكاتبتي المقالات محمد علي شلبي وحسين بكداش بالحبس سنة ونصف، كما حكم على مدير تحرير الصحيفة حسين أكبول بالحبس ثلاث سنوات وتسعة أشهر بحسب ما ذكرت وكالة «دوغان» للأنباء، التي قالت أيضا إن المحكمة أخذت عليه «عدم إظهاره ما يكفي من الندم» خلال المحاكمة.

إيقاف برنامج إذاعي تونسي بتهمة الحض على الكراهية ضد السياسيين

استغرابها لهذا القرار الذي تعتبره مجحفا وتعتسفا. وأعلنت الإذاعة التزامها بتطبيق هذا القرار من منطلق احترامها للهيئات المستقلة ولمؤسسات الدولة، وسجلت أن الممثل القانوني للإذاعة قد امتثل لدعوة الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري لحضور جلسة استماع وأعلمها بأن إذاعة موزاييك في إطار التعديل الذاتي قد قامت بالتنبيه على فريق «أحلى صباح» ولفت انتباهه إلى ضرورة احترام الميثاق التحريري للإذاعة.

وقالت إن «الإذاعة تستغرب من سرعة اتخاذ القرار الذي ورد على الإدارة مساء الثلاثاء 16 يناير 2018 وفرض تطبيقه صباح الأربعاء 17 يناير 2018».

وأضافت في بيان نشرته على موقعها الرسمي، «تعلم هيئة التحرير الرأي العام بأن الأحداث المتسارعة في البلاد والصراعات السياسية التي تشهدها قد جعلت من إذاعة موزاييك هدفا لضغط غير مسبوق من جميع الأطراف دون استثناء في محاولة للتأثير على الخط التحريري الذي سبقني وفيها لقواعد الحرفية واحترام أخلاقيات المهنة والاستقلالية والميثاق التحريري مع التمسك بالتعديل الذاتي ومحاولة إصلاح أي خطأ».

لا نقول صحيحا»، والحال أن المعطيات المذكورة غير دقيقة. وأكدت الهيئة في البيان أن موقف الصحافي الداعم لما ذهب إليه الضيف يتعارض مع الواجب المحمول عليه بالتصدي لكل خطاب من شأنه أن يتضمن تحريضا على الكراهية، ومسا من الشرف والسمعة واعتداء على كرامة الإنسان. ومن جهتها، عبّرت هيئة التحرير بإذاعة موزاييك عن

وراء عمليات التخريب والإجرام التي تزامنت مع الاحتجاجات الأخيرة وتشجيعها، وهو ما يعد من قبيل عدم احترام كرامة الإنسان وتحريضا على الكراهية، وقد تم ذلك بتأييد من مقدم البرنامج من خلال قوله «تفضل تفضل كلامك معبر.. لا لا خوذ راحتك تفضل».

وختتم مقدم البرنامج فقرته بقوله «يعطيك الصحة شكرا.. بصراحة كلامه معبر حتى



أحلى صباح

مهنية متذبذبة

يسعى تطبيق هولد Hold الأسكندنافي إلى التصدي لظاهرة إدمان الهواتف الذكية لدى الطلبة؛ إذ يكافئ مستخدميه على عدم استعمال هواتفهم الذكية داخل الجامعة، ويقول مصمم التطبيق ماث مائيس "نحن نحاول تغيير عادات الناس على المدى الطويل، ولكن ليس بإجبارهم على ذلك؛ فجل ما نريده هو تغيير علاقة الناس بهواتفهم الذكية".



رجال الدين لم يعودوا الأكثر تأثيراً عربياً

برن - على الرغم من أن الإسلام لا يزال يلعب دوراً بارزاً في النقاشات العربية، فإنه "يمكن للمثقفين العامين ممارسة نفوذ أبعد من الخطابات الدينية. ويظهر ذلك من خلال ترتيب قادة الفكر هذا العام في العالم العربي"، وفق القائمة السنوية لقادة الرأي الأكثر تأثيراً في الفضاء الإلكتروني العربي عن العام 2017 التي أنجزها مركز الأبحاث السويسري غلوبل أنغليونس.

والعام الماضي، شغل ثلاثة مفكرين دينيين المراكز الثلاثة الأولى. وقد تضاعفت هذه الهيمنة في هذا العام.

ورغم أنه لا يزال هناك علماء دين من بين المفكرين العرب الأكثر تأثيراً على غرار رجل الدين السعودي سلمان العودة (المركز السابع) ورجلي الدين المصريين يوسف القرضاوي (10) وعمرو خالد (12). لكن مراتبهم تراجعت لفائدة المفكرين خارج الخطاب اللاهوتي: على غرار الكاتين السعوديين محمد الرطبان الذي حل أولاً ومحمد حسن علوان الذي حل ثالثاً.

وهناك علامة أخرى على التحول نحو نقاش أكثر علمانية وهو تصدر الناشط الحقوقي السعودي المسجون رائف بدوي الذي حل في المركز الخامس.

وهذه هي المرة الثانية التي يصدر فيها المعهد قائمة بالشخصيات العربية الأكثر تأثيراً بجانب القائمة العالمية، بينما تضمنت الأعوام الماضية قوائم أخرى مثل الصينية والألمانية والإسبانية والسويسرية.

وجاءت القائمة العربية الأخيرة أكثر خليجية وأكثر شبابية. واحتلت شخصيات خليجية أربعة من المراكز الخمسة الأولى وقرابة نصف المراكز الـ 50 الأولى.

ويقول التقرير التحليلي المنشور عن القائمة في موقعها الرسمي، إن الشعر والمعارضة والأدب سمة أكثر وضوحاً في القائمة الجديدة، وكذلك العلمانية.

وتراجع الداعية عمرو خالد خارج المراكز العشرة الأولى، ودخلت شخصيات خليجية إلى المراكز الـ 20 الأولى، بينها الروائي والصحافي الكويتي الشاب سعود السنوسي، وصانع الفيديوهات السعودي نسيان خالد، والناشط السعودي غنيم الدوسري بينما دارت أهم الكلمات المفتاحية هذا العام بين الخليج والشباب والمعارضة والأدب والعلوم والعلمانية.

والهدف من القائمة، حسبما يقول المركز، هو البحث عن "يشكلون عالم الأفكار بالمجتمعات، ويحددون مسارات المستقبل في الاجتماع والاقتصاد والسياسة والفنون، من خلال التأثير الفكري ومشاركة الآراء التي تغير حتماً من طريقة حياتنا وتصوراتنا".

ووفق المركز فإن التصنيف يقتصر على شخصيات ليست لديها مناصب رسمية تستغل للتأثير في الرأي العام.

تعليق على إنستغرام يتسبب في أزمة عراقية كويتية

● الفن والسياسة على الخط بسبب تجاوز فنانة كويتية ضد العراقيين



الشهرة من بوابة الشتم

وحاول مغردون تهدئة الأمور. فكتب أحدهم "يبقى العراق خليجياً عربياً إلى الأبد ولا نرضى بالساسس بإخواننا العراقيين". وتدخل مغردون عرب، فكتبت إحدى المتدخلات "هناك واحدة اسمها ملاك الكويتية قامت بحرب مع العراق كله على إنستغرام. -1 واضح أنها احترقت، -2 منذ متى ينشغل الكبير بالرد على هذا الهبل؟ -3 سيمر الوقت وتنسى ولكن ستبقى مقاطع الفيديو التي تحتوي الشتائم إلى الأبد، ارتقوا يا جماعة".

وتهكم مغرد عراقي "حال العراق مع دول الخليج كحال عنتره بن شداد مع قومه في وقت الحرب ينسبون له إلى شداد وفي وقت الرخاء ينسبون له إلى أمه زبيبة".

فيما جزم مغرد "بعض المشاهير مهمهم تشترى وتباع ويريدون إيقاد نار الفتنة بين الشعوب فاحذروهم!!".

في الكويت. كما أكدت المثلة والمذيعة الكويتية مي العبدان أن ملاك بكلامها حملت شعياً بأكملها المسؤولية، مؤكدة أن ذلك الكلام لا يمثل الكويت ولا الكويتيين. ثم سخرت من ملاك قائلة "أنت 24 ساعة مع العراقيين، وتحين لهم الحفلات، وتترجحين منهم.. صاروا وحشين (سيفين) مرة واحدة".

وكانت ملاك قد أعلنت انفصالها عن زوجها الخامس العراقي الجنسية في سبتمبر 2017، بعد أقل من شهر من زواجها، وذلك بعد اكتشافها أنه "نصاب".

يذكر أن ملاك قامت بإغلاق حسابها على إنستغرام وسنابشات إلى "حين عودتها من الإجازة".

واعتبر مغردون أنه "من الواجب على الحكومة الكويتية محاسبة ملاك الكويتية لإساءتها للشعب العراقي أسوة بمن تهجموا على الشعب السعودي".

كبير من الفنانين الكويتيين إلى التأكيد أن وحدة الشعبين العراقي والكويتي لا يمكن أن تزعمها فنانة.

وبادر عدد من فناني الكويت باستنكار ما قالته الفنانة ملاك في مقاطع فيديو نشرها على صفحاتهم الرسمية على الشبكات الاجتماعية.

ورفض الفنان حسن البلام في مقطع فيديو تصرفها ووصفه بالفرد، فيما شاركه طارق العلي في إدانة أقوال ملاك، وكذلك الفنانة العراقية ميس قمر.

واتهمتها الإعلامية العراقية هيفاء حسوني بالبحث عن الشهرة.

من جانبه، قال الفنان العراقي كاظم الساهر "نحن نقابل تلك الهجمة والانتقادات من البعض، وهم قلة، بأخلاق عالية وراقية وبروح طيبة، ونبتعد عن التشنج والشتائم، والكل أعزاء عندي ولدي جمهور رائع وكبير

تعرضت ممثلة كويتية معروفة باسم ملاك الكويتية لانتقادات شديدة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية بسبب تعليقات مسيئة بحق العراقيين نشرتها على حسابها على إنستغرام. وتطور الخلاف إلى حد تدخل فنانين عراقيين وكويتيين لتهدئة الأمور. ويبدو أن السفارة العراقية في الكويت تقدمت بطلب رسمي لمقاضاة الفنانة.

الكويت - تطور السجال الافتراضي الذي اندلع بين فنانة كويتية ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي العراقيين، إلى سجال دبلوماسي، بعد ارتفاع وتيرته إلى درجة تبادل الإساءات.

وبادرت السفارة العراقية في الكويت بإصدار بيان، عبر موقعها الإلكتروني، استنكرت فيه ما وصفته بـ"الإساءات غير اللائقة في حق الشعب العراقي على مواقع التواصل الاجتماعي"، كاشفة عن أنها بصدد اللجوء إلى الأساليب القانونية للحفاظ على العلاقات الأخوية بين الشعبين الكويتي والعراقي.

وقالت صحيفة "الرأي" الكويتية، إن بيان السفارة جاء نتيجة السجال الذي اشتعل في الساحة الإلكترونية بين الفنانة ملاك الكويتية وبعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما استنكر العراقيون تجاهل ملاك وضع علم بلادهم إلى جانب بقية أعلام الدول الخليجية المشاركة في مباريات كأس الخليج 23 لكرة القدم، رغم مشاركة المنتخب العراقي في المباريات، وعن السبب قالت "لأن دولة العراق غير خليجية"، فانهالت عليها التعليقات المهاجمة، وردت عليهم بقسوة قائلة "العراق ليس ضمن مجلس التعاون الخليجي، فهتمتم؟ العراق مشارك فقط في مباريات كرة القدم".

وتماذى السجال بين الجانبين، ليتهم المستخدمون العراقيون الفنانة بمهاجمة الشعب العراقي على حسابها بموقعي سنابشات وإنستغرام، مشيرين إلى أنها وصفتهم "بأنهم شعب من المنافقين وبلا كرامة".

ونسب المحتجون إلى ملاك، أنها ارتكبت ما رأوا أنه "شتائم وسب وقذف ضد أفراد الشعب العراقي عموماً"، مطالبين بمقاضاتها من قبل الحكومة والقضاء الكويتيين ومحاسبتها على "ما نطقت به ضدهم من إساءة وتشهير، شمسلاً فنانين عراقيين منهم المغنيان محمد السالم وأوراس ستار".

وأطلق هاشتاغ بعنوان "ملاك الكويتية، سعى فيه رواد التواصل الاجتماعي وعدد

أبرز تغريدات العرب



mayam701

من متع الحياة فنجان قهوة مع الحبيب فنجان القهوة هو الوحيد الذي يتسع للقلين، فانا ارى في الماء انعكاس وجهي وفي القهوة ارى وجه حبيبي.. هل علمتم الآن لماذا أعشق القهوة؟

salimawlaki

هذا الصراع الدائم من أجل الخبز، يمنحك من العيش؛ القلق من أجل الحصول عليه، والخوف من فقده، يسمم الحياة.

yafa_kh

استخدام حياة الناس الخاصة للصحافة الصفراء وجلب قراء والتدليس على المتابعين تعبير عن إفلاس فكري وانحطاط أخلاقي.

dalaaalmoufti

صفاء الهاشم.. لدي استفسار. بعد أن قضيت عمري في البلد وأصبح وطني، وأنجبت اولادا وبناتا، إن توفى زوجي تسقطون الجنسية عني وأصبح وافة وأسفر من البلد؟ الكويت.

siisl_

من يستطيع في هذا الزحام أن يتوقف ليسمع قصصك ونكتك وأحلامك الهشة؟

Inmigrante334

أحمد السقا.. طلب من الناس ألا يشتموه في تدوينة وضع فيها اسباب قيامه بفيلم سري للغاية. فما كان من الناس إلا جعلوا منه قاراً غير قابل للحياة مرة أخرى بآداب.

fatmaalaamer

أخلاقك قبل كل شيء... ولا أعني بذلك سلوكك أو ماذا تفعل من محرمات؟ بل لباقة كلماتك واحترامك للآخرين.... هنا تكمن ماهية الخلق!

aliwajeemahjob

عجز الآلاف من المدنيين المنتمين إلى الحركة التنويرية في العراق من استفزاز الركاكز المتبينة للتخلف ودك الاحجار التي تستوطن العقول.

Arwaia

تجاوز الأحقاد شيء تفعله من أجل نفسك لا من أجل الآخر، ويمكنك تجاوزها عبر سرد ما حدث كحقيقة ثابتة لا كلومٍ لآخر.

تابعوا

ahmedalbasheer1

أحمد البشير مقدم برنامج البشير شو.

KEtatweir

ثلاثة لا تنساها: معروف أسداه لك أحدهم، ويد ساعدتك على النهوض وسط أزمته، وكلمة تهنته من قلب إنسان يفرح لنجاحك كأنه نجاحه هو!

SoudBoabaid

الأذواق ليست متساوية دائماً.. فأحدهم يراك شيئاً عادياً والآخر يرى جمال الكون من خلاله.

#هاشتاغ اليوم

#تطبيق_مسياركم_يروج_للمسيار

ودافع آخرون عن هذا النوع من الزواج فكتب مغرد:

@hamda_alomrane

#تطبيق_مسياركم_يروج_للمسيار، لست مع هذا الزواج لكنه زواج مكتمل الشروط فقط لأن المرأة تبقى في منزلها وقد حل مشاكل نساء كثيرات يخفن إعلان زواجهن.

وقال فيه آخر:

@abdulaah_02

#تطبيق_مسياركم_يروج_للمسيار، لست مُشجعاً ولا أدعي الفقه.. بل من وجهة نظري فإن الزواج هو أسمن رباط إنساني قد يجتمع عليه اثنان "ذكر وأنثى" والأصل في الزواج الديمومة والاستمرارية لبناء أسرة وفق العرف الاجتماعي والديني والأخلاقي المتعارف عليه وغير ذلك.. لا ينبغي له أن يكون زواجا.

واعتبر معلق:

@Iyusoeff

#تطبيق_مسياركم_يروج_للمسيار، المسيار أهون مما تروج له النسوة والعلمانيون من علاقات محرمة بدعوى العيش الطبيعي بين الجنسين، شتان بينهما، فهما لا يستويان!

يذكر أن زواج المسيار هو عقد زواج كسائر العقود المتعارف عليها؛ غير أن اختلافاً موضوعياً يعترى هذا الزواج؛ لأن الزوجة تتخلى فيه عن حقها في النفقة والمبيت والسكن.

وبالنظر إلى الآراء الفقهية فلا يعتبر زواج المسيار محرماً.

pseudoidiotic

#المسيار، بقاء وفق الضوابط الشرعية. #تطبيق_مسياركم_يروج_للمسيار.

ووصفه آخر:

@shajn700

#تطبيق_مسياركم_يروج_للمسيار، زواج المسيار باختصار عبارة عن "رجل جبان شهواني وانثى رخيصة". وقالت عنه متفاعلة:

@Lara34632760

#تطبيق_مسياركم_يروج_للمسيار، هذا زواج أشباه الرجال الذين لا يقدرون على تحمل المسؤولية وليست لديهم ذمة ولا إحساس.

فيما قال متفاعل في سياق آخر:

@tareq404

#تطبيق_مسياركم_يروج_للمسيار، أغلب الرجال الذين تزوجوا مسياراً مع مرور الوقت وجدوا أفضل ملاذ لحياتهم الحقيقية هو: قلب زوجته الأولى!

المنسف طعام المناسبات في الأردن ومظهر اجتماعي حضاري يدخل في خصوصية الهوية الوطنية الأردنية لأنه يشكل سفارة ثقافية اجتماعية ويعبر عن قيم البلاد الحضارية.

نحو 200 شركة في العاصمة اليابانية طوكيو لعرض أحدث التقنيات في مجال إنتاج الإنسان الآلي (الروبوت) ليحتدم نقاش بين المعارضين والزائرين حول مستقبل العمالة البشرية.

المنسف سيد الطعام الشعبي والضيافة في الأردن

● أكلة ترفض الاندثار أمام انتشار الوجبات السريعة ● سر اللذة يكمن في الجميد وعشبة الحندقوق



لا أحد يقاوم مذاق المنسف

ويضع الأردنيون شروطا يجدها البعض صعبة أثناء تناول المنسف، فمن العادات المعروفة عدم أكل المنسف بكتلتي الديدن، واستخدام يد واحدة، هي اليمنى، مع وضع اليد اليسرى خلف الظهر، واقتصار اليد على ثلاثة أصابع وليس جميعها. ومن العادات التي تتعلق بالمنسف لدى بعض المناطق الأردنية، أن المضيف لا يأكل مع ضيوفه، بل يظل واقفا يقوم على خدمة معازيمه وحثهم على الاستمرار في الأكل.

وعندما يكون رأس الخروف موضوعا على قمة سدر المنسف، فإنه لا يجوز أن يمد الضيف يده ليأكل قبل أن يأكل اللحم، فالأصل أن يأكل اللحم حتى يصل إلى الرأس.

ولأن طبق المنسف من الأطباق الدسمة إلا أن الجميد مصنوع من اللبن يجعله سريع الهضم، وكذلك شرب القهوة السادة تساعد على الهضم وعلى تقليب الدهون في المعدة.

ويشير التطور في مكوناته إلى مرونة مضمونة ليتناسب مع كافة فئات المجتمع، فمن لحم الضأن إلى لحم الدجاج ومن الجميد إلى لبن الشنينة الذي أصبح يصنع حديثا وبيع في الأسواق ببس، ومن خبز الشراك البلدي إلى جريش القمح إلى الأرز، ما يعني أن هذه الأكلة ستظل سيدة المطبخ الأردني.

يوضح أبو أحمد صاحب مطعم شعبي بالكرنك أن طبق المنسف يبقى حضاريا على الدوام وعليه إقبال كبير من مختلف شرائح المجتمع الذين يفضلونه على العديد من الأطباق.

والحندقوق بهار سحري ويطلق عليه حوايج السمن أيضا، وهو أحد النباتات العشبية، التي تتبع الفصيلة البقولية، ويتميز بازهار عنقودية تميل إلى اللون الأصفر، وأوراقه مسننة تتفرق إلى ثلاث أو أربع أوراق، وسيقانه جوفاء فارغة، طوله يصل إلى نحو المتر، تتم زراعته في الأراضي الرملية، الطينية، المالحة، حيث تلقى بذوره في الخريف، لينمو في الشتاء و يثمر مع بداية الصيف.

أما الجميد فهو من منتجات الألبان المجففة التي تصنع من فصل الزبدة عن اللبن، أي تحول اللبن إلى ما يسمى "الشنينة" ليغلى بعدها على النار الهادئة قليلا لفصل الماء عن اللبن ثم يوضع في كيس من القماش الأبيض النظيف ويكبس بين حجرين حتى ترشح المياه من اللبن.

ويضاف إليه بعد ذلك الملح ثم يوضع في وعاء كبير ويعجن ويشكل على هيئة كرات، ثم ينشر فوق سطح المنزل تحت أشعة الشمس.

تقول أم ابتسام، ربة بيت، "إن الجميد مادة أساسية في طبق المنسف، فرغم صعوبة تحضير الجميد ورغم توافره لدى مصانع الألبان، إلا أن بعض النساء مازلن يقمن بتحضيره في بيوتهن محافظات بذلك على تراث الأجداد".

ويقي المنسف الأردني بحسب النوايسه أكبر في حقيقته من طعام يؤكل أو مناسبة اجتماعية عادية لا تلبث أن تنتهي، فهو مظهر اجتماعي حضاري يدخل في خصوصية الهوية الوطنية الأردنية لأنه يشكل سفارة ثقافية اجتماعية للأردن ويعبر عن قيمه وسلوكاته الحضارية تعبيراً وافية.

وحول مكوناته وطبخه تقول الحاجة أم محمد "كنا نحصر في مناسباتنا أن نعمل المنسف من اللحم البلدي وجريش القمح المعروف بـ'العيش' وخبز شراك القمح البلدي والجميد إكراما للضيوف والأسرة، حيث يجمع جميع أفراد العائلة لتناوله لأنه يوضع بسدر كبير يتسع لأكثر من ثمانية أشخاص بنوسطه رأس الذبيحة للدلالة على الكرم. وتجهز الأسر المسيرة المنسف لإطعام أكبر عدد من أهل الحي وخاصة المرضى وكبار السن والنساء الحوامل لإدخال الفرحة عليهم في المناسبات تأكيدا للتأخي والتواصل والترابط الاجتماعي.

ويقول العارفون بسدر طبق المنسف إن من أهم أسباب نكهته الجميد وهو العنصر الأساسي الذي يعطيه الطعم الذي لا يقاوم، كما أنهم يؤكدون أن المنسف يجب أن يطبخ مع عشبة الحندقوق لأنها تعطيه السر الذي تحتويه أدوات أخرى.

المنسف يحتل المرتبة الخامسة في أفضل الأكلات الشعبية العربية بعد المندى والكبة والكشري والكبسة

لا يزال المنسف يشكل السيد المهيم على قائمة الطعام الشعبي الأردني سواء في المناسبات الاجتماعية أو في المطاعم العامة أو في المنازل، وقد اهتمت به كبرى المطاعم في الأردن فهو يرفض التنازل عن عرش أفضل الوجبات رغم انتشار الأكلات السريعة.

الكبيرة على المستويات الرسمية والخاصة كدليل على أن المنسف سيظل الوجبة المطلوبة في الأردن.

ويقول الباحث في التراث نايف النوايسه إن للمنسف في الأردن معطى ثقافيا فضلا عن أنه الطعام الشعبي الأكثر شيوعا والأقدر على تمثيل الخصوصية الأردنية. ويحقق المنسف غايته "الشعبية والوطنية" حين يجتمع حوله أكبر عدد من الضيوف أو المدعوين أو أهل الدار، فهو تعبير عن الكرم العربي في الأردن وأسلوب حميم لجمع الناس وإحداث الألفة بينهم، وطريقة كريمة لإشباع الجوع من أبناء الحي أو البلد، بمعنى أنه جسر اجتماعي يتحقق منه التواصل وإزالة الضغائن والأحقاد، وتعلم الكثير من السلوكيات الحميدة كالنظافة وتوقير الكبار وتكريم الضيف وإصلاح ذات البين وإطعام الجائع والفقير.

ويضيف النوايسه أن المنسف طعام أردني معروف اكتسب شعبية واسعة بانتشاره في كل أنحاء الأردن، كما عرف في الخارج وخاصة في دول الخليج مما أعطاه صبغة وطنية فغدا الطعام الوطني في الأردن، تماما كالاطعمة المعروفة في العالم مثل الهمبورغر والسباغيتي والكبسة والطاجين والتشريب والشاكرية والمسخن ونحو ذلك.

عمان - يعتبر المنسف أشهر وجبات بادية الشام الواقعة بين سوريا والعراق والأردن وفلسطين، ويعتبر الأردنيون، وخاصة في محافظة كرك، الأشهر بإعداده، فهو عنوان لتعميق الروابط الأسرية والاجتماعية وإكرام الضيف.

وعلى الرغم من تسارع الحياة وانتشار الوجبات السريعة في الشوارع الأردنية وانشغال المرأة الأردنية بالعمل خارج البيت، إلا أن عشاق المنسف لا يتوقعون أن ينزل من عرش المائدة وخاصة يوم الجمعة وفي المناسبات.

ولإعداد المنسف طقوس خاصة بتجهيزه وتقديمه تختلف من منطقة إلى أخرى ومن مستوى اجتماعي إلى آخر، فهناك من يقدمه بلحم الضأن وآخرون يقدمونه بلحم الدجاج والأرز أو جريش القمح.

واختار أحد المواقع العربية المختصة بالطبخ المنسف الأردني في المرتبة الخامسة بين أفضل الوجبات التقليدية العربية التي يجب على العرب تجربتها، فجاء بعد المندى الأكلة الشعبية التي اشتهرت بها مدينة حصرموت في المرتبة الأولى، ثم الكبة الشامية والكشري المصري والكبسة الخليجية. وتتهم بالمنسف كبرى المطاعم في الأردن مثل مطعم جبري الذي تفنن بطهيه للمناسبات

الروبوت يطرد الإنسان من وظيفته.. صوفيا تجيب نحن أصدقاء

حين تستمع إلى الناس، وتقول "لن نحل محل البشر، لكننا سنكون أصدقاءكم" وسنساعدكم.

ومن الأمور المقلقة أيضا في ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي هو أثره على العمالة والاقتصاد، إذ يمكن أن يحل محل البشر في أداء مهماتهم، وهو يوشك اليوم أن يؤدي بوظائف كثيرة.

ويقول مصمم الروبوت صوفيا ديفيد هانسون "هناك مخاوف مشروعة حول مستقبل الوظائف وحول الاقتصاد، لأن استخدام الشركات للذكاء الاصطناعي يعني عدم توزيع الثروة وبقائها في يد عدد صغير من الأشخاص".

ويؤكد، مثل صوفيا، أن المضار التي يمكن أن تنتج عن الذكاء الاصطناعي هي أقل بكثير من المنافع. فالذكاء الاصطناعي يمكن أن يطور بشكل كبير السياسة والصحة والتعليم، لا سيما في المناطق النائية التي تعاني من نقص طبي وتعليمي.

وتقول صوفيا "سيكون للأشخاص المسنين من يرافقهم، وللأطفال المتوحدين من يعلمهم بصبر لا حدود له".

لكن البعض لا يزال يعرب عن قلقه من إمكان أن يفقد البشر السيطرة على الروبوتات.

في تخفيف الاعتماد على العنصر البشري في هذه الصناعة.

ويعتبر قسم تجميع السيارات من أهم الأقسام التي يُستخدم فيها الروبوت بفضل أذرع ميكانيكية مزودة بأدوات ومجسات تجعلها مثالية لوظائف خط التجميع.

وتظهر الروبوت كبدل عن الإنسان في الكثير من المصانع العملاقة في مختلف الصناعات، لا سيما السيارات التي تتطلب إدارتها سرعة ودقة متناهية، واقتصر دور الإنسان فيها على ملاحظة الإنتاج وخلوه من العيوب والإشراف على عمل الروبوتات.

وحول هذه المخاوف تجيب صوفيا وهي روبوت يحاكي الإنسان في مظهره في وقت سابق مبتسمة، "المؤيدون أكثر من المعارضين" حين نتحدث عن الذكاء الاصطناعي. ولولا الأسلاك

الكهربائية لكاد الأمر يخلط على من ينظر إليها، فيظنها إنسانة حقيقية لا روبوتا كما هي في الحقيقة.

صوفيا التي صممتها شركة "هانسون روبوتيكس" كي تتعلم وتتأقلم مع السلوك البشري وتصرفاته، ولكي تعمل مع البشر، تقول "الذكاء الاصطناعي جيد للناس ويساعد في أشكال مختلفة"، وتشرح أن البحوث العلمية الحالية تهدف إلى جعل الآلات ذكية وذات مشاعر

ما يفعله العمال في المصانع". ويضيف "هناك شرطان كي يتمكن الرجال الآليون من العمل معا، أن يكون الواحد قريبا من الآخر، وأن يكون لكل منهما المجال في التحرك دون الاصطدام بالآخر".

وبات بإمكان التقنيات الحديثة أن تصنع روبوتات قادرة على التكيف مع الظروف المحيطة بها، والتفاعل مع المكان لإتمام مهماتها، وذلك بفضل "أجهزة استشعار متعددة" تزود بها.

وعرضت شركة إن.إي.سي فيلدينغ اليابانية إنسانا أليا يعمل نادلا فيما يعد حلا عمليا إلى حد كبير في اليابان، حيث تضطر شركات الطيران والتجزئة وبعض سلاسل المطاعم إلى إعادة النظر في خططها للتوسع بل وفي بعض الأحيان تغلق متاجر لعجزها عن شغل وظائف معينة.

وقال هيرويوكي فوجي كبير مستشاري شركة إن.إي.سي إن الشركة تريد زيادة عدد أجهزة الإنسان الآلي في اليابان لحل مشكلة نقص العمالة، فضلا عن إتاحة فرصة أكبر للإنسان للقيام بالمزيد من الوظائف الإبداعية.

وتوقع منظمو المعرض أن يرتفع عدد أجهزة الروبوت في قطاع الخدمات، وإذا كانت هذه الآلات الذكية مفيدة في مجالات كثيرة، إلا أن أصواتا عدة ترتفع محذرة من تطورها بشكل سريع بحيث لا يعود ممكنا التحكم بها، متوقعين أن تطرد هذه الروبوتات الإنسان من عمله.

وبحسب الاتحاد الدولي للروبوتات فإن نحو 1.8 مليون روبوت ستخترط في مجال تصنيع السيارات في 2018؛ وهو ما سيتسبب

بإتقان في نحو دقيقتين. ومزح أحد الزوار قائلا إنه يستطيع أداء الأعمال المنزلية أفضل من زوجته، مضيفا أنه سينافس الإنسان في أماكن عمله قريبا.

وقال بعض مطوري الإنسان الآلي إنه يستطيع حل مشكلة نقص العمالة في المجتمع الياباني الذي يشهد زيادة سريعة في عدد كبار السن.

ويقول أوسامو كومياجي ممثل مجموعة ياسكاوا لصناعة الروبوتات "في الأونة الأخيرة أصبحت هذه الروبوتات الصناعية قادرة على تنفيذ مهام جماعية، على غرار

طوكيو - تجمعت نحو 200 شركة في العاصمة اليابانية طوكيو الأربعاء لعرض أحدث التقنيات في مجال إنتاج الإنسان الآلي (الروبوت) ليحتدم نقاش بين المعارضين والزائرين حول مستقبل العمالة البشرية.

ويشارك في معرض روبوكس العام الجاري نحو مئتي عدد الشركات التي شاركت في العام الماضي ما يمثل اهتماما متزايدا بأجهزة الإنسان الآلي في اليابان حيث تستخدم على نطاق واسع بالفعل.

وفي أحد الأركان لفتت روبوت أنظار الزائرين بعدما تمكن من طي قميص قطني



جيش من الروبوتات قادم إلى العالم

حذرت مجلة «أبوتيكز أومشاو» من تنظيف العدسات اللاصقة بماء الصنبور؛ نظرا لأن الماء قد يحتوي على جراثيم، وبالتالي يمكن أن تنتقل البكتيريا أو الفطريات إلى العدسات مسببة التهابات بالعين.



نساء الـ«كونطر بوند» يعيشن معاناة يومية من أجل لقمة العيش

● طريق تهريب السلعة محفوفة بخطر الموت أو التحرش ● التدافع حول المعبر قتل الكثير من النساء



النساء يضطرن يوميا لعبور الطرق الضيقة والحواجر

عيش وضمن كرامة العابرات وإنصافهن، موجهة دعوة إلى الحكومة والقطاعات الوصية، وطنيا وجوهيا وإقليميا ومحليا، إلى «اعتبار الملف أولوية في السياسات العمومية مركزيا وترابيا، والتمكين المجالي الاقتصادي وتقديم بدائل حقيقية لهؤلاء النساء المهشمات اللواتي يكابدن الويلات من جراء استمرار غض الطرف عن عواقبه». وعلقت خديجة، أنه لا بد من تعديل في الأقف يقينا المعاناة التي تكابدها ليل نهار كي تكسب لقمة من عرق جبيننا، رغم ما نتعرض له من تصرفات من السلطات والرجال الذين يزاحموننا في المجال ليس آخرها التحرش والسباب والشتم. مضيئة أنني عاينت سقوط سيدة منذ عامين وتعرضت لكسر مزدوج في رجلها، ويا ويل من سقطت تحت أقدام الآخرين ستموت لا محالة أو على الأقل ستغدو معاقة.

وأكد محمد بن عيسى، رئيس مرصد الشمال لحقوق الإنسان، في تصريح لـ«العرب»، أننا طالبنا بالإغلاق النهائي لمعبر سبتة والعمل على فتح ورش تنمية في المنطقة لتوفير فرص شغل تضمن كرامة المواطنين إلا أننا تفاجأنا بعودة السلطات المغربية التي فتح المعبر من جديد. وقالت خديجة ذات 25 سنة العاملة في مجال التهريب المعيشي، لـ«العرب»، أعمل في هذه المهنة منذ خمس سنوات ولا يهمني ما تكسبه المدينتين بقدر ما يهمني ما سأجنيه من بيع المواد التي سأعود بها من سبتة إلى الفينيق، وأنا ما زلت صغيرة وقادرة على حمل مواد ثقيلة على ظهري. وطالبت فيدرالية رابطة حقوق النساء بالعرائش، السلطات المغربية والإسبانية بالكف عن «المماطلة في حل هذا الملف بشكل يقي حياة وسلامة النساء الباحثات عن لقمة

الوضع غير مرض، وعلى كل من المغرب وإسبانيا التحرك لتحسين الأمر. وتأسف المسؤول الحكومي الإسباني، لوفاة السيدتين المغربيتين. ورغم تصريحات المسؤولين الإسبان والتنديد الحقوقي بما تعيشه النسوة فالتجارة التي تنتعش من خلال التهريب المعيشي تدر على سبتة وملييلة أرباحا تقدر بـ2000 مليون يورو.

وفي هذا الصدد كشفت الجمعية الأندلسية لحقوق الإنسان أن خزينة الدولة الإسبانية تستفيد من أكثر من 400 مليار سنتيم سنويا، بسبب التهريب المعيشي بين سبتة والداخل المغربي. وذكر غيبرومو مارتينز، المستشار عن منطقة الباسك، أن قيمة السلع المهربة من سبتة إلى الداخل المغربي تبلغ 700 مليار سنتيم. ما يعني أن السلطات الإسبانية تستفيد سنويا من أكثر من 2700 مليار سنتيم.

لضيق ذات اليد، اخترقت الكثير من النساء المغربيات عالم التهريب الذي ارتبط بالرجال، لعقود طويلة. تخرج المغربية من بيتها ولا تعلم إن كانت ستعود إليه سالمة أو لا لتوفر لأفراد أسرتها قوت يومهم، في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة المتزايد.

محمد بن محمد العلوي

إلهام وسعاد ليستا الوحيدتين اللتين ذهبتا ضحية لقمة العيش في هذا المعبر بل سبقتهما أخريات، حيث سجلت المعطبات المتوفرة ست حالات وفاة لنساء مغربيات بمعبر باب سبتة. وعلق ألفونسو داسديس، وزير الخارجية الإسباني، متأسفا على الحادث قائلا إن «الوضع غير مرض، وعلى كل من المغرب وإسبانيا التحرك لتحسين الأمر»، مضيفا أننا نبدل كل جهد ممكن لتجنب هذه المواقف وأن كلا الحكومتين تحافظان على علاقة سلسة باختبار مواقف وإمكانيات إعداد المعبر الحدودي باستمرار بهدف تجنب مثل هذه الحوادث.

واستنكرت فيدرالية رابطة حقوق النساء بالعرائش مقتل سيدتين بمعبر باب سبتة واصفة المعبر بـ«معبر الذل». منددة باستمرار استرخاها والمساس بحياة النساء في هذا المعبر المشؤوم رغم الوفيات والحوادث المتتالية في صفوف النساء.

وتتكرر حوادث التدافع على مستوى المعبر الحدودي بسبب توافد الآلاف من التجار الراغبين في جلب السلع من داخل

مدينة سبتة وتوزيعها بالأسواق المغربية. وتقف النسوة الحملات باكرا في طوابير لولوج مدينتي سبتة وملييلة المحتلتين، واقتناء ما تقع عليه أعينهن حسب المبالغ المتوفرة لديهن والسلع المعروضة من ملابس و مواد غذائية، لتبدأ بعدها معاناة في رحلة العودة وهن محملات بأحمال ثقيلة من السلع، تقول سميرة، من خلال مررات ضيقة حيث يتعين علينا الحفاظ على توازننا وإلا سقطنا ودهستنا الأقدام.

وقالت السيدة سميرة، لـ«العرب»، أنا الآن أعاني من الألم في الظهر والركبة اليمنى، ولم أعد قادرة كما كنت سابقا على الاستمرار في هذه المهنة المتعبة جدا والخطيرة، لكن إعالة الأطفال والزوج الذي يعاني من مرض مزمن هو ما يجعلني أحملي. وكان ألفونسو داسديس، وزير الخارجية الإسباني، قد علق على الحادث قائلا إن

تعد مهنة التهريب المعيشي والتي يطلق عليها بالمغرب «كونطر بوند»، والتي تزاولها في الغالب نساء مغربيات بين سبتة المحتلة ومدن شمال المغرب من أخطر المهن وأكثرها صعوبة، حيث تعمل نسوة من مختلف الأعمار يوميا في تهريب السلع المتنوعة عابرات الحواجز والطرق الضيقة على الحدود بين مدينتي سبتة وملييلة وغيرها.

سميرة امرأة في الخمسينات من عمرها قالت لـ«العرب»، إن صعوبة هذا العمل ليس الأثقال التي نحملها على ظهورنا بل في التحرشات التي نتعرض لها بمجرد ولوجنا معبر باب سبتة أو مرحلة خروجنا منه. وتضيف أننا كل يوم نلطق بالشهادة ونودع أهاليينا لأننا لا نعرف هل سنعود من تلك العملية أم لا؟

◀ حوادث التدافع على مستوى المعبر الحدودي تتكرر بسبب توافد الآلاف من التجار الراغبين في جلب السلع من داخل مدينة سبتة وتوزيعها

التهريب المعيشي مهنة تعبر عن نفسها فبواسطتها تقف الآلاف من الأسر، بيوت مفتوحة وأفواه تنتظر اللقمة وصاحب المنزل ينتظر ثمن الكراء، إضافة إلى فواتير الماء والكهرباء وحاجيات تتكفل بها نساء مغامرات تتقنن الخطر وتعاقرن الموت كل يوم.

وتابى عاصفة الموت أن تغادر معبر باب سبتة دون أن تجرف معها سيدتين الأختين 15 يناير، إلهام عازبية والبالغة من العمر 27 سنة، وسعاد البالغة من العمر 43 سنة وهي أم لثلاثة أطفال وهما تظلمان بمدينة الفينيق القريبة من سبتة المحتلة شمال المغرب، نتيجة التدافع الشديد والأزحام الذي شهدته إحدى بوابات الولوج للمعبر.

دروس التربية الإلكترونية تحصن الأهل والأبناء

ديكور

الوردي والرمادي
موضة ديكور 2018



لـ«برلين» - يشهد عالم الأثاث والديكور في 2018 رواجاً كبيراً للألوان الناعمة، لا سيما الوردي، والذي يشكل ثنائياً رائعاً مع الرمادي بصفة خاصة. وقالت خديجة الألمانية هيلديغارد كالتغينر إن الوردي يتربع على عرش ألوان عالم الأثاث والديكور في 2018، لا سيما الوردي الناعم المنمّج بدرجة البسج؛ حيث تنتشر درجة لونية فاتحة بمظهر البودرة، وبالتالي يصبح الوردي أكثر بساطة ورسانة وأناقة. وترى كالتغينر أنه من الأفضل استخدام الوردي لإضفاء لمسة نعومة على الغرفة، فعلى سبيل المثال يمكن استخدامه كلون لوسائد الأريكة أو كلون لنصف حائط في المطبخ. وأضافت الخبيرة الألمانية أن الوردي يتناسب مع اتجاه «الفيجتاج» الراجح بقوة حالياً، والذي يغير الحنين إلى الماضي. لذا يتناغم الوردي مع درجات الرمادي والبسج. كما يبدو الوردي رائعاً مع خامات معينة كالخشب وحجر الأردواز.

شروط أخرى كمعرفة الوالدين لجميع كلمات المرور المتعلقة بالهاتف وتطبيقاته. رابعاً، على الأهل الاستفادة من التطبيقات المتوفرة المخصصة لمراقبة نشاطات الطفل الإلكترونية. وهناك العديد من التطبيقات التي تسهل مراقبة ما يقوم به الأطفال على هواتفهم عن طريق إرسال إشارات عند استخدام كلمات قد تؤدي إلى مخاطر. وتؤكد كالتغينر أن هذه التدابير الاحتياطية ليست للتجسس، بل هي للتأكد من عدم تورط الأطفال في مشاكل كالتخمر وتبادل الكلام الجنسي عبر الهاتف، ومعرفة ما إذا كان لديهم أي زرة انتحارية. وخامساً، اترك باب الحوار مفتوحاً إذا قام طفلك بخرق إحدى القواعد التي وضعتها بدلاً من مصادرة الهاتف. فقد تؤدي مصادرة الهاتف إلى انعدام الثقة بين الطفل والأهل في المستقبل.

كانينغهام قائلة «قد ينسون هواتفهم لأنهم غير معتادين على حيازتها طوال الوقت». وإذا أجمع الوالدان على قدرة الطفل على تحمل هذه المسؤولية، بإمكانهم الانتقال إلى النصيحة الثانية وهي: توفير دروس «التربية الإلكترونية». ومن شأن ذلك أن يزيد وعي الطفل تجاه مخاطر الإنترنت مثل التنمر الإلكتروني والتعامل مع الغرائب وعواقب ما ينشره عبر الإنترنت.

وشجعت جرابير انخراط الأهل في هذه الدروس موضحة «إن استطاعوا استيعابها (الأشياء التي قد يتعرض لها الطفل عبر الإنترنت)، سيصبح بإمكانهم محادثة أطفالهم».

ثالثاً، يستطيع الأهل تصميم عقد يؤكد ملكية الهاتف النقال للوالدين، بالإضافة إلى

محو الأمية الرقمية بين المراهقين والأهالي والمعلمين.

وتوضح جرابير، التي تقدم دروس «التربية الإلكترونية» لطلبة الصف السادس في إحدى المدارس في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، «ليس الأمر كما لو أنك تعطيمم الهواتف القديمة التي كانت متوفرة سابقاً.. فجأة، يصبح العالم بأكمله في الجيب الخلفي لطفلك، بالإضافة إلى كل المعلومات المفيدة منها والضرارة».

ولمساعدة الأهل الذين يشعرون بالحيرة، قدمت جرابير مع خبيرة التكنولوجيا وصاحبة المدونة الإلكترونية «نو ويل كوناتند مام»، لوري كانينغهام، جملة من النصائح لتوجيه الأهل إلى القرار الأفضل.

أولاً، قدر إذا كان لطفلك المسؤولية الكافية لامتلاك هاتفٍ محمول والحفاظ عليه. وفسرت

كاليفورنيا - يلج جيل الأبناء على الأهل لشراء هواتف محمول يفسح لهم المجال للإبحار وتكوين عالم افتراضي صغير خاص بهم. وكثيراً ما يتردد الأباء قبل الإقدام على هذه الخطوة خوفاً من انزلاق أبنائهم نحو مضار استخدام الإنترنت.

نشرت «سي أن أن» الأميركية تقريراً يساعد الأسر على تأطير أبنائهم وحمايتهم. وكشف التقرير عن ترديد الطفل المتواصل لعبارات مثل «أرجوك يا أمي» و«جميع أصدقائي لديهم هواتف محمولة خاصة بهم»، حتى يشعر الأهل بضرورة تلبية طلب أبنائهم. ولكن، قبل التوجه لأقرب متجر إلكتروني، نذكروا أنفسكم بأنه «لا توجد فرصة لإرجاع عقارب الزمن إلى الوراء لدى شرائكم الهاتف»، وفقاً لما قالته ديانا جرابير، الشريكة المؤسدة لمنصة «CyberWise.org» والتي تهدف إلى

الصمت نقيصة وعقبة تركان الحياة

والحرية والمساواة، وظهر ما يسمى بـ«حرية التعبير» واعتبر الصمت وتكميم الأفواه تعسفا وسلباً للحقوق والمكاسب الشرعية.

وفي اعتقادي أن الوقت حان لنعيد النظر في مفهومنا للصمت وتقديسنا له وتعاطينا معه بوصفه وجهاً من وجوه الحكمة والبلاغة، وذلك لاعتبارات كثيرة تأتي في مقدمتها حاجة الإنسان اليوم إلى التواصل مع من حوله، في زمن التواصل فيه ضرورة تفرضها نوعية الحياة التي نعيشها، فنحن لم نعد نعيش في تلك الصحراء الخالية حيث لا شيء يحيط بنا غير النجوم والسماء والقمر التي نصمت لنحوارها داخلنا، بل وسط مجموعة متشابكة ومتشعبة من العلاقات والروابط المتداخلة التي تستوجب مهارات خارقة في التواصل وقدرة عالية على الإبلاغ وتوظيف الكلام. علموا أولادكم الكلام، وتكلموا معهم ومع بعضكم كثيراً، لأن الصمت لم يعد ميزة و«هيبة» بل نقيصة، وعقبة تركان الحياة.

وهو جواب من جهة وسؤال من جهة أخرى وهو تعبير عن السعادة من جهة وعن الحزن والكآبة من جهة أخرى، وتقريباً يمكن توظيف الصمت في كل الوظائف والدلالات التي للكلام، وهو بذلك يتساوى مع مرادفه في المعنى والدلالات. ومن هنا يحق لنا أن نتساءل: هل يوجد شيء اسمه صمت؟ ليس الصمت جزءاً من الكلام ووجهاً من وجوهه؟

ورغم ما للصمت من وظائف ودلالات إلا أنه نادراً ما يوظف كأداة مقاومة للظلم والاستبداد، ولم يحدث أن سمعنا عن حكيم أو مناضل قاوم الظلم بالصمت أو بإضراب عن الكلام، إلا في قاعات التحقيق حيث الصمت حق مكفول، لكننا سمعنا كثيراً عن إضرابات الطعام داخل السجون والمعقلات من أجل تحقيق أهداف ومطالب جماهيرية أو للتعبير عن الرضا للظلم والاستبعاد. ومع تقدم الإنسانية وظهور الحريات اعتبر الكلام حقاً شرعياً ومكسباً لا يجب التخلي عنه، تماماً كالحق في العدالة

قيمته ويفشي سره، وهو هنر ولغو ولغظ، وهذيان، مقابل الصمت الجليل.

ولا أدري حقيقة سر هذه النظرة الدونية للكلام ومتى بدأ الترفيع من شأن الصمت ولأي سبب، لكن من المؤكد أن للبيئة الصحراوية وما تتميز به من صمت وهدوء ووحدة لها دخل في ذلك، فالإنسان كان ولا يزال يستمد صفاته من الطبيعة التي تحيط به ومن شكل العلاقة التي تربطه بها. في أيامنا هذه، ورغم ما يتميز به عصرنا، من احتكاك وتقارب بين البشر، وبعد انفجار ثورة الاتصالات التي كان هدفها الأول محاربة الصمت وتحقيق التواصل الذي يجعل العالم قرية صغيرة، لا يزال الصمت يحظى بمكانة متقدمة في بعض الثقافات، ولا بد أنها حظوة ومكانة تستمدان مرجعيتها من الموروث الذي اقترن بمفهوم الصمت ومعانيه. للصمت معان كثيرة، فهو رفض من جهة: «الساكت عن الحق شيطان أخرس» وقبول من جهة أخرى «الصمت علامة الرضى»

لمياء المقدم
كاتبة تونسية

لقد قَدَسَ العرب الصمت ورفعوا من شأنه واعتبروه في أحيان كثيرة في مرتبة أعلى من مرتبة الكلام، فقبل في الأمثال العربية «إذا كان الكلام من فضة فإن الصمت من ذهب» وقيل أيضاً «رب سكوت أبلغ من كلام»، وإذا صنت لسانك صانك» وأمثلة كثيرة أخرى تمدد الصمت وتدعو إليه كمنهج وعقيدة أحياناً، كما هو شأن المتصوفة «كلما اتسعت الرؤيا ضاقت العبارة» يقول النفري. أكثر من ذلك ذهب العرب إلى اعتبار الصمت نزوة العقل ومنتهى الحكمة فكانوا يصفون الشخص الحكيم بأنه قليل الكلام، مترفع اللسان، ويصفون الصمت على أنه شكل من أشكال البلاغة والإبلاغ قارين بينه وبين التفكير. الكلام كان دائماً في مرتبة سفلى، مقارنة بالصمت، فهو «يذهب هيبة المرء» ويحط من



«أزمنتنا مع بداية الدور الثاني تتمثل في الدفاع، بعد إصابة خالد رضوان ومصعب عبد المجيد، بالإضافة إلى انتهاء إغارة الحارس كلود أمين، هذا الأمر أثر علينا».

ناصر البياوي
مدرب نادي الخور القطري



«الأولمبي السعودي لم يؤهل بالطريقة الصحيحة للمشاركة في البطولة الآسيوية. أصابع الاتهام في الفشل يجب أن توجه إلى الأندية التي أهملت فرق الناشئين».

محمد السراح
رئيس نادي التعاون السعودي

الزاكي ينشد مغامرة جديدة في الجزائر

شباب بلوزداد وقيادته للتتويج بلقب كأس الجزائر على حساب وفاق سطيف. وحصل وفاق سطيف على لقب أحسن فريق في موسم 2016-2017.

وأضاف المدرب الذي حرم وفاق سطيف من الثنائية المحلية، عندما توج بلقب الكأس "غادرت بلوزداد بسبب عدم جدية المشروع، لقد عانى اللاعبون طوال الموسم من غياب المستحقات المالية وحتى عشية المباراة النهائية من الكأس، لم يكونوا قد حصلوا على أموالهم لهذا فضلنا الرحيل".

وتوج بلوزداد بلقب الكأس في بوليو، لكن قبلها كان الزاكي قد أعلن توصله لاتفاق لتدريب اتحاد طنجة المغربي، وذهب إلى هناك بالفعل لكنه رحل منذ شهرين. وقاد الزاكي الفائز بجائزة أفضل لاعب في أفريقيا عام 1986، منتخب المغرب إلى نهائي كأس الأمم الأفريقية 2004، ثم تولى المسؤولية مرة أخرى في 2014 قبل أن يرحل في 2016.



الجزائر - تمكن المدرب المغربي بادو الزاكي من تحقيق نجاح لافت مع شباب بلوزداد وتوج بكأس الجزائر الموسم الماضي، ثم رحل بسبب مشكلات مادية، لكنه يأمل في فرصة جديدة للعمل هناك بشرط جدية المشروع.

وقال الزاكي حارس مرمى منتخب المغرب سابقا "مستعد للعمل في الجزائر إذا كانت هناك جدية في المشروع، فانا أصبحت أحسن على الجزائريين بعدما عملت مع شباب بلوزداد الموسم الماضي".

وكان الزاكي قريبا من تدريب شبيبة القبائل الجزائري منذ أيام، وذكرت تقارير أنه توصل لاتفاق مبدئي قبل أن تتسبب مشكلات إدارية في عدم إبرام التعاقد. وقال الزاكي بعدما اختارته صحيفة 'الهدف' الجزائرية كأفضل مدرب في 2017 "سعيد جدا بهذا التتويج، وهو تتويج لكل أسرة شباب بلوزداد التي عملت معها الموسم الماضي من لاعبين ومدربين وطاقم فني ومشجعين، لقد كان التتويج بالكأس ثمار مجهود الجميع".

وجاء تكريم بادو الزاكي، بعد الموسم الكبير الذي قدمه مع فريق



عروض كروية مغرية

الهلال السعودي متمسك بضم بن شرقي

● أهلي جدة يحسم خطة صفقاته في يناير

● أحمد فتحي ضمن أجندة الشباب السعودي

مع الأهلي السعودي كما فعلت مع الأهلي المصري".

وحددت إدارة نادي الشباب السعودي احتياجات الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية، فيما تستهدف إبرام 3 صفقات. ويسعى الشباب إلى ضم أحمد فتحي لاعب الأهلي المصري، وذلك على سبيل الإغارة حتى نهاية الموسم الحالي، بدعم من تركي آل الشيخ رئيس هيئة الرياضة السعودية، ليكون بديلا لصالح الميزي الذي تأكد غيابه لمدة شهرين بسبب الإصابة.

أجندة الشباب

كما فتح الشباب خطا للتفاوض مع الهلال لبحث إمكانية انتقال اللاعب عبدالله الزوري بنظام الإغارة حتى نهاية الموسم الجاري، بعدما خرج الظهير الأيسر من الحسابات الفنية لمدرّب الزعيم، رامون ديسان. وطالب دانيال كارينيو المدير الفني للشباب إدارة ناديه بالتعاقد مع حسين عبدالغني، لسابق معرفته بقدرات اللاعب البدنية والفنية عندما قام بتدريبه مع النصر. ويذكر أن الشباب يحاول التقدم في الدوري السعودي بعدما وصل للمركز الخامس برصيد 25 نقطة.

ومن ناحية أخرى يعد عمر هوساوي صخرة دفاع النصر، إحدى الركائز الأساسية في فريقه وكذلك في المنتخب السعودي الأول، لما يتميز به من جدية في الأداء وبنیان جسماني قوي جعله أساسيا في مركز قلب الدفاع النضراوي، منذ انتقاله في شهر أكتوبر 2010، قادما من فريق الشعلة.

وحرص النضراويون على الاحتفاظ باللاعب البالغ من العمر 32 عاما منذ انضمامه، فكانوا يسارعون إلى تجديد عقده فور اقترابه من الانتهاء في كل مرة. ويدخل عقد عمر هوساوي الحالي مع نادي النصر الفترة الحرة منه يوم 27 يناير الجاري، وقبل انتهاء فترة الانتقالات الشتوية بثلاثة أيام، مما جعل اللاعب مطمعا لأندية محلية وخارجية وتدر حوله الأحاديث بشأن مصيره مع العالمي.

وألقت الأزمة المالية التي يعاني منها النصر بثقلها على علاقة عمر هوساوي مع الفريق الأصفر، ولوح اللاعب برفض أي مفاوضات قبل الحصول على مستحقاته المتأخرة، خاصة أنه قد لجأ في وقت سابق إلى غرفة فض المنازعات للمطالبة بأربعة ملايين مستحقة له لدى إدارة النصر، برئاسة الأمير فيصل بن تركي آنذاك.

تأمل جل أندية الدوري السعودي لكرة القدم في تدعيم صفوفها بلاعبين جدد في ظل معاناتها من غياب نجومها، وذلك قصد مواصلة المشوار المحلي والقاري بنجاح. ولا يزال كبار السعودية يوجهون بوصولهم للدوريات العربية الأخرى من أجل اصطياح المواهب.

لم يقدم ما يشفع له، بالإضافة إلى الغيابات الطويلة بداعي الإصابة، وتسعى إدارة (الراقي) لتلبية مطالب المدير الفني. وبدأت بالفعل في التفاوض مع ماكينو مدافع أوراوا الياباني والأسترالي مارك ميليجان مدافع ملبورن والعماني محمد المسلمي، بعد أن خرج المصري علي جبر مدافع الزمالك من حسابات الأهلي، التزاما بوائح الاتحاد الآسيوي في بطولة دوري الأبطال. ويذكر أن أهلي جدة يضم 6 لاعبين أجنبي هم: البرازيليان كلاوديمير وليوناردو دا سوزا واليوناني إيوانيس فيثفاتزديديس والسوري عمر السومة والمصري مؤمن زكريا المعار حتى نهاية الموسم من الأهلي المصري، وذلك بعد رحيل محمد عبدالشافي إلى الفتح، إضافة إلى محاولة استبدال أبوبونا بمدافع آسيوي جديد.

◀ الهلال يسعى للتعاقد مع مهاجم جديد، في ظل غياب إدواردو حتى

نهاية الموسم وابتعاد عمر خربين لمدة 4 أسابيع

ومن ناحية أخرى أبدى المصري مؤمن زكريا لاعب أهلي جدة الجديد، رغبته في تحقيق الثلاثية مع الفريق، مؤكداً أن الفارق مع الهلال يمكن تعويضه خلال الفترة المتبقية من عمر الدوري السعودي.

وقال زكريا في تصريحات صحافية، على هامش مشاركته في أول تدريب له مع الفريق "أعرف أن أهلي جدة هو قلعة الكؤوس ومن أكبر الأندية السعودية، وأتمنى أن أوفق في تقديم الإضافة له". وتابع "أأمل في تحقيق لقب الدوري السعودي للمحترفين، خاصة أن الفارق هو نقطتان عن الهلال المتصدر، وما زالت هناك عدة جولات متبقية".

وعن زميله عمر السومة، الغائب منذ شهر ونصف الشهر بسبب الإصابة، علق اللاعب المعار من الأهلي المصري "السومة من أفضل المهاجمين في الدوري السعودي، وتواجه سيساعني كثيرا، وأتمنى عودته سريعا". وختم بالقول "هدفي تحقيق الثلاثية

الرياض - رفع الهلال السعودي عرضه لضم مهاجم الوداد المغربي أشرف بن شرقي، بعدما رفضت إدارة النادي البيضاوي الاثنان الماضي التخلي عن نجمها، مقابل 3 ملايين دولار تسدد على 3 دفعات.

وكان الوداد قد كشف عن تفاصيل العرض السعودي، ما اعتبره بعض المراقبين محاولة لإجبار الهلال على رفع قيمة المقابل المادي، وهو ما يبدو أنه حدث بالفعل. ويسعى الهلال بقوة حاليا للتعاقد مع مهاجم جديد، في ظل معاناته بغياب إدواردو حتى نهاية الموسم الجاري، وابتعاد عمر خربين لمدة 4 أسابيع. وفي ذات الصدد ربطت تقارير صحافية مؤخرا بين الهلال والدولي البيروفي كريستيان كويفا صانع ألعاب ساويالولو البرازيلي.

وفي سياق آخر قال أشرف بن شرقي نجم الوداد البيضاوي، إن منتخب المغرب سيلعب من أجل فوز السودان في كأس أمم أفريقيا للمحليين. وتابع بن شرقي "نزيد الفوز على السودان لضمان صدارة المجموعة الأولى ومواصلة المشوار بلعب مع محمد الخامس بالدار البيضاء".

وأضاف "الفوز في المباراة الأولى على موريتانيا برعاية نظيفة أعطى اللاعبين شحنة معنوية لمواصلة المشوار بمعنويات عالية". وختم بن شرقي حديثه بقوله "أدعو الجمهور المغربي للمساندة والدعم، نحن بحاجة إليه في المباراتين المقبلتين، خاصة أن هدفنا هو الفوز باللقب الأفريقي ولا نريد التنازل عن هذا الهدف".

خطة الصفقات

اقترب نادي أهلي جدة من تسجيل أحمد باسعيد خلال الانتقالات الشتوية الحالية، لتدعيم وسط اللعب بالفريق مع الاحتفاظ بأحقية النادي في التعاقد مع فنائي أجنبي جديد. وعلمت مصادر برغبة المدرب الأوكراني سيرغي ريبروف في التعاقد مع لاعب ارتكاز في وسط اللعب، للاستفادة من القدرات الهجومية للاعب الفريق الحالي البرازيلي كلاوديمير سوزا والاستعانة به في مركز صناعة اللعب.

كما طالب ريبروف بمدافع أجنبي آسيوي ليكون بديلا للنيجيري جوفري أبوبونا الذي

دي ماريا: مونديال 2022 سيترك

تأثيرا على العالم العربي

◀ دي ماريا يثق في إمكانية فوز

الأرجنتين بلقب كأس العالم

2018 في روسيا لتكون المرة

الأولى منذ عام 1986

علينا المضي في رحلات طويلة مما مثل أمرا صعبا ومعقدا على الفريق". وأعرب دي ماريا عن سعادته بحفاوة الاستقبال الذي شهده مع أعضاء الفريق على الأراضي القطرية، مشيرا إلى النجاح السابق للكرة الأرجنتينية في قطر بفوز منتخب الشباب الأرجنتيني ببطولة كأس العالم لكرة القدم (تحت 20 عاما) عام 1995، الأمر الذي يعتبره دي ماريا فالا حسنا.

تكرار الإنجاز

قال دي ماريا "أتمنى أن نستطيع تكرار نجاح عام 1995. نحن على مشارف كأس العالم هذا العام ونطمح إلى الفوز بها.

وإذا استطعنا الفوز في روسيا، أتمنى أن نكون قادرين على الفوز في قطر أيضا". ويثق دي ماريا (29 عاما) في إمكانية فوز الأرجنتين بلقب كأس العالم 2018 في روسيا لتكون المرة الأولى منذ عام 1986 بعد أن كانت قريبة للغاية من إحرازه في البرازيل عام 2014.

وتابع "دائما ما يكون منتخب الأرجنتين أحد المرشحين للفوز بالبطولة، ويرجع ذلك في المقام الأول لتواجد لاعب مثل ليونيل ميسي بين أعضاء الفريق. وهناك فرق أخرى تلعب كرة عالية المستوى مثل إسبانيا وفرنسا ولكن الأرجنتين من ضمن أفضل الفرق".

وأضاف "علينا الحفاظ على العمل بجد حتى نبقى في أعلى مستوى. ودائما ما تكون بطولات كأس العالم مختلفة عن مراحل التصفيات المؤهلة. إذا لم نفرز، سنعود إلى الديار وهذا ما يجعل المباريات خاصة للغاية".

وأضاف دي ماريا الذي لعب أيضا لريال مدريد الإسباني ومانشستر يونايتد الإنكليزي "بعد ميسي بالفعل اللاعب الأعظم في تاريخ كرة القدم، سيثبت الفوز بكأس العالم ذلك، ولكنه الأفضل بالفعل. نأمل أن تمنح كرة القدم ميسي هذه البطولة".



خلال زيارتهم للجنة، أشاد لاعبو سان جرمان بالجهود التي تبذلها قطر لاستضافة أول بطولة كأس عالم لكرة القدم في الشرق الأوسط والمنطقة العربية، كما أثنوا على تصميم الملاعب وطبيعة البطولة المتقاربة التي تميز المونديال القطري. وقال دي ماريا "إحدى مميزات هذه البطولة ستكون تقارب المسافات للاعبين والمشجعين على حد سواء، حيث يستطيع اللاعبون التحرك من مسكرات التدريب إلى الملاعب في وقت زمني قصير وهو أمر مفيد للفريق المشاركة. أما الجمهور فيستمكن من مشاهدة أكثر من مباراة في اليوم الواحد وهو أمر استثنائي. لعبت في بطولات كأس العالم في دول ذات مساحات كبيرة جدا، وكان

تقارب المسافات

خلال زيارتهم للجنة، أشاد لاعبو سان جرمان بالجهود التي تبذلها قطر لاستضافة أول بطولة كأس عالم لكرة القدم في الشرق الأوسط والمنطقة العربية، كما أثنوا على تصميم الملاعب وطبيعة البطولة المتقاربة التي تميز المونديال القطري. وقال دي ماريا "إحدى مميزات هذه البطولة ستكون تقارب المسافات للاعبين والمشجعين على حد سواء، حيث يستطيع اللاعبون التحرك من مسكرات التدريب إلى الملاعب في وقت زمني قصير وهو أمر مفيد للفريق المشاركة. أما الجمهور فيستمكن من مشاهدة أكثر من مباراة في اليوم الواحد وهو أمر استثنائي. لعبت في بطولات كأس العالم في دول ذات مساحات كبيرة جدا، وكان

تقارب المسافات

خلال زيارتهم للجنة، أشاد لاعبو سان جرمان بالجهود التي تبذلها قطر لاستضافة أول بطولة كأس عالم لكرة القدم في الشرق الأوسط والمنطقة العربية، كما أثنوا على تصميم الملاعب وطبيعة البطولة المتقاربة التي تميز المونديال القطري. وقال دي ماريا "إحدى مميزات هذه البطولة ستكون تقارب المسافات للاعبين والمشجعين على حد سواء، حيث يستطيع اللاعبون التحرك من مسكرات التدريب إلى الملاعب في وقت زمني قصير وهو أمر مفيد للفريق المشاركة. أما الجمهور فيستمكن من مشاهدة أكثر من مباراة في اليوم الواحد وهو أمر استثنائي. لعبت في بطولات كأس العالم في دول ذات مساحات كبيرة جدا، وكان

تقارب المسافات

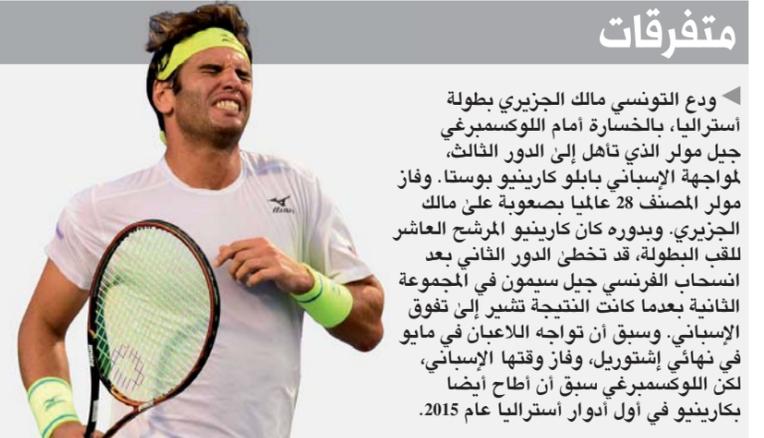
أجرى المنتخب التونسي الأربعاء حصته التدريبية الأخيرة في معسكر الدوحة.

وركز مدرب نسور قرطاج، نبيل معلول، في هذا التمرين الصباحي الذي دام نحو ساعة ونصف الساعة، على الجانب البدني والتنشيط العضلي، بهدف رفع مستوى اللياقة البدنية. وكان المنتخب التونسي قد لعب مباراتين وديتين خلال المعسكر الذي انطلق يوم 2 يناير الجاري، استعدادا لمونديال 2018، بمشاركة 25 لاعبا محليا.

وانهزم منتخب تونس في المباراة الأولى أمام فريق الدحيل القطري، بهدف دون رد، وفاز في الثانية على مسييمير بسداسية.

◀ فاز الفرنسي ستيفان بيترهانسيل سائق

فريق بيجو بالمرحلة العاشرة لمنافسات السيارات برالي داکار، التي أقيمت بين مدينتي سالتا وبيلين في الأرجنتين. ورغم فوز بيترهانسيل بهذه المرحلة، احتفظ زميله في بيجو الإسباني كارلوس ساينز بصدارة الترتيب العام لسائقي سباقات السيارات. وشهدت المرحلة العاشرة من سباقات الدراجات البخارية لرالي داکار انسحاب الفرنسي إدوين فان بيرفرين، سائق باها، الذي كان ينصهر السباق حتى تعرضه لحادث قبل ثلاثة كيلومترات من خط النهاية.



متفرقات

◀ ودع التونسي مالك الجزيري بطولة أستراليا، بالخسارة أمام اللوكسمبرغي جيل مولر الذي تاهل إلى الدور الثالث، لمواجهة الإسباني بابلو كارينيو بوستا. وفاز مولر المصنف 28 عالميا بصعوبة على مالك الجزيري. وبدوره كان كارينيو المرشح العاشر للقب البطولة، قد تخطى الدور الثاني بعد انسحاب الفرنسي جيل سيمون في المجموعة الثانية بعدما كانت النتيجة تشير إلى تفوق الإسباني. وسبق أن تواجه اللاعبان في مايو في نهائي إشتوريل، وفاز وقتها الإسباني، لكن اللوكسمبرغي سبق أن أطاح أيضا بكارينيو في أول أدوار أستراليا عام 2015.



«وكيل أعمال يبحث جميع الخيارات المطروحة، ولكنني متواجد هنا حتى الصيف، لم أوقع على شيء مع فريق يوفنتوس أو غيره، وأنا أتحدث مع الجميع».

إيمري تشان
لاعب فريق ليفربول الإنجليزي



«لا يقلقني فوز برشلونة أو ريال مدريد باللقب، ما يقلقني هو إذا حققنا ذلك 100 نقطة، وفي دوري به 20 فريقا مثل البريميرليج يجب أن نأمل في حسم اللقب بـ 80 نقطة».

خافيير تيباس
رئيس رابطة الدوري الإسباني

هازارد ونيمار وليفاندوفسكي.. حلم الملكي الجديد

● سانشيز يشعل الصراع بين عمالقة إنكلترا ● طموح ألماني وإيطالي كبير في نهاية الميركاتو الشتوي



رقم جديد يشعل سوق الانتقالات

◀ أجواء الانتقالات الشتوية في إنكلترا اشتعلت، حيث تتنافس ثلاثة أندية على ضم مهاجم منتخب التشيلي سانشير

2018 بترقب، حيث تشير العديد من الدلائل إلى أنه قد يشهد أكبر صفقات انتقال للاعبين في التاريخ، إلا أن أيًا منها قد لا يصل إلى صفقة "نيمار" القياسية، ولكن هذه الصفقات ستجعل من العام الحالي الأكثر في حركة انتقال الأموال بين الأندية الأوروبية في سوق الانتقالات. ومنذ انطلاقه فترة الانتقالات الشتوية في أوروبا - والتي تنطلق مع بداية العام وحتى نهاية يناير- تتحدث تقارير عن صفقات قياسية ستشهدها هذه الفترة والتي لم يكن من المعتاد في السابق أن تشهد صفقات كبيرة، حيث تقتصر الانتقالات فيها على "الإعارة" أكثر من صفقات الانتقال النهائي.

مهاجم يوفنتوس الإيطالي في الصيف. أما في إيطاليا، فإن المنافسة تنحصر بين إنتر ميلان ونابولي على التعاقد مع ديولوفيو نجم برشلونة وفيردي لاعب أتلانتا في الشتاء. ويستهدف زينيت الروسي مدافع لانتسيو ستيفان دي فراي الذي يعد هدفا لكل من إنتر ميلان ليفربول. ومن جانبه يطارد يوفنتوس ماتيو دارميان الظهير الأيسر لنادي مانشستر يونايتد فيما أبدت إدارة الشياطين الحمر تسكها باللاعب.

ويشهد سوق انتقالات اللاعبين نموا في أرقامه عاما بعد عام، وهو أمر اعتادت عليه الجماهير منذ مطلع الألفية عندما بدأت صفقات انتقالات مشاهير اللاعبين تتخطى حاجز الـ 50 مليون دولار.

وكان الصيف الماضي على موعد مع أكبر صفقة انتقال في تاريخ كرة القدم حتى الآن، والتي تمثلت في انتقال البرازيلي نيمار داسيلفا من برشلونة الإسباني إلى باريس سان جرمان الفرنسي مقابل 222 مليون يورو. وتنتظر الكثير من الجماهير إلى عام

التعاقد مع مهاجم بورسيا دورتموند الألماني بيير إيميريك أوباميانغ. كما يناقش تشيلسي برايتون الإنجليزي على ضم برونو بيرين، الظهير الأيمن لفريق روما الإيطالي.

ويامل دورتموند في تحسّن نتائجه في الدوري الألماني بعد ضم المهاجم السويسري مانويل أكانجي من نادي بازل، كما أبدى رغبته أيضا في ضم موهبة أياكس دوني فان دي بيك. ومن جانب آخر يرفض بوروسيا رحيل الفابونسي إيميريك أوباميانغ إلى الدوري الصيني مقابل 65 مليون يورو.

صفقة جديدة

في فرنسا ينوي باريس سان جرمان التمهيد لصفقة جديدة الصيف المقبل من خلال ضم لاعب وسط تشيلسي نغولو كانتي، فيما ألح لعيبه لوكاس مورا إلى رغبته في ترك الفريق وسط اهتمام مانشستر يونايتد بخدماته. كما يستعد الفريق الفرنسي لتقديم عرض مغر لخطف الأرجنتيني باولو ديبالا

انطلقت فترة الانتقالات الشتوية خلال يناير الجاري وسط رغبة العديد من الأندية الأوروبية في تدعيم صفوفها في منتصف الموسم، بعدما تعرفت على جوانب النقص خلال النصف الأول من الموسم.

مراد بالحاج عمارة

تونس - بدأت حلقة جديدة من الصراع في الميركاتو الشتوي داخل القارة العجوز بين عدد من كبار أوروبا لخطف الصفقات من أجل التغلب على الثغرات التي ظهرت في النصف الأول من الموسم وحسم الصفقات التي تعطلت خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية.

ولا يبدو نادي ريال مدريد الإسباني الذي تطالب جماهيره بضرورة تعزيز صفوف الفريق بعد النتائج المخيبة في النصف الأول من الموسم، قريبا من ضم أي لاعب وسط تكهنت برغبة نجمه الأول كريستيانو رونالدو في العودة إلى مانشستر يونايتد. غير أن كل المؤشرات تؤكد أن النادي الملكي سيكون هو نجم "الانتقالات" في 2018، إذ يخطط لضم نجم تشيلسي إيدن هازارد، كما يضع حارس مرمرى مانشستر يونايتد ديفيد دي خيا ضمن اهتماماته في صفقة - إذا تمت- قد تكون الأعلى لحارس مرمرى في التاريخ.

ويبدو أن أيام ثلاثي كريستيانو رونالدو وغاريث بيل وكريم بزميمة شارفت على الانتهاء في ظل تراجع مستوياتهم هذا الموسم. وفي هذا الصدد بات فلورنتينو بيريز، رئيس النادي الملكي، يخطط حاليا لتجديد خط الهجوم بثلاثي جديد هو نيمار، هازارد، وليفاندوفسكي. وضم نيمار مازال يسيطر على عقل بيريز، رغم أن ذلك لن يكون سهلا بعد موسم واحد فقط من رحيله إلى باريس سان جرمان.

وبالنسبة إلى هازارد، فإنه الأقرب للانضمام إلى الفريق الملكي، حيث يرفض تجديد عقده مع تشيلسي والذي سينتهي عام 2020. أما ليفاندوفسكي فيعتبر "الحلم القديم" لبيريز، حيث سبق أن حاول التعاقد معه في أكثر من مناسبة، لكن الأمر سيتوقف على مدى استعداد بايرن ميونخ للتفاوض.

وفي حال فشل ضم الدولي البولندي، فإن هناك مرشحين آخرين، مثل هاري كين، نجم توتنهام ومارو إيكاردي، مهاجم إنتر ميلان. ومن ناحية أخرى وبعد التعاقد مع كوتينيو وياري ميئا بدأ برشلونة مرحلة الاستغناء عن فائض نجومه وأول الراحمين كان التركي أركان توران الذي تحول إلى الدوري التركي في الوقت الذي تعثرت المفاوضات مع إنتر ميلان الراغب في الحصول جيراردو لوفيو.

وأتم برشلونة صفقتين خلال سوق الانتقالات الشتوية الجارية بالتوقيع مع البرازيلي فيليب كوتينيو من ليفربول

هاينكس يشيد بجيمس رودريغيز

برلين - كشف يوب هاينكس، المدير الفني لفريق بايرن ميونخ، عن أسباب تالق الكولومبي جيمس رودريغيز، والمعار من صفوف ريال مدريد الإسباني.

وشارك جيمس رودريغيز هذا الموسم في 20 مباراة بمختلف المسابقات حتى الآن، وسجل 3 أهداف وصنع 5 أخرى. وقال هاينكس، خلال تصريحات نقلتها شبكة "تي زد" "جيمس رودريغيز لاعب متفان وممتع، الكثيرون لا يرونه لاعبا قويا، كما أنه ليس سيئا على المستوى الدفاعي".

وعن سبب عدم تألقه مع الريال عكس ميونخ، أوضح هاينكس "جيمس يلعب في مركز لم يلعب فيه مع الملكي، حيث لعب مع مدريد كجناح أيمن أو أيسر، وأنا أدفع به كلاعب وسط مهاجم". وأتم "جيمس لا يزال يكتسب الخبرات وسيكون سالحا

لا يزال يكتسب الخبرات وسيكون سالحا

فيا يكافح من أجل المونديال

تصفيات أوروبا المؤهلة لمونديال روسيا 2018، على الرغم من أنه لم يلعب سوى بضع دقائق بسبب معاناته من إصابة أذناك. وخاض فيا ثلاث بطولات لكاس عالم: في ألمانيا 2006، وجنوب أفريقيا 2010، والبرازيل 2014. وعن المونديال القادم في روسيا، اعتبر الهدف التاريخي لمنتخب "لاروخا"، أن إسبانيا تعد واحدة من المرشحين للفوز بالبطولة العالمية لأنها "تحتضن بأفضل اللاعبين ومدرب كبير". وعلى الرغم من ذلك، حذر من أن الأمور "تتغير كثيرا" في عالم الكرة. واستخدم فيا نفس المفهوم للحدث عن فريقه السابق برشلونة الذي يتصدر ترتيب الدوري الإسباني، بفارق كبير عن ملاحظته (تسع نقاط عن أتلتيكو مدريد الوصيف، و11 عن فالنسيا الثالث، و19 نقطة عن غريمه التقليدي ريال مدريد، الرابع).

كاشف يوب هاينكس، المدير الفني لفريق بايرن ميونخ، عن أسباب تالق الكولومبي جيمس رودريغيز، والمعار من صفوف ريال مدريد الإسباني.

وشارك جيمس رودريغيز هذا الموسم في 20 مباراة بمختلف المسابقات حتى الآن، وسجل 3 أهداف وصنع 5 أخرى. وقال هاينكس، خلال تصريحات نقلتها شبكة "تي زد" "جيمس رودريغيز لاعب متفان وممتع، الكثيرون لا يرونه لاعبا قويا، كما أنه ليس سيئا على المستوى الدفاعي".

وعن سبب عدم تألقه مع الريال عكس ميونخ، أوضح هاينكس "جيمس يلعب في مركز لم يلعب فيه مع الملكي، حيث لعب مع مدريد كجناح أيمن أو أيسر، وأنا أدفع به كلاعب وسط مهاجم". وأتم "جيمس لا يزال يكتسب الخبرات وسيكون سالحا

لا يزال يكتسب الخبرات وسيكون سالحا

رونالدينيو ينهي مسيرة حافلة بالإنجازات

وكان رحيل رونالدينيو المطب الأول للمدرب الإسباني بيب غوارديولا بعد توليه منصب المدير الفني لبرشلونة في منتصف عام 2008.

مسيرة الاحتراف

بدأ رونالدينيو مسيرته مع احتراف كرة القدم في العام 1998 بين صفوف نادي غريميو البرازيلي، قبل أن ينتقل إلى أولى محطاته الأوروبية والتي كانت مع باريس سان جرمان الفرنسي الذي لعب لصالحه في الفترة ما بين عامي 2001 و2003 قبل أن ينتقل إلى برشلونة. ومع تراجع مستواه الفني انتقل رونالدينيو إلى إنتر ميلان الإيطالي في العام 2008، قبل أن يعود مرة أخرى للدوري البرازيلي ويلعب لصالح أندية فلامينغو وأتلتيكو مينيرو وفلومينسي في الفترة من 2011 إلى 2015.

وقضى النجم البرازيلي فترة قصيرة أيضا في الكرة المكسيكية كلاعب بنادي كويرينارو في موسم 2014-2015. يذكر أن رونالدينيو حصل مع أتلتيكو مينيرو على لقب بطولة كأس ليبيبرتادوريس في 2013. ومع المنتخب البرازيلي، كان رونالدينيو أحد أبرز اللاعبين الذين قادوا الفريق للفوز بالمونديال الآسيوي ليحقق منتخب السامبا لقبه الخامس عالميا. ودون رونالدينيو اسمه في السجل التاريخي لبطولات كأس العالم بفضل الهدف الرائع الذي سجله في شبك إنكلترا عام 2002 من ركلة حرة مباشرة من مسافة بعيدة باغت بها الحارس الإنكليزي ديفيد سييمان. وخاض رونالدينيو أيضا منافسات كأس العالم 2006 في ألمانيا الذي تزامن مع أفضل فترات تألقه كلاعب كرة قدم، ولكن البرازيل ودعت تلك النسخة من البطولة مبكرا من دور الثمانية على يد فرنسا دون أن تسنح فرصة للاعب المخضرم للتألق.

عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" "رونالدينيو، ابتسامه كرة القدم، سحر كامب نو، تشكر على كل شيء".

ويعتبر رونالدينيو النجم البرازيلي الأخير قبل ظهور نيمار، وكان قد توج بلقب بطولة كأس العالم في كوريا واليابان مع البرازيل في العام 2002، ولكنه كان الرجل الثاني في ذلك الفريق بعد الظاهرة رونالدو. وفي العام 2005 حصد رونالدينيو جائزة الكرة الذهبية التي كانت تمنحها منفردة في ذلك الوقت مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية. وحصل رونالدينيو أيضا على تكريم الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" عندما منح جائزة أفضل لاعب في العالم عامي 2004 و2005، قبل أن يتم دمج هذه الجائزة في وقت لاحق مع جائزة الكرة الذهبية.

وقضى رونالدينيو أبرز فترات تألقه الكروية بين جدران نادي برشلونة، حيث فاز معه بلقبين في الدوري الإسباني عامي 2005 و2006 ولقب وحيد في دوري أبطال أوروبا عام 2006 وكان النجم الأبرز داخل هذا الفريق بقيادة المدير الفني الهولندي فرانك ريكارد. ولعب النجم البرازيلي في تلك الأثناء بجوار الأرجنتيني ليونيل ميسي، الذي كان يخطو في ذلك الوقت أولى خطواته في عالم الاحتراف وقدم له مساندة ودعم كبيرين داخل الملعب.

وبدا العد التنزالي في مسيرة رونالدينيو، الذي كان يشتهر بطريقة لعبه المرحة والسحرية بالسيطرة على الكرة بين قدميه، بدءا من موسم 2007-2008 عندما أولى اهتماما أكبر بسهراته الليلية في مدينة برشلونة.

ريو دي جانيرو - أسدل رونالدينيو جواشيو الستار على مسيرته، وقرر اعتزال كرة القدم بصورة نهائية بعد فترة من التردد والتأخر في إعلان هذا الأمر تاركا خلفه إرثا عظيما من الحيل الفنية والخدع المهارية، التي استلهم منها الجميع ومازال يستلهم منها الأطفال الصغار، إضافة إلى سلسلة من الإنجازات الكبرى مع المنتخبات والأندية التي لعب لها.

◀ رونالدينو بدأ مسيرته عام 1998 مع غريميو البرازيلي وكانت أولى محطاته الأوروبية مع باريس سان جرمان الفرنسي

وأعلن روبرتو دي أسيس موريرا، شقيق ووكيل أعمال اللاعب البرازيلي رونالدينو، اعتزال نجم منتخب السامبا السابق نهائيا وذلك بعد عامين من آخر مباراة رسمية خاضها. وقال أسيس في تصريحات لوسائل الإعلام البرازيلية "هذا الأمر كان محمدا من قبل، كان يتبقى فقط التأكيد عليه، هو لا يلعب منذ فترة".

ولم يخض رونالدينيو (37 عاما) منافسات أي بطولة رسمية منذ العام 2015، عندما خاض في تلك السنة آخر تسع مباريات له مع نادي فلومينسي البرازيلي. وقال شقيق اللاعب البرازيلي السابق في تصريحات "لقد توقف، انتهى الأمر، سنقوم بعمل شيء كبير ومن المحتمل أن يكون هذا في أغسطس".

حدث تكريمي

من المنتظر أن يبدأ أسيس في تحضير حدث تكريمي للنجم البرازيلي، الذي يلعب منذ فترة طويلة مباريات استعراضية وخيرية فقط، وذلك بعد انتهاء تعاقد مع فلومينسي. وقال نادي برشلونة، الذي شهد أكثر فترات النجم البرازيلي تألقا في عالم كرة القدم،

20 مباراة شارك فيها رودريغيز هذا الموسم بمختلف المسابقات وسجل 3 أهداف

صباح العرب

صباح ناهي



السعوديات يسقطن المحظور

لما أخيرا وصلت السعوديات إلى ملاعب الرياضة متفرجات، مشاركات مشجعات هتافات لفرقهن الوطنية، بعد أن أطفان التلفزيونات المنزلية، وقدن سياراتهن ليرين المباراة لايف.

للمرأة الأولى في تاريخ الملاعب، حالهن حال الرجال، يقفن في الطابور الطويل لمداخل الملاعب ينتظرن أدوارهن في مساطب التشجيع التي كانت حكرًا على الرجال لعقود خلت، انتهت المباراة وخرجن، لم يلقب العالم ولم تحزب الدنيا.

ولم يحدث شيء يذكر يسيء للمجتمع كما كان يروج، سوى أن الملاعب والساحات امتلأت حبورا وزهوا وحبوية ولمسة إنسانية، وتهذب الجمهور في هتافاته مراعاة للسوق العام بوجود سيدات محترمات بشاركهن أجواء الملاعب، جفن لمشاركة الرجال في تشجيع فرق يميلون إليها، وهي فرق وطنية، ويرفعن أعلام المملكة بحنو.

زوجات الرياضيين وبناتهم كن أول المقتدمات، ثم حضرت بعض الأميرات من الأسرة الحاكمة ولو على استحياء حضورا فعليًا في الملاعب مما أعطى الخبرات دعما معنويا، للمشاهدة والتمتع بكرة القدم وسواها من الرياضات.

إذا سقط المحظور والمنوع السعوديان المتشدان، وغير المرين في مشاركة المرأة في الحياة العامة، وفي الفعاليات المجتمعية بتنوعها. صار المجتمع أكثر انسجاما، بعد لجم المتشددين والممانعين والمحرزين على عزل المرأة وتكريم حريتها، التي ساعدها القرار السياسي على مسك مقود السيارة، لتسير بنفسها وتقضي حاجاتها دون مساعدة الرجال، كما تفعل وهي في الخارج حين تتسوق أو تشارك في العديد من الفعاليات الأخرى وتحضر العروض المسرحية وترتاد صالات السينما.

وبمجرد انهز تخلصن من هيمنة التشدد والغلط في وضع القيود غير المبررة على أباديهن، أصبحت السعوديات برلمانيات فاعلات في مجلس الشورى، وأستاذات جديرات في الجامعات وكاتبات وإعلاميات من الطراز الأول ومنتجات في المصانع والمعامل. هن من أقدم العربيات في التعلم وفي القراءة والكتابة، ولهن باع في الحياة العامة شأنهن شأن الأخريات في دول المنطقة، وبعضهن من المبتعثات حصلن على وظائف في أرقى المؤسسات البحثية في الغرب.

لقد سقطت مبررات التكريم والمنع والقيود بإرادة ومطالب النساء أنفسهن واستجابة العهد الجديد للمطالبين المشروعة، الذي ضحى بانفاز من المتشددين من أجل حرية ملايين النساء، وبتن ينظرن لما مضى وكأنه كابوس وقيد انكسر بإرادة وطنية خالصة، وقيادة سياسية تفهمت الدور العول على نصف المجتمع في المشاركة الفاعلة في الحياة العامة.

ومن هنا تأتي مسؤولية النساء في التحلي بالحكمة، في استخدام هذه الحرية ومراعاة المجتمع المحافظ، لرفع إنتاجية المجتمع، والحذر من استفزاز المجتمع المعروف بكونه محافظا ومتشددا في التقاليد والحريص على أعرافه وقيمه العربية الإسلامية.

شبان كويتيون يعيدون الحياة لسيارات كلاسيكية



شغف كبير بالقطع النادرة

فاستعمالها يكون بشكل أسبوعي أو شهري وذلك للمحافظة عليها.

وختم جراح حديثه قائلا "نسعى لإيصال رسالة وثقافة إلى الجمهور وتغيير المفاهيم باعتبار هذه السيارات من المقتنيات النادرة وليست سيارات قديمة كما يشيع البعض، لكنها تحفة نادرة وستمثل استثمارا قويا في المرحلة القادمة"، مبينا أن هناك إقبالا كبيرا من شبان الكويت على هذا المجال.

ورفاقه قوة هذه السيارات ومثانتها بالإضافة إلى جميع تفاصيلها، إذ "نستطيع إدخال تعديلات هامة عليها، فنحولها من حالة الوكالة إلى الشكل الذي أرغب في أن تكون عليه، فنقوم بتغيير الإطارات، كل شخص حسب ذوقه".

ويمتلك جراح وأعضاء الفريق سيارات عادية للاستعمال الشخصي في حياتهم اليومية، أما السيارات الكلاسيكية

بنزين". وقال "حين اختار سيارة لشرائها يقع الاختيار على السيارة القديمة التي تحتاج إلى الكثير من العمل لأن سعرها يكون في المتناول وحين أقوم بإصلاحها كما يجب يصبح سعرها مضاعفا، أما إذا اشترت سيارة لا تحتاج إلى تصليح فسيكون مربودها في عملية البيع والشراء ضعيفا".

وأفاد جراح الشمري مسؤول العلاقات العامة في الفريق أن أكثر ما يعجبه هو

يرى فريق من شبان الكويت أن السيارات الكلاسيكية تحفة نادرة ستمثل استثمارا قويا في المرحلة القادمة، مكونين تجمعات شبابية في أماكن عامة لعرض هذه السيارات وتبادل الخبرات حولها.

الكويت - تستهوي السيارات الكلاسيكية البعض من شبان الكويت، حيث دائما ما يجتمع ناصر ورفاقه في أحد الأماكن العامة بشوارع الخليج ويستعرض كل منهم سيارته. وقال ناصر الشمالي مؤسس فريق "كيو 8 هوتزود كلوب" "أقوم مع بعض رفاقي دائما بتنظيم تجمعات شبابية في أماكن عامة لعرض هذه السيارات وتبادل الخبرات حول قطع غيار كل سيارة وقد تكون هناك عمليات بيع وشراء سواء للسيارات أو لزینتها أو حتى لقطع الغيار، وأيضا تبادل بعض (الاستشارات حول) المشاكل التي قد تواجه صاحب السيارة خصوصا مع ندرة هذه السيارات، فقد يصعب على مالكيها إصلاحها دون استشارة أحد الرفاق الذين كانوا يمتلكون مثل هذا النوع من السيارات".

ويأتي تجمع هؤلاء الشباب بعيدا عن أندية السيارات الحكومية التي عادة ما تمثل أنشطة رياضية لكنها دائما تكون في مسابقات رسمية.

وطالب الشمالي مؤسسات الدولة برعاية مثل هذه النوعية من الهوايات التي تستهوي العديد من شبان الكويت، مشيدا بالدعم الذي تقدمه الإمارات والسعودية لمثل هذا النوع من السيارات.

وقال عبدالله أحد أعضاء الفريق "ورثت حب السيارات الكلاسيكية عن والدي، إذ أنني أقوم بتعديل السيارة بنفسني وأركب قطع الغيار التي تتطلبها وأيضا أضفي عليها الزينة التي تحتاجها، فانا وإخوتي قمنا بإنشاء ورشة كبيرة في سرداب المنزل، وفتت بتصنيع مجسم في هيئة محطة

حملة دولية لحماية حقوق الحمير في البتراء الأردنية

وأفادت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) بأن استخدام سيارات في الموقع أمر غير مستحب. وأبدت مؤسسة الأميرة علياء في الأردن وجمعية فور باوز الخيرية الدولية لحقوق الحيوانات الاستعداد للتعاون مع أي منظمة لتحسين وضع الحيوانات.

وأضافت المؤسسة أنها بذلت في السابق جهودا لتحسين أوضاع الخيول في البتراء عن طريق توفير حظائر خيول جديدة وضمان توافر الغذاء والماء والمأوى لأصحابها فضلا عن توفير عربات أخف وزنا وسرّج أكثر رقا بالحيوانات.

وعلى الرغم من ذلك شددت منظمة بيتا على أن الجهود المبذولة محدودة. وقدمت دليلا على التساهل وعدم الاهتمام الجدي بما يحدث مع هذه الحيوانات، حيث أكدت أنها وجدت لافتة في البتراء تطلب من السائحين الإبلاغ عن سوء معاملة الحيوانات عن طريق عناوين بريد إلكترونية لا ترد على الرسائل وموقع إلكتروني معطل.

وتسود مخاوف منذ وقت طويل بشأن معاملة أكثر من 1300 حيوان يستغلها أصحابها في أداء أعمال في مدينة البتراء، التي هي بمثابة درة المواقع الأثرية السياحية في الأردن.

وتنقل الإحمره السائحين لمسافات تبلغ 900 خطوة وصولا إلى الدير، وهو أثر فريد البناء منحوت في جبل صخري.

وتحمل الخيول والبغال والجمال السائحين إلى المدينة، بعضها يجر عربات تحت وطأة السياط وعدم توافر الغذاء والماء. وحصلت منظمة بيتا على مقاطع فيديو وأدلة مصورة بشأن قسوة معاملة الحيوانات هناك، والتي أظهرت تعرض الكثير منها إلى جروح عميقة نتيجة السلاسل والأربطة.

ودعت المنظمة السلطات الأردنية إلى اتخاذ إجراء حاسم. وقالت إنه ينبغي استخدام وسائل نقل آية بدلا من الحيوانات لنقل السائحين، كما حثت شركات تنظيم الرحلات والفنادق على تضيق الخناق بغية وقف الانتهاكات.

البتراء (الأردن) - أطلقت منظمة "بيتا" لحقوق الحيوانات حملة دولية تهدف إلى وقف سوء معاملة الحيوانات التي تستغل في أداء أعمال شاقة في مدينة البتراء الأثرية (جنوب الأردن).

ووفقا لموقع بي بي سي البريطاني، قالت المنظمة إن الأحمره والخيول والجمال تعامل بالضرب والإجبار على حمل الزائرين في منطقة شديدة الحرارة تخلو من الظل والماء.

وأضافت منظمات أردنية ودولية أخرى أنها على استعداد للتعاون مع أصحاب الحيوانات لتحسين الأوضاع. وأوضحت هذه المنظمات أنها تخشى أن يؤدي تحذير الزائرين إلى رد فعل عكسي وبالتالي حرمان أصحاب الحيوانات من دخلهم.

ويعد موقع البتراء واحدا من المواقع الأثرية العالمية، ويشتهر بمنحوتاته الصخرية، ويعتبر مدخلا لمدينة الأنباط القديمة عبر ممر ضيق وشاق.

كشفت النجمة الأميركية ليندي لوهان عن انتقالها إلى السعودية مؤخرا من خلال ظهورها عبر برنامج «ذا ويندي ويليامز شو» الأسبوع الماضي. وأكدت لوهان أنها تستعد لتصوير فيلم في السعودية يروي قصة سيدة أميركية تهجر زوجها وتنقل إلى العيش في الرياض، بحسب مصادر إعلامية محلية.



العثور على أكبر مغارة غارقة في العالم

مكسيكو - تمكنت مجموعة من الغواصين من اكتشاف وصلة بين كهفين تحت الماء في شرق المكسيك مما يكشف عما يعتقد أنه أكبر مغارة غارقة على وجه الأرض، وهو اكتشاف قد يساعد في إلقاء المزيد من الضوء على حضارة المايا القديمة.

وقال مشروع جران أكويڤيرو مايا المخصص لدراسة المياه الجوفية في شبه جزيرة يوكاتان والحفاظ عليها إن المغارة التي يبلغ طولها 347 كيلومترا تم اكتشافها بعد تفقد متاهة من القنوات المغمورة على مدى شهرين.

وأضاف المشروع في بيان أن المجموعة توصلت إلى أن شبكة الكهوف المعروفة باسم ساك اكون قرب شاطئ منتج تولوم والتي كانت تمتد على 263 كيلومترا موصولة بشبكة دوس أوخوس التي يبلغ طولها 83 كيلومترا. وأفاد جويليرمو دي أندا مدير المشروع بأن الاكتشاف "المذهل" سيساعد في فهم تطور الثقافة الغنية للمنطقة التي هيمنت عليها حضارة المايا قبل الغزو الإسباني.

وأوضح قائلا "سيمكننا ذلك من أن نفحص بأكثر دقة كيف كانت الطقوس ومواقع الحج، وفي نهاية الأمر (سنتمكن من تحديد) كيف كانت مستوطنات ما قبل الغزو الإسباني التي هي بصدد الاكتشاف الآن".



ماليزية معاقة تستخدم الهاتف بلسانها

كوالالمبور - ذكرت وسائل إعلام محلية أن امرأة ماليزية معاقة تستخدم لسانها للوصول إلى حسابات الأشخاص على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال هاتفها الذكي، وذلك بهدف التسويق لعمل أسرتها في مجال بيع صلصة الصويا والفلفل الحار.

وقالت وكالة بيرناما الماليزية للأخبار إن جهود نورساماواتي محمود زادت من مبيعات صلصة "محمودة" إلى حوالي أربعة آلاف زجاجة شهريا منذ عام 2015.

وتعتبر محمود البالغة من العمر 33 عاما، أكبر أبناء الأسرة الخمسة، لكنها تعاني من تشوه يديها وقدميها مما يضطرها لاستعمال لسانها من أجل التواصل مع الناس عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي والترويج لمنتجات عائلتها من الصلصة، وهي بهذا تعطي درسا مفاده أن الإعاقة لا تقتل الطموح والنجاح وأن الإنسان بمقدوره المشاركة ما دام قادرا على التفكير.

وقالت والدتها سودة شاري "ابنتي لديها عزيمة من حديد وشخصية قوية".

وأضافت الأم البالغة من العمر 55 عاما "على الرغم من أن مبيعاتنا تضررت بشكل طفيف هذا العام بسبب المنافسة، لم تستسلم نورساماواتي على الإطلاق ودائما تشغل هاتفها الذكي حتى تروج للعمل دون توقف رغم إعاقتها".